**المجالس المستنصرية**

**المجلس الاول**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بالجبروت والكبرياء ، المتفرد بالماكوت والبقاء ، للتحمد الى خلقه بسوابغ النعماء ، المتعالي عن الشركاء والنظراء ، لا اله الا هو المتنزه عن الصاحبة والابناء ، وصلى الله على رسوله محمد المخصوص بشرف الاصطفاء ، المتفضل على الرسل والانبياء ، المثلي باهل الارض وملائكته السماء ، وعلى وصية علي ابن ابيطالب افضل الاسـس والانبياء، واجل الاصحاب والاقرباء ، المخصوص بالزهراء بنت النبي سيدة النساء ، وعلى الائمة من ذريتها الابرار الاتقياء ، وسلم عليهم اجمعين سلاما متواصل الخلود والبقاء ، ايها المؤمنون : ارهف الله اذهانكم لاستماع الحكمة ، ونفعكم بطاعة اوليائه السادة الائمة ، ان اولى الامور بالطلب والاستفادة ، واحقها بالحرص وابتغاء الزيادة ، معرفة الخالق الحكيم ، والباري القديم، المصور العليم ، من حيث دل على معرفته ، والديانة بتوحيده ونفى الاشراك له والقرناء ، وتنزيهه عن الاباء والابناء ثم معرفة رسوله صلى الله عليه وسلم وتصديق ما جاء وايجاب ما اوجب ، واسقاط ما اسقط ، وتحليل ما حرم ، وتاخير ما اخر ، وتقديم ما قدم ، ثم معرفة امام العصر والزمان والاخلاص له في السر والاعلان فهو كمال الايمان ، وعقد الدين عند الديان وبه الفوز عند الحساب ، والنجاة عند العذاب ثم تأمل القران ، واستيضاح ما فيه من البيان فهو اوضح المعجزات برهانا ، واعظمها حجة وشانا واثبتها دلالة وبيانا، اعربت ظراهره عن فضله ، وعجز الفصحاء عن الايتان بسورة من مثله فقامت عليهم الحجة ووضحت لهم المحجة ، فاستبدلوا بالظلام ابلاجا ودخل الناس في دين الله افواجا ، وتأملوه فلم تغن عجائيه ، وتدبروه فلم تفن غرائبه ، فلم يستكملوه تنزيلا ، حتى اخبرهم منزلة تعالى ان له تأويلا ، اذ يقول وقوله اوضح الصدق ، " هل ينظرون الى تأويله يوم ياتي تاويله ، ويقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق " فلما سمع لهل الزيغ ذكر التأويل تعاطوا لطلابه، وانسلوا ان يصلوا اليه من غير بابه ، وتركوا المحكم منه واتبغوا المتشابه، فاخبر الله تعالى بحالهم ( بالقران ) في كتابه فقال سبحانه : وهو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله، وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون امنا به " فالراسخون في العلم قرناء القران ومعدن التأويل ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم " لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا حمعه وقرانه ، فاذا قراناه فاتبع قرانه ، ثم ان علينا بيانه ، فكان بيان التنزيل ملتمسا من جهة الرسول فاستفيده منه ما سئل عن شرح بيانه ، واودع ما لن يبلغ طلبات السائلين اليه عند وصيه الذي دل ببلاغه عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بهابها فمن اراد العلم فليات الباب ، ووافق هذا القول ما تضمنه محكم الكتاب من قول الله تعالى العالم باختلاف الامة في طلابها " ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها " وكان علي صلى الله عليه يفيد في زمانه من طلب ويعرض عمن استنكف وكذب ، وبحث في المحالف على سؤاله ن ويعلن خاطبا بمقاله " سلوني قبل ان تفقدوني " ويقول عليه السلام : بين جنبي علم جم لا اجد له حملة ان وجدت لقنا لم يكن مأمونا ، وان وجدت مأمونا لم يكن لقنا " ثم نقل ذلك العلم الى ذريته الذين اصطفاهم الله تعالى لحملة حفظا وصحفا كما قال الله تعالى " كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة ، مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ، فالائمة صلوات الله عليهم هم السفرة ن الحاملون الصحف المطهرة، يسلمها الاول منهم الى الثاني ، وياخذها الثاني منهم سلف من الماضي ، فيظهر كل امام منهم في زمانه ما يرى ان المصلحة فيه ن ويقيم للابلاغ عنه من يتخيره لذلك ويرتضيه فاحمدوالله ايها المؤمنون على ما اولاكم من نعمته التي فضلكم بها على من خلقه تفضيلا ، وفياكم من جناب امامكم ظلا ظليلا ، وجعلكم عاملين بظاهر شرع موجوب ، عالمين بباطن علم محجوب ، واسعدكم بمعرفة الموصوف والوصف ، وابانكم عمن قال فيه " ومن الناس من يعبد الله على حرف " فاسلكوا وفقكم الله تعالى في الجمع بين ما نقرأه عليكم من الظاهر والباطن اوضح سبيل ن وارجعوا في المشكلات الى من جعله الله بهدايتكم خير كفيل ، فان الظاهر والباطن كالروح والجسد اذا اجتمعا انقدحت الفوائد ، وعرفت المقاصد ن وادركت النفس بتوسط الحواس ما في العالم من البدائع فاستدلت بوجود الصنعة على معرفة الصانع ، جعلكم الله ايها المؤمنون ممن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه وعصمكم من كيد الشيطان وغواية حزبه ، والحمد لله ذي العزة والبهاء ، والقدرة والالاء باري اطباق السماء ، فاتق مرتتق الاجواء ، وصلى الله على رسوله محمد خير من وطئ الحصا وافضل من مشى على غبراء ، وعلى علي ابن ابيطالب ذي الشرف والسناء ، والورع والحياء ، وعلى الائمة من ذريتها شفعاء الورى وانوار الدجى وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير .

**المجلس الثاني**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الجواد المثاب ، والمفضل الوهاب ، والعادل في الجزاء في العاملين والمضيعين بالاحسان والعقاب ، وصلى الله على رسوله الصادق فيما انزله عليه في الدعاء الى عبادة الله والاخذ بحكم الكتاب ، وعلى القائم بالامر بعده الشرف والمناقب ، علي ابن ابيطالب المفضل بالنجم الثاقب ، والمعطي الواهب ، خير صنو وصاحب ، وعلى الائمة من ذريتها الابرار والاطائب ، ما قشعت الانوار ظلم الغياهب ، ودار فلك المشارق والمغارب ، ايها المؤمنون بلغكم الله تعالى في الدين اعلى المراتب واناكم من رحمته افضل الرغائب . قد سمعتم ما قرئ عليكم وندبناكم اليه ، وبعثناكم على التمسك به والمثابرة عليه في الازدياد من معرفة الله تعالى من حيث دل على معرفته والاخلاص في توحيده وتصديق رسوله وقبول ما جاء به وما خص الله به السفرة الكرام البررة من ابداعهم الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة ن وانها سنة ليس لها تحويل ولا لفضلها تبديل ، فاظهرنا من ذلك ما ازال الشبهة ببيانه ن ووضح لذوي البصائر برهانه وشهد به نص الكتاب ، وفاز بمعرفته اولوا الالباب المتدبرون لمقتضى الحكمة وفصل الخطاب ، فاعتقدوا جرى السنة في اهلها وثبوت نصها وحكمها ، وذكرنا ان الله ميز المؤمنين عمن قال فيهم " ومن الناس من يعبد الله على حرف " وقد اختلف اهل التفسيرمن العامة في تفسير قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف " فقالوا يعبده على شك ، وغير ذلك من الاقاويل المشتملة على الافك ، ومعنى قوله لا شريك له " وعلى حرف " اشار الى انه سبحانه وتعالى تعبد بسبيين ظاهر وباطن مجتمعين كما قال الله تع " وذروا ظاهر الاثم وباطنه " وامثال ذلك فمن عبد الله تعالى بظاهر دون باطن او بباطن دون ظاهر فهو ممن يعبده على حرف لان كل كلمة تفيد معانيها ولا تنتهي الى الغاية فيها خصـصناكم باعادة القول في بيان تأويلها، ليعلم بما عساه يظهر من زيادة بيان مشكل ، او تسهيل فتح مقفل ، وان القران نور لا يخمد ضياؤه ،ووبحر لا ينضب ماؤه ، يقول الله العالم باضمار الخليفة وما يبديه مقالها ، افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصف القران " ومن طلب الهدى في غيره اضله الله " ففاتحة الكتاب هي سورة الحمد وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني تباع المفسرين التي قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم " ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم " فالقران العظيم هي هذا الكتاب الكريم وقرينه في التأويل الحكيم امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه افضل الصلاة والتسليم لانه في زمانه قرين القران ، والقران قرينه ، وانما يسمى الكتاب قرانا لاقترانه بالعترة بين ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " فالقران قرين كل واحد من الائمة الطاهرين ذرية الرسول الامين صلى الله عليه وسلم في عصره يدعو الى احكامه ويجاهد على اظهار اعلامه، ويبين للناس حلاله من حرامه ، ومعلوم ان القرينين كا واحد منهما مستحق لاسم المقارنة يصاحبه فسمى كتاب الله المنزل بالقران لاقترانه بامام كل زمان لان القران الكريم لا ينطق بما فبه فقرنه الله تعالى بمن ينطق به ويبين غرائبه ن وقيل في التاويل ان الامام كاقران لاقترانه به اذ هو معجزته وفضيلته التي خصه الله تعالى ببيان ما انزله فيه كما كانت فضيلة جده محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين ان انزله عليه واوحى به اليه واشير الى علي عليه السلام بانه القران الكريم العظيم لانه اعظم الائمة قدرا رتبة وذكرا ، لان رتبة الوصي ازيد من رتبة الامام فخص على عليه السلام ههنا بالتعظيم على كل من قرنه الله بالكتاب الحكيم وكان هو عليه السلام ههنا مثال القران العظيم والائمة من ذريته امثال السبع المثاني لتثنيهم في العالم ، كلما مضى منهم سبعة اتت بعدها سبعة ، كالايام السبعة ويكون السادس من الائمة متما كيوم الخميس ، وسابعهم عظيم الرفعة كيوم الجمعة ، وتطرد هذه الحال جارية على هذه الامثال الى ان يقوم قائم القيامة على ذكره السلام ، وهو المخصوص بغاية الكمال فيكون السابع من الائمة المتصلين بدوره حجة له ، والقائم على ذكره السلام الثامن فيكون ثامن ذلك الدور في الائمة وسابع النطقاء ، المخصوصين بالتاييد والحكمة ،

فاعلموا معشر المؤمنين ان امام زمانكم صلوات الله عليه ثامن اولى العزم من الائمة ، البعيدي المرام والهمة ، وقد نصره الله تعالى بالرعب ، ونشر اعلام دولته في الشرق والغرب، واعلى ذكره في البعد والقرب ، فان كان قد قيام القائم على ذكره السلام المشار اليه والمدلوعليه فانه يكون صاحب ذلك الامر العظيم والمقام الشريف الكريم ، ويكون دورا يقيم خمسين الف سنة بغير تقية تكون فيه ولا مسكنة ، يفتح الله تعالى له جميع اقطار الارض من رفعها والخفض وطولها والعرض ولا يعبد فيه الا الله تعالى بحقيقة توحيده وتنزيهه وتفريده ن ويكون الدين كله لله ، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم جعلكم الله ممن اخلص لباريه في سره وعلنه ، ووجبت له البشرى باستماع القول واتباع احسنه ، والحمد لله العزيز الوهاب مسبب الاسباب ومنزل الودق من السحاب ، وصلى الله على رسوله المنزل عليه معجزات الكتاب والمخصوص بالحكمة وفصل الخطاب ،وعلى علي ابن ابيطالب قالع الباب وهازم الاحزاب وعلى الائمة من ذريتها ذور الشرف والانساب واوثق الوسائل والاسباب، وسلم تسليما كثيرا ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس الثالث**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي جل ان يفصح بما هيته فصيح العبارات ، وتعالى ان يلوح بكيفيته مليح الاشارات ، وتمجد ان يدل على اينيته صحيح الامارات ، وتقدس ان يكشف الله على رسوله محمد المبعوث باشرف الرسالات ، المخصوص بالدلائل والمعجزات ، وعلى علي ابن ابيطالب الكاشف بانواره الظلمات والموضح ببيانه مستبهم المشكلات وعلى الائمة من ذريتهما الذين بمحبتهم تزكو الحسنات ، وترفع الدرجات ، صلاة موصولة بافضل التحيات والبركات ، ايها المؤمنون رقاكم الله اعلى الرتب والدرجات ، واسعدكم بولاية ائمتكم في المحيا والممات ، قد سمعتم ما قرئ عليكم من ذكر تسمية فاتحة الكتاب بالسبع المثاني ، وما تضمن ذلك من مكنون المعاني يفيد المستبصرين هدى واستبصارا ، ويزيد المكذبين عمى ودمارا ، فيسعد به اهل الدين والولاؤ ويبعد بالمنافقون من الاشقياءالذين قالوا " نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض ، واحبوا ان يتخذوا بين ذلك سبيلا " وذكرنا ان قائم القيامة المخصوص باجل التائيد والكرامة سلام الله على ذكره ،اذا حان حينه ، ووجب قيامه وتمسكينه كان سابع الائمة المتصلين بدوره حجة له ، وكان القائم على ذكره اسلام ثامن الائمة الكرام لانه اول اسبوع كيوم السبت في الايام ، وحجته قبله بخلاف حجج النبيين عليهم السلام اذ حجة كل نبي بعده وحجة القائم قبله ن لانه خاتم الانبياء ن والائمة الاعلام عليهم افضل التحية والسلام . وذكرنا ان امام زماننا صلى الله عليه ثامن الائمة من اولى العزم المخصوصين بالتائيد والحزم وانه يرجى ان يكون صاهر هذا الامر الشريف والمقام الجليل المنيف ، لاسيما وهو تاسع عشر امام من الائمة القائمين بامور الدين بعد النبي الصادق الامين صلى الله عليه وسلم وهذه العدة التي هي تسع عشرة مشار اليها ، ومدلول في كل زمر عليها، فمن ذلك موافقتها لعدد كلمات اقامة الصلاة ، واقامة الصلاة الى اقامة اجل المتعبدات ، وورد في المأثور الجلي عن الامام الصادق المرتضي انه ذكر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان فقال " فيها يكتب وفد السنة ، فاسألوا الله تعالى فيها الحج " وسنورد فيما نحن ذاكروه من البيان في معنى هذا العدد ما يلقح العقول والاذهان ويخرس ذملا الشك والادهان ، فتعوذوا ايها المنون بالله العظيم من قول الجاحدين وافك المكذبين ، ومن الشيطان الرجيم ن انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ، وانما سلطانهعلى الذين يتولونه بالقران والذين هم به مشركون ، واستمعوا الان ما يتلى عليكم من بيان قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الذي يتلى في المحراب ونصف هذه الاية وهو قوله " الرحمن الرحيم " الاية الثالثة من فاتحة الكتاب ، وربعها وهو قوله " الرحمن " اية كاملة من اول السورة " الرحمن علم القران " ولا خلاف علمناه في ان نصفها اية على نحو ما ذكرناه ، وخالفوا في ان جميعها من سورة الحمد قلة معرفته بالصواب ن وحيد عن معجز الكتاب فبسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات فيها تسعة عشر حرفا كالعدة التي قدمنا ذكرها ن وهذه العدة قد عظم الله قدرها في الكتاب ، واطنب في ذكرها تنبيها الاولى الالباب على نحو ما ذكرناه في متقدم الخطاب ، فقال عزوجل " عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا مملائكة ما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستسقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ، ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون ، وليقول الذين في اقوالهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله كم يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو ، وما هي ( يعني العدة المتقدم ذكرها ) الا ذكرى للبشر " ثم اقسم جل من مقسم فقال " كلا والقمر والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر " فلو لا ما في معرفة العدة من الفوائد لكان هذا الاطناب في ذكرها كالكلام الزائد ، ولو سئل اهل الظاهرعن قول " تسعة عشر " من اين يكون في ظاهره ما هو الفتنة للذين كفرواواستيقان للذين اوتوالكتاب وازدياد لايمان المؤمنين مع ما تضمنه الاطناب الى ان انقضى الخطاب لم يكن لهم فيه دليل الا ما نعلمه فيه من المعنى الجليل وما اشار اليه سبحانه به من حقائق التاويل، وهذه التسعة عشر حرفا التي تضمنتها كلمات " بسم الله الرحمن الرحيم" وهي من عشرة احرف من حروف المعجم ، خمسة احرف منها لا تتكرر فيها وهي الباء والسين والهاء والنون والياء ، وخمسة احرف تتكرر وهي الاف تتكرر فيها ثلاث مرات ، واللام تتكرر اربع مرات فتلك سبعة ، والميم تتكرر ثلاث مرات ، والراء تتكرر مرتين ، والحاء مرتين فتلك سبعة ، وقد تقدم القول في تعظيم السبعة وما لهم من المكانة والرفعة ، وتأويل الاربع كلمات عند من ادخل في الحكمة الشريفة الفلسفة من متقدمي شيوخ الدعوة عفا الله عنهم انها من الافاق كالاستقصان الاربعة وهي النار والهواء والماء والتراب ومن الاجسام كالطباع الاربع وهي الدم والصفراء والبلغم والسوداء ، وهذه الاستقصات والطبائع وان وافقت الاربع كلمات في الاعداد وكانت من ايات الله الباهرة للعباد ، فليس في الاشارة اليها دليل على المراد وانما يشير الله بامثال الكتاب ويوجه دليل الخطاب الى من جعله الله الطريق اليه والسبيل في الوصول الى ما لديه ، والذي جاء في باطن التأويل الشريف المنزه عن التبديل والتحريف الذي خص به من اخذ العلم عن ائمة الدين ن وشرب من راس العين من ماء المعين ان اسماء لله تعالى دلالة عليه اذ لا طريق افضل السلام دالون عليه سبحانه بالاعلام والافهام والاحتياج ( والزام) وايضاح الطريق التي ترقي من اطاعهم في الاسباب وتقى من اتبعهم من اليم العذاب، فمن بلاغة القران الكريم ومعجزه ان كانت هذه الاية التي هي ابتداء فاتحته تتضمن صفة الله تعالى باكرام الله صفاته انه الرحمن الرحيم وكل كلمة منها اوحرف من حروفها دلالة عليه سبحانه واشارة الى من يدل ببليغ عليه ، ويهدي بغاية اجتهاده اليه ، والاربع كلمات اشارة الى الحدين الروحانيين والاساسين الجسمانيين ، ومعنى ذلك ان يستفيد المستفيدين من الحدين الجسمانيين ما استفاده الحدان الجسمانيان من الحدين الروحانيين من العلوم الشريفة اللطيفة المؤدية الى الفوز بالنعيم المقيم والمنجية من العذاب الاليم ، وكون الاربع كلمات مشتملة على التسعة عشر حرفا منها بسم الله سبعة احرف اشارة الى السبعة الائمة الذين في كل عصر منهم امام يؤدي الى اهل عصره ما اقامه الله تعالى (بالقران) لتاديته ، والرحمن الرحيم اثني عشر حرفا مثل على الحجج الاثني عشر الذين يبثهم الامام في جزائر الارض الاثني عشرة للابلاغ عنه وكون هذه التسعة عشر حرفا من عشرة احرف ن خمسة تتكرر وخمسة لا تتكرر ، فالخمسة التي لا تتكررهي مثل على الحدود العلوية لانها باقية في كل شريعة لا تتغير ولا تتكرر، والخمسة الاحرف التي تتكرر فهي مثل على الخمسة الحدود السفلية التي تتردد في كا دور ، وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تسلمت من خمسة وسلمت الى خمسة وبيني وبين ربي خمسة فالخمسة التي تسلم منها كالاحرف المكررة لانهم كانوا قبله فنسلم منهم ، ثم صار مثلهم بعده فسلم اليهم ، والخمسة التي بينه وبين ربه فهي الحدود الخمسة الروحانيين التي لا تتغير وهي في كل زمان يتوكف منها التائيد ويستمطر ، جعلكم الله ايها المؤمنون ممن بشر بالحسنى فاستبشر ، وعرف قدر النعمة عليه فحمد باريه وشكر ، والحمد لله مبدئ الاشياء وهولها وارث ومفنى الاحياء وهو لهم باعث ، المنفرد بالقدم وكل ما سواء حادث ، وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالملة البيضاء ، القامعة لكل عانث ، والحكمة البالغة التي ليست بعبث عابث ، المحل لامته الطيبات المحرم عليهم الخبائث ، وعلى وصيه علي ابن ابيطالب مجاهد كل مارق وقاسط وناكث ن وعلى الائمة من ذ ريتها الذين فضل الامامة فيهم مستقر لابث وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس الرابع**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي رفع لا يحد قدره وجلاله ، المنبع الذي يسجد له كل شيء يتفياء ظلاله، السميع الذي اليه مرجع الحلق وماله، لااله الا هو تعالى ان يوجد مثاله ، وصلى الله على رسوله محمد السريع الى اهل الكفر باسه وزلزاله ، الشفيع في يوم الحشر لمن قصرت به اعماله، وعلى وصيه علي ابن ابيطالب المريع جنابة ونواله المروع قتاله نزاله ، وعلى الائمة من ذريتهما الذين هم كماة الصدق واقباله ودعاة الحق وابطاله وسلم عليهم اجمعين ما اجتمع في نسب اله ، ولمع بنسب اله ايها المؤمنون اروى الله صوادي قلوبكم ببحار الحكم ، ووارى بوادي عيوبكم بستور النعم ، قد سمعتم ما قراناه عليكم ، وبيناه وشرحنا فحوى الخطاب فيه، ومعناه ما هو حجة على من سمعه من البشر لما عظمه الله ، واطنب فيه من ذكر التسعة عشروان الاسهاب في ذلك كالكلام الزائد لولا ما تضمنه من مكنون الفوائد وما رجوناه عند انتهاء هذه العدة من الائمة الى امام زماننا صلى الله عليه بكونه التاسع عشر من القائمين بامور الدين بعد الرسول الامين من وصيه والائمة من ذريتها الميامين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ان يكون هو قائم القيامة المخصوص باجل التاييد والكرامة ، وان يحقق الله به ما وعد اولياءه انعاما ، ويجعله للمرسلين والائمة عليه وعليهم افضل السلام ختاما وبالانتصار لهم ممن غصبهم حقهم قواما ، وذكرنا ان معنى هذه العدة التي هي تسعة عشر انها سبعة واثنا عشر ، واحد معانيها ان بسم الله سبعة احرف لما اجمعوا على ان اسقطوا من "بسم" الالف ، والرحمن الرحيم اثنا عشر حرفا ومما يدخل في هذا المعنى ان اصل الاسلام ، واول كلام دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم قول لا اله الا الله وهي سبعة فصول واثنا عشر حرفا ، وقال صلى الله عليه وسلم من قالها مخلصا دخل الجنة ، فقيل له يا رسول الله: وما اخلاصها ؟ فقال معرفة حدودها وتادية حقوقها " ، وكانت حدودها سبعة واثني عشر مثل السبعة فصول منها والاثنى عشر حرفا ، وتقدم القول ان ائمة الدين عليهم السلام سبعة يترددون في العالم كايام الجمعة الى حين قيام القائم والحجج اثنا عشر منبثة في العالم ، فهذه معرفة جملة حدودها ، واما تأدية حقوقها فالقيام فرائض للدين ، واثنتى عشرة سنة واجبة على المتقين فاما الفرائض السبع فاولها الولاية والطهارة والصلاة والزكوة والصوم والحج والجهاد واما السنن الاثنتا عشرة فبر الوالدين ، وصلة الرحم ، وحفظ الجار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن ، وحسن معاشرة الازواج ، والرفق بالمماليك ، وافشاء السلام ، واطعام الطعام وصلة الاخوان ، وعبادة المرضى وليس بواجبه على النساء ، وسنذكرفيما بعد من شرح هذه الفرائض والسنن ما ينتفع به ذو الفهم اللقن بعون الله تعالى ذي المنن، وقد اورد شيوخ الدعوة عفا الله عنهم في الفصل من اعداد الافلاك والطبائع ما اكلوا به خاطر السامع ، وقلت بذكره الفوائد والمنافع، وانما يقتضي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاخلاص في شهادة ان لا اله الا الله الذي يوجب دخول الجنة وهو معرفة حدودها وتأدية حقوقها ما بيناه من ان حقوقها هي فرائض الاسلام التي ذكرنا جملها ووعدنا بشرحها وان معرفة حدودها هي معرفة الائمة القائمين بهذا الدين الذين جعلهم الله المظهرين لاعجاز ه والمطنبين في بيان ايجازه والمجاهدبن على اظهار واعزازه وسبق وعده على الدين كله ، وهو سبحانه الكفيل بتتميم وعده وانجاز فمن ادى الحقوق الشهادة بالقيام بالفرائض التي قدمنا ذكرها ولم يعرف حدودها التي اشرنا اليها فهو مسلم غير مؤمن من جملة من حكى الله سبحانه عنهم بقوله تعالى " قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم " فلم يستحقوا ما عبد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص في الشهادة بمعرفة حدودها وتأدية حقوقها التي قامتا ذكرها فقد صار مسلما مؤمنا فاستوجب دخول الجنة، وعلى قدر معرفته بحدود الدين واجتهاده في العمل بشرائعه يكون ارتقاؤه في درجات الجنة ونبله التمتع بنسيمها والخلود بنعيمها ولا نرى في هذا الباب مدخلا للطبائع ولا الاجرام ، ولا في ايراد ذكرها اكثر من الاشكال على الافهام ، وسنورد بتوفيق الله فيما بعد من بيان ذلك ما يخلص من المهالك بقدرة الله العزيز المالك ، ويتلو ما فسرناه من بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الحمد لله ري العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين . فقوله سبحانه " الحمد لله " اعلام انه مستحق الحمد ومستوجبه ، وتعليم لنا ان نحمده لان لا يغلط غالط فيقول ان كثرة نعم الله تعجز عن حمده ، او يقول قائل : الله سبحانه اجل من ان نقصده بالعبادة وانما نعبد الاصنام ليقربونا الى الله زلفى فبعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا الى الاقرار بان لااله سواه ، وافتتح بسورة الحمد كتابه الكريم ليعلمنا انه يتقبل الحمد ويرضاه ، وندب في هذه السورة الى قصده بالعبادة بقوله سبحانه " اياك نعبد واياك نستعين " مخاطبة بالكاف التي هي ابلغ في العبارة ليزول الاشتباه ، والحمد يجب لله تعالى على السراء والضراء لانه سبحانه اذا مس بالسراء عم سرورها وان مس بالضراء اعقبها الاجر ، فما منها الا له فيه نعمة تضيق بها الاوهام والبر والبحر وقوله سبحانه " رب العالمين " لانه لا رب للعالمين سواه ن ورب اذا اضيف الى المال والدار والعبد جاز ان يكون اسما لغيره تعالى على المجاز لا على الحقيقة فقال رب المال ورب الدار ورب البيت كما قال يوسف الصديق ع م لاحد خدام الملك " اذكرني عند ربك " يعني سيده ، فاذا انضاف رب الى العالمين لم يكن لغير الله تعالى على وجه مجاز ولا حقيقة ، وقوله "الرحمن الرحيم " فالرحمن اسم الله تعالى لا يجوز ان يسمى به غيره على مجاز ولا حقيقة ، والرحيم ربما سمى به غير عزوجل على المجاز فيقال الملك الرحيم فاذا اقترن هذان الاله لم يكن الرحمن الرحيم الا لله تعالى لا شريك له ، وقوله " ملك يوم الدين " وقد قرئ " مالك يوم الدين " والقراءتان جائزتان ومعناهما متقارب ، وقال قوم مالك ابلغ لانه يملك الشيء وقد يقال ملك العرب وهو لا يملكهم ملكا ، وقال اْخرون ملك ابلغ اذ ليس كل مالك لشيء من الاشياء ملكا وكل ملك لا يخلو ان يكون مالكا لاشياء كثيرة فلما اضاف سبحانه الى نلك ههنا قوله يوم الدين لم يكن مالكا ولا ملكا ليوم الدين الا الله تعالى لا شريك له الباقي بعد فناء الاشياء ، وقوله سبحانه : اياك نعبد واياك نستعين بالكاف مبالغة في القصد بالعبادة اليه ، وازالة لشبهة من كان اشتبه ذلك عليه، جعلكم الله ممن عبد خالقه حق عبادته ، واستعانة على اقامة دينه وطاعته واحسن خلافة نبيه في ذريته رجاء شفاعته ، والحمد لله ذي القدرة القاهرة والحكمة الباهرة والنعمة الغامرة ، وصلى الله على رسوله محمد ذي العترة الطاهرة والوجاهة في الدنيا والاخرة ، وعلى علي ابن ابيطالب ذي المناقب المفاخرة النافع ولاؤه عند حضور الساهرة وعلى الائمة من ذريتها ذوى الاحلام الوافرة والانوار الزاهرة وسلم تسليما كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل.

**المجلس الخامس**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي عمر الربوع بوابل الديم ، وعمر الجموع بشامل النعم ، وبهر الناظرين ببدائع الحكم ، وقهر الجبارين بقواطع النقم ، وتوحد بالجبروت والكرم ، وتفرد بالملكوت والقدم ، لا اله الا هو المستبد بعلم ما اجري به على اللوح بقلم ، وصلى الله على رسوله محمد الذي ضوأ به حنادس الظلم ، وعلا به نفائس الهمم ، وعلى علي ابن ابيطالب مفيد رواد الحكم ، ومبيد عباد الصنم ، وعلى الائمة من ذريتها هداة الامم الى الدين الاقوم ، وسلم عليهم اجمعين ما ظهر موجود من عدم ، وطاف طائف بالبيت واستلم ، ايها المؤمنون انهضكم الله حملكم اتم النهوض ، واعانكم على تأدية السنن والفروض ، ما احسن سداد من كان الخير اعتزامه ، وابين رشاد من اضحى طلب العلم اهتمامه ، واتقن اعتماد من اطاع الله ورسوله وامامه ، لقد فاز قدحه ، ظهر نجمه ، وتبين عند خسران المفرطين ربحه ، فعليكم بالاخلاص في الطاعة والولاء تخطوا بما اعد الله عليهما من حسن الجزاء ، وقد سمعتم ما قرئ عليكم مما خصـصناكم فيه بالبشرى الفاخرة والحقناكم منه بحملة من قال الله سبحانه فيهم " لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة " وبينا من تعظيم التسعة عشر باقترانها بفصول الشهادة ، وحروفها السبعة والاثنى عشر وان الاسلام مبنى على سبعة الفروض اللاحق بها اثنتى عشرة سنة مالا خفاء به عن ذى معرفة وقطنة فلتسمعوا الان ما يتلى عليكم من ان كل فريضة من الفرائض المقدم ذكرها فيها سبعة فروض واثنتا عشرة سنة ، فمنها الولاية التي هي اولها وافضلها ، وقد تقدم القول ان كل اشارة بهذه الاعداد فان ترتيب اولياء الله غاية المقصود بها والمراد ، وبعد الولاية الطهارة وفيها سبعة فروض واثنتا عشرة سنة ، فالفروض السبعة من الوضؤ وهي الطهارة الصغرى الماء الطاهر والنية وغسل الوجه وغسل اليدين والمسح بالراس والمسح بالرجلين والترتيب وهو ان يبداء بما بداء الله بذكره ، والسنن الاثنتا عشرة الاستنجاء وغسل اليدين قبل ادخالهما الاناء والتسمية عند الجلوس للوضوء والمضمضة والاستنشاق وتحريك الخاتم ليصل الماء الى ما تحته وتخليل الللحية واشراب العينين الماء وتقديم الميامن على المياسر ومسح الاذنين وباطنهما وظاهرهما بالماء ، والغسلتان الثانية والثالثة للوجه واليدين – وكل واحدة منهما سنة والاولى هي الفريضة – السواك ونقول ان الطهارة الكبرى وهي غسل جميع الجسد ينقسم على سبعة فروض واثنتي عشرة سنة ، فالفروض من ذلك الغسل من الجنابة ، والغسل من الحيض وغسل الكافر اذا اسلم ، وغسل المغمى اذا افاق ، والغسل من دم النفاس والغسل من الارتماس في النجاسة وغسل الميت فرض على الاحياء حتى يقوم به احدهم ، والسنة من ذلك غسل الجمعة ، وغسل عيد الفطر ، غسل عيد الاضحى ، والغسل للاحرام،والغسل لدخول الحرم والغسل لدخول الكعبة ، والغسل اذخول المدينة ، والغسل يوم عرفة والغسل في ثلاث ليال من شهر رمضان – ليلة تسع عشرة، وليلة احدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين – وغسل من غسل الميت ، ولكل كلمة من هذا الكلام من المعنى والبيان مالو شرح على التمام لضاقت عنه الطروس ولم تسامه النفوس ، لان علم الشريعة بحر لا ينفذ ونور لا يخمد وهي من كلمات الله التي قال فيها " ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله " وقال الله تع" قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا " وكانت التلاوة انتهت الى قوله تعالى " اياك نعبه واياك نستعين " وبينا بالقول الشافي معنى المخاطبة بالكاف ، وبقي العبادة والاستعانة هذا القول واضاعه ، وقال بل التقرب بالعمل الصالح الى الله هو العبادة فاظهر اخرون في هذا القول الزهادة وقالوا بل العبادة خضوع ليس فوقه خضوع ، ونحن نقول ان كلا من الثلاثة الاقوال في العبادة مجموع ومتى وقع عن شيء من هذه الاقسام النزوع صار العابد معاندا وعاد الصالح فاسدا لانه اذا خضع منه من لم يطعه لم ينفعه خضوعه ، والمتقرب بالعمل الصالح فالى الطاعة رجوعه ، والاستعانة فهي سؤال المعونة ، والمعونة هي الزيادة على القوة بما يسهل الوصل الى الارادة وذكر المعونة ههنا بعد ذكر العبادة معناه ان الله تعالى لم يكلف من عبادته الا بقدر القوة والاستطاعة وكانت الاستعانة ههنا التماس زيادة على القوة يتوصل بها السائل في العبادة الى نيل الارادة ، وروى باسناد عن محمد بن الحنفية انه قال : دخلت علي ابن ابيطالب على امير المؤمنين فاذا عن يمينه اناء فيه ماء فسمى الله ثم سكب على يمينه ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي عن معاصيك فاستر عورتي ولا تشمت بي الاعداء ، ثم تمضمض فقال اللهم لقن حجتي ، ثم استنشق فقال اللهم لا تحرمني رائحة الجنة ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه ، ثم سكب الماء على يمينه ثم على يساره فقال اللهم اعطني كتابي بيميني ولا تجعلها مغلولة الى عنقي ، ثم مسح راسه فقال اللهم غثنا برحمتك فانا تخشى عذابك ، اللهم لا تجمع بين نواصينا واقدامنا ن ثم مسح رقبته فقال اللهم نجنا من مقطعات النار واغلالها ، ثم مسح قدميه فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام ، ثم استوى قائما فقال اللهم كما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب ، ثم قطر الماء من انامله قال يا بني افعل كفعلي هذا فانه ما من قطرة تقطر من اناملك الا خلق الله منها ملكا يستغفرلك الى يوم القيامة ، يا بني من فعل كفعلي هذا تساقطت عنه الذنوب منا تساقط الورق عن الشجرة ، جعلكم الله ممن خضع لخالقه واطاعه ، وفارق من فرط في الدين واضاعه ، والحمد لله بارئ النسم ، ومجزل القسم ، وصلى الله على رسوله محمد افضل العرب والعجم ، وخير من مشى على قدم ، وعلى علي ابن ابيطالب فالق القمم ، ودامغ من ظلم ، وعلى الائمة من ذريتهما ذوى المكائد والهمم ، والكاشفين بانوارهم دياجير الظلم ، وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول قوة الا بالله العلي العظيم .

**المجلس السادس**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي مرج البحرين فراتا واجاجا ، وفرق الجديدين اظلاما وابلاجا ، وخلق خلقه من بريته ازواجا ، ورفع السماء وصير زينتها كواكب وابراجا ، وبسط الارض وجعل فيها فجاجا ، وانزل من المعصرات ماء ثجاجا ، وصلى الله على رسوله محمد الذي تصب الى السماء معراجا ، وقوم به ميلا وازال اعوجاجا ، حتى دخل الناس في دين الله افواجا ، وعلى علي ابن ابي طالب الذي شرع الى الايمان طريقا وقطع من الكفرة غلا صما واوداجا ، وعلى الائمة من ذريتهما الذين جعلهم الله في كل ظلمة سراجا ، ولكل ضيقة انفراجا ، وسلم عليهم اجمعين ما اقتحم مناضل عجاجا واظهر مناظر حجاجا ، ايها المؤمنون : حماكم الله من الشك والارتياب ، واعقلكم من رحمته باوكد الاسباب شمروا في طلب العلم وتزينوا معه بالتقى والحلم ، فان العلم اشرف المطلوبات وانفس المكنسبات يقول الله تعالى في محكم الايات " يرفع الله الذين اْمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات " وقد سمعتم ماى تلوناه عليكم من تقاسيم فرائض الطهارة وسننها الموافقة لعدد فصول الشهادة وحروفها اذ كانت الطهارة احد حقوقها ومن حقوقها ايضا الصلاة فاستمعوا الان ما نقراه عليكم في معناها وهو انه من الصلاة سبع صلوات مفوضة واثني عشرة صلاة مسنونة ، فالمفروض منها صلوة الحضر وهي سبع عشرة ركعة في كل يوم وليلة ن وصلاة السفر وهي احدى عشرة ركعة في اليوم والليلة ن وصلاة الجمعة ولا تتم حتى يجتمع مع الامام اربعة ، وصلاة الخوف وبعضها يصلي بامام وباقيها على الانفراد للتمام ، وصلاة طواف الحج المفروض وصلاة طواف العمرة المفروضة وصلاة على الجنازة وهي فرض على من علم بها من المسليمن حتى يقوم بها احدهم فيصير الباقون بها متطوعين ، والمسنون صلاة عيد الفطر ، وصلاة عيد النحر وصلاة كسوف الشمس وصلاة الخسوف القمر وصلاة الاستسقاء وصلاة الزلزلة ، والصلاة للايات الحادثة ، وصلاة الشفع والوتر ، وصلاة الوتيرة وهي ركعتان من جلوس ، وصلاة ركعتى الفجر- فان النبي صلى الله عليه وسلم قضاها بعد طلوع الشمس وقضى الفريضة بعدهما – وثمان وعشرون في كل يوم وليلة منها صلاة الاوابين – وهي ست ركعات بعد الزوال – ومنها ثمان ركعات بين الظهر والعصر ، ومنها عشر ركعات بين المغرب والعشاء الاخرة وهي صلاة الليل وصلاة التحية المسجد عند دخوله ، وسنورد فيما بعد بمشية الله تعالى في هذا المعنى ما ينتفع به اهل الولاء والتقوى ويتلو ما فسرناه من الذكر الحكيم قوله : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين " الصراط في لغة العرب التي نزل القران بها الطريق ، والمستقيم الذي لا اعوجاج فيه ، وقال بعض المفسرين من اهل الظاهر " ان الصراط ينصب على النار يوم القيامة يمشي عليه الناس الى الجنة ، فمن الناس من يمشي عليه سويا فيصل ناجيا الى الجنة ومنهم من يمشي مكبا على وجهه فيسقط في قعر النار ، اما عن يمينه واما عن شماله وقال الله تعالى " افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط المستقيم " وهذا التفسير هو الصحيح الذي لا يجوز دفعه ، وقولنا ان الصراط هي الولاية الائمة الطاهرين الذين اخبر الله تعالى ان هذا الصراط المستقيم صراطهم لانهم الذين انعم الله عليهم وميزهم من اعدائهم المغضوب عليهم والضالين ليس بمناف لما تقدم ذكره من تفسير اهل الظاهر ان الصراط ما ينصب يوم القيمة على متن النار لان اتباع الائمة في الدنيا هو الطريق المستقيم المؤدي الى النجاة في الاخرة والى المشى سويا على الصراط الممدود على متن النار . ومعنى قولهم انه من زل عنه سقط الى النار اما عن يمينه واما عن شماله فقول صحيح ، والذي يسقط الى النار عن يمينه هو الغالي في الائمة المنتجبين صلوات الله عليهم لانه كان قبل الغلو من اصحاب اليمين ، والذي يسقط عن شماله هو المقصر في حقوقهم لانه من اصحاب الشمال وكان سقوطه على الشمال ، فاعلموا ان كل ما ورد ذكره مما في القيامة من الصراط والميزان والحساب والجنة وانهارها وافنان ثمارها والنار وشرارها وما ورد في المذهب الطاهر الشريف من امثال ذلك الموجودة في الدنيا ، فالموجود في الدنيا هو ظاهره والموعود به في الاخرة هو باطنه الذي يفضي اليه الامر ، لان الظاهر هو المرئي والباطن هو الخفي ، وانتم معشر المؤمنين مامورون بتصديق الطاهر والباطن جميعا ، وهو موضع دل فيه كثير من المتاولين فهلك به بعض السامعين فاردنا استقصاء بيانه ليكون اصلا يرجع اليه ودليلا يعول عليه وذلك ان بعض من قل فهمه كان اذا مر به ذكر الجنة قال تاويل الجنة دعوة الحق ، فادى ذلك بعض من قصر علمه الى ابطال الجنة ونعوذ بالله من ذلك ، وهذا مما عكس معناه مفسرون وانما دعوة الحق وما فيها من العلوم موجودة في الدنيا فهي الظاهرة او جودها وباطنها الجنة التي وعد الله بها وجعلها جزاء لطائي اوليائه وهي معلومة غير مشاهدة اليوم ، وقد بينا فيما تقدم ان الباطن هو الخفي والظاهر هو المرئي ، فدعوة الائمة صلوات الله عليهم هي موجودة تؤدي الى الجنة التي هي تأويلها وباطنها وكل نوع من علوم الدعوة يؤدي الى التنعم بجنس من ثمار الجنة ، الا يسمع السامع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، افيرى احد من معنى يسمع قوله هذا يصور ان القعود بين قبره ومنبره ، او معرفة ما اشار اليه من معنى ذلك يغني عن دخول الجنة ، كلا بل ذلك يؤدي الى الجنة ، فتاملوا ايها المؤمنون ظاهر التنزيل وطابقوا به باطن التاويل " فما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير " ورد في الصحيح المنصوص خبر لفظه لفظ العموم ومعناه معنى الخصوص رواه امير المؤمنين علي ابن ابيطالب صلى الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قراء في دبر كل صلاة مكتوبة " قل هو الله احد " مائة مرة جاز الصراط يوم القيامة عن يمينه منه ثمانية اذرع وعن يساره اذرع وجبرائيل اخذ بحجزته وهو يطلع في النار يمينا وشمالا فمن رائ فيها ممن يعرفه دخل بذنب غير الشرك بالله اخذه بيده فادخله الجنة بشفاعته" ، جعلكم الله ممن سلك الصراط المستقيم فاداه الى النعيم المقيم وجنبكم غواية الغاوين اتباع المغضوب عليهم الضالين . والحمد لله خالق من رب ودرج ، ورازق من تزاحم وانفرج ، وفالق الاجواء لمن علا ومرج الذي كلف ما يستطاع ولم يجعل في الدين من حرج ، وصلى الله على رسوله محمد افضل من صمت ولهج ، واشرف من نشاء في حرم الله ودرج ، وعلى علي ابن ابيطالب الذي اشرق به الدين وابتهج ، وخرس به الباطل ولجلج ، وعلى الائمة من ذريتهما الذين حجج ، وفي كل ظلمة سرج وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس السابع**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي عن وصف الائه بلاغات كل فصيح ، وعجزت دون ادراك كبريائه نهايات الاشارات والتلويح وقصرت عن نعت بهائه غايات البيان والتصريح ، لا اله الا هو الممجد بالتقديس والتسبيح ، وصلى الله على محمد رسوله ذي الوجه البهى الصبيح ، والخلق المرضى السجيح ، والدين الحنفي الصحيح الحال من صميم العرب في اعلى المجد الصريح ، وعلى وصيه علي ابن ابيطالب الذي ما اتبع منهزما ولا اجاز على جريح، المدعى فيه غلوا ما ادعى في المسيح وعلى الائمة من ذريتهما الذين لانوارهم في الدين ضياء المصابيح، وللمؤمنين ولاؤهم غاية المتحر الربيح ايها المؤمنون اسعفكم الله بحسن التوفيق ، ونهج لكم الى طاعته واضح الطريق ، ما اسلس انقياد اهل الايمان والطاعة ، وانفس اعتقاد قوانين الدين واوضاعه ، وانجس رشاد من نكص عن الايمان واضاعه ، لقد اجتث عمله بما اجترم اجتثاثا ، ونقض غزلة من بعد قوة انكاثا ، فعليكم بالخاتمة الحميدة الطاهرة تسعدون بها في الدنيا والاخرة وقد قرئ عليكم من ذكر مسنون الصلاة ومفروضها ، ما وافق فصول الشهادة وحروفها ، فاستمعوا الان ما نقراه عليكم من ان في كل صلاة من الصلوات الخمس سبعة فروض واثني عشرة سنة ، فالفروض السبعة : النية ، والتوجه الى القبلة ، ثم تكبيرة الاحرام ، وقراءة فاتحة الكتاب ، والركوع ، والسجود ، والجلسة للسلام ، والسنن الاثنتا عشرة : الاذان ، والاقامة ، وقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى تمام الكلام ، والتعوذ من الشيطان الرجيم ، وقراءة سورة فاتحة الكتاب في الركعتين الاولتين من كل صلوة ورفع اليدين في كل رفع من الركوع وخفض اليه ، والتسبيح في حال الركوع وقول الامام سممع الله لمن حمده ، والماموم يقول ربنا لك الحمد ، والتسبيح في حال السجود ، والجلسة الاولى والتشهد الاول والتشهد الثاني ، وكل صلاة ليس فيها جلسة اولى ففيها يكون عوضها في العدد ، وكل صلاة فيها جلستان للتشهد فلا قنوت فيها ، فهذا نا يؤكد صحة الاعداد فليعتبره اهل الاجتهاد وقد تكرر قولنا ان لكل لفظ من الالفاظ الشرعية من الشرح والبيان ما يضيق دون استيعابه فسيح الزمان ،ونحن نبين معنى كلمة واحدة مما شرحناه ليستدل بما نوره فيها على ما ذكرناه ، وذلك ان المصلي اذا استفتح الصلاة فرفع بتكبيرة الافتتاح يديه وجعلها حذاء اذنه فتساويا مع وجهه من جانبه فقد اشار بذلك الى جميع الحدود الروحانيين والجسمانيين، ونقرب بهم الى الله رب العالمين ، وذلك ان في كا يد من يديه خمس اصابع فب اربع منها عشرة انمله ، والخامسة وهي الابهام فيها انملتان وراحة وفي وجهه سبعة خروق وهي عينان واذنان وفم ومنخران، و فيه ايضا حاجبان ووجنتان ولسان وشفتان وفيه ايضا اربع لطائف وهي حاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الذوق ، وفي اليدين معظم الحاسة الخامسة وهي اللمس ، ولكل مثل مما ذكرناه ممثول وهم جميع الحدود من بدء النور الى حين النفخ في الصور فاذا قال المصلي بعد رفع يديه " الله اكبر " فقد اخبر ان الله تعالى اكبر من جميع الروحانيين وبائن عنهم وغير مشيه لشيء منهم فضلا عمن دونهم من ساتر المخلوقات تعالى الله وتقدس علوا كبيرا ، فانا كانت كلمة واحدة من كلمات الصلاة تحتمل هذا المعنى على نا اوردناه من الاقتصار في الاشارة والايجاز في العبارة فمتى هذا البحر الزاخر ويخمد هذا النور الباهر . وكانت التلاوة انتهت الى خاتمة الكتاب بما امكن شرحه من علم السفرة الكرام البررة ويتلوها في الترتيب بالمصحف سورة البقرة وقد اجمع اكثر رواة المسلمين من المؤالفين والمخالفين على ان اول ما انزل الله تعالى من القران العظيم خمس ايات من سورة " اقراء بسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق " وان نزولها على النبي صلى الله عليه وسلم بجبل حراء ، وكان يتخبت فيه والعامة تقول " يتحنث فيه " والصحيح يتخبت من قوله تعالى " وبشر المؤمنين " فاردنا ان نبتدىء بشرح ما ازل من القران ثم نعود الى ما ابتدئ به قبلنا من البيان ،

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال " كنت بجبل حراء فاتاني جبرئيل فهبت منظره فقال لي اقراء فقلت لست بقارئ فاعاد القول ثانية وقال لي اقراء فقلت لست بقارئ فاعاد القول ثالثة وقال لي اقراء فقلت وما اقراء فقال " اقراء بسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق ، اقراء وربك الكرم ، الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم " قال فحفظت هذه الخمسة الايات وانصرفت الى خديجة موعوكا بما نالني مثقلا بما حملني فاخبرتها الخبر وقلت والله لقد خفت على نفسي فقالت كلا لا يحزنك الله انك لتصل الرحم وتكرم الجار وتقرى الضيوف وتعين على نوائب الدهر، وامنت عليها السلام ، وكانت اول من امنت من النساء خديجة واول من امن من رجال علي عليه السلام والحديث في ذلك طويل اختصرناه وقوله تعالى " اقراء باسم ربك " اجمع كتاب القران " باسم ربك " تكتب باثبات الالف كما اجمعوا على اسقاطها من بسم الله فالعلة عندهم في ذلك ما علمناها اكثر من وقوع الاجماع عليه ، والعلة عندنا في اثبات الالف في قوله باسم ربك هي العلة في اسقاطها من بسم الله لان الالف اذا ثبتت في قوله باسم ربك بنيت باثباتها سبعة احرف واذا سقطت من بسم الله صارت باسقاطها سبعة احرف فيتفقان في الاعداد ، والمعنى والمراد وهذا احد المعاني التي اوجبت ستر الحكمة في رموزها وصونها في كنوزها لتكون وجيزة لطالب الاحتجاج بها ولو علم المتغلبون في زمان قدرتهم ما لنا في هذا المعنى من الدلالة لغيروه ولكتبوا بسم الله بالف وباسم ربك بغير الف ولكان تغيير ذلك ايسر من كثير مما غيروه مما ظهر لهم وعرفوه ، وهذا من كنوز الحكمة التي اقيم لاجله الجدار قال الله تعالى " واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ريك " ورد عن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين انه قال قد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسبغ وضوءه واحسن صلاته زادى زكوة ماله ، وكف غضبه، وسجن لسانه وبذل معروفه واستغفر ربه وادى النصيحة لاهل بيتي قد استكمل حقائق الايمان ، وابواب الجنة له مفتحة " جعلكم الله ممن استبصر بتراتيب الدين فلحق بمنازل الموفقين الذين قالوا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، والحمد لله ذي العز الرفيع الشامخ، والملك المنيع البازخ وصلى الله على رسوله الذي شرعه لما تقدم ناسخ ، وحجاجه لمقالة من حاجه فاسخ، وعلى وصيه علي ابن ابيطالب الذي هو للدين اساس وفي العلم راسخ ، وعلى الائمة من ذريتهما الذين اطوار مجدهم في المعالي شوامخ ، وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس الثامن**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الجزيل المنح والفوائد ، الجميل الصنع والعوائد ، المنيل حسن التوفيق في المصادر والموارد ، المقيل عثرات من سلك طرق المراشد الكفيل لمن توكل عليه بكشف الشدائد . لا اله الا هو الملك الصمد العزيز الواحد ، وصلى الله على الدليل الى افضل السبل والمقاصد، المزبل بهدايته غواية كل مشرك وجاهد ، محمد نبيه المخصوص بافضل المأثر والمحامد ، وعلى القليل المنصف الكثير الحاسد الطويل التهجد الجافي للمراقد ، علي ابن ابيطالب اعبد عابد وازهد زاهد ، وعلى الائمة من ذريتهما المذيل بأسهم من كل غاصب لحقهم وعنهم حائد المذيل عزهم كل متكبر معاند ، وسلم تسليما عليهم اجمعين ما ركع راكع وسجد ساجد ، ايها المؤمنون وفقكم الله لطاعة الخالق المعبود وارشدكم لما يوجب الفوز بدار الخلود، ما اصدق مقال من امر بالحقد وجانب غيه وهواه ، واوفق خلال من تزود من علوم الدين ما ينتفع به في اخراه ، واليق خصال من اطاع امام زمانه واجتهد في بلوغ رضاء ، لقد علقت بالصفقة الرابحة يداه وكانت الجنة منقلبة ومثواه ، فعليكم بالاجتهاد في العمل الصالح توزن بالمتجر النفيس الرابح ، وقد سمعتم ما قراناه عليكم في معنى الصلاة مما ينتفع به من فهمه ووعاه فاستمعوا الان ما نسوقه اليكم في معناه ن وذلك ان الصلاة سبع مراتب تتفاضل فيها صلاة المصلين فمنها ان صلوة المصلي في بيته بصلوة واحدة وصلوة المصلي في مسجد السوق باثنتي عشرة صلاة ، وصلاة المصلي في مسجد القبيلة بخمس وعشرين صلاة ، وصلاة المصلي في المسجد الجامع بمائة صلاة ، وصلاة المصلي في المسجد الاقصى بالف صلاة ، وصلاة المصلي في بيت الله الحرام بمائة الف صلاة ، ويكره الصلاة في اثني عشر موضعا فمنها المجذرة المقبرة والحمام والحش ومعاطن الابل والصلاة في البيع والكنائس وبيوت المجوس ما لم ترش بالماء ، والصلاة الى النائم والصلاة الى غير سترة والصلاة في الارض الرطبة النجسة ، والصلاة على شيء من الطعام ولكل نوع من ذلك معان جمة وامثال من الحكمة سنورد منها ما يقتضيه النظام بمشية الله العزيز العلام ، وكان البيان انتهى الى قوله تعالى " اقراء باسم ربك " ويتلوه قوله " والذي خلق خلق الانسان من علق " فالله تعالى خالق الاشياء ومبدعها وموجدها بعد العدم ومخرجها الى الحركة من السكون بغير الة بل يقول للشيء كن فيكون وقوله تعالى خلق الانسان من علق" فالعلق جمع علقة والعلقة هي الطبقة الثالثة من الخلقة لان الله تعالى بقول خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة " الى اخر التراتيب السبعة فصارت العلقة الرتبة الثالثة من الخلقة والمعنى في ذلك ان هذا الانسان المشار اليه وقع به الاصطناع عند ما صار الى الطبقة الثالثة من الابداع ، وقوله تعالى " اقراء وربك الاكرم " فالله تعالى اكرم بالحقيقة الذي يتكرم من الحياة والعافية الخفية بما لا يقدر عليه احد من البرية تعالى الله ان يماثل بمخلوقاته ، وقوله تعالى الذي علم بالقلم " فالقلم اول ما خلق الله تعالى وبعده اللوح ، فقال عز وجل " اجر " فجرى على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة فصار اللوح محفوظا لما اودعه الله سبحانه فيه من مكنون علمه فلا يعلم احد منه الا ما اطلعه الله عليه . يقول سبحانه " ولايحيطون بشيء من علمه الا بما شاء " وقوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم " فالله تعالى علم ادم الاسماء كلها التي عجزت الملائكة عن معرفتها واحوجهم اليه فعلمهم ما علمه منها ثم امرهم بالسجود له جزاء على تعليمهم اياها ، ونقل الله تعالى ذلك العلم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع انضاف اليه بما فضل الله به النبيين يقول امير المؤمنين علي عليه السلام في بعض خطبه : فان العلم الذي هبط به ادم عليه السلام وجميع ما فضل به النبييون الكرام في خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وفي عترته الطاهرين فاين يتاه بكم بل اين تذهبون . وامر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم بتعليم ذلك العلم لمن اجابه من البشر الذين هم دون الملائكة في الفضل ففعل ذلك عليه السلام ولم يسألهم السجود له كما يسجد الملائكة لمن انباهم باسمائهم ، بل انزل الله تعالى " قل لا اسئلكم عليه اجرا الا في المودة في القربى " فمن ود ذوي القربى وهم الائمة من ال الرسول فقد وفى ما وجب عليه لنبيه صلى الله عليه وسلم كما وفى الطائعون من الملائكة ما امروا به من السجود لادم صلى الله عليه وسلم ومن استكبر عن طاعة ذوي القربى ومودتهم عاداهم وباينهم وناواهم فقد استحق من اليم العذاب وشديد العقاب ما استحقه ابليس اللعين لما استكبر عن فعل الثواب ، وجاهر بالكبر والاعجاب ، وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين مباهاة بمعرفته بعلم الاستقصات والطبائع وجهلا بحكمة الحكيم الصانع لانه لم يعلم ان الطين من تراب وماء فقد جمع استقصين والنار استقص واحد فهي انقص من الطين فادم عليه السلام ازيد منه من جهة خلقته فضلا عما منحه الله فيه من روحه وخصه به من كرامته ولاجل ذلك كان اتباع ابليس متعلقين بحد واحد اما بظاهر لا يعلمون باطنه او بباطن لا يعلمون ظاهره ، واتباع ادم عليه السلام واطائب ذريته عاملين بظاهر التنزيل عالمين بباطن التاويل ، فتلك الزيادة يستحقون الثواب الجزيل ، وينالون الجزاء الجميل ، وكان بعض حدود الدين يدعو في زمان غلبة المتغلبين فيقول في دعائه " اللهم رب البيت المعمور ، والطور المستور والنون المكنون والفلك المشحون اسألك بنور النور والقلم المسطور واللوح المحفوظ والصحيفة الكبرى التي لا تضل ولا تشكل ان تهدي من الضلالة وترشد الضال فقد طمست دواجي الليل نجوم الملة فلم تسر ، وتغلبت امواج الاجاج على سفن النجاة فلم تجر اللهم فنور بهمها، وثبت علمها فيك مجراها ومرساها وانت احكم الحاكمين ، جعلكم الله ممن يدعوه رعبا ورهبا واحسن لكم في جواره مثوى ومنقلبا ، والحمد لله المجير الذي لايذل من هو بعزه لائذ ، البصير الذي لا يغل من هو بحوزه عائذ ، القدير الذي يعفوعن كثير ولا يؤاخذ ، وصلى الله على رسوله محمد خير مسالم في دين الله ومنابذ ، واكرم مصافح عن جرم واعدل مؤاخذة وعلى وصيه علي ابن ابيطالب الذي جعل الله الحق قرينه فهو به معط واخذ وعلى الائمة من ذريتهما الذين ولاؤهم امر من الله نافذ، وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس التاسع**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله منشئ النار من اخضر الشجر ، ومجرى الماء من صلد الحجر ، ومبدى حكمته في اصناف الفطر ومحيي الارض بوابل المطر لا اله الا هو المليك المقتدر، وصلى الله على معلى منار الدين للمهتدي المتبصر ، ومفني حجاج الملحدين باعجاز اي السور ، محمد رسوله صاحب الحوض ونهر الكوثر ، وعلى العلى المحلى والخطر ، البهى الرواء والمخبر علي ابن ابيطالب المسمى بحيدر ، وعلى الائمة من ذريتها شفعاء البشر في يوم المحشر وسلم عليهم اجمعين ما اينع الشجر وطلع الثمر ايها المؤمنون انهضكم الله بشكر نا اولاه من جزيل المنن ، واعانكم على تأدية الفروض والسنن ، ما ارشد من اتبع العرف وجانب الالتباس، واسعد من استعمل في طاعة ربه جميع الفكر والحواس ، فعاد بعد النفور عن الحق الى الانبساط والاستئناس نعوذ برب الناس ، ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ، وكنا ذكرنا فيما من علم الصلاة وجوها رجونا ان تكون الفوائد مجتمعة فيها وقصدنا في ذلك وغاية المراد الاعلام بان الشرع مبنى على ما ذكرناه من الاعداد فاستمعوا الان ما تتلوه " عليكم من معنى الشك والسهو في الصلاة وذلك ان من السهو الصلاة في سبعة مواضع تصلح ستة منها سجدتا السهو ، وهما المرغمتان . وسميتا بذلك لانهما يرغمان انف الشيطان اذا انصلح بهما فساد النسيان ، فمن ذلك انه من سهى عن السجود سجد حين يذكر وعليه سجدتا السهو ، ومن نسي ان يجلس للتشهد الاول وقام في الثالثة فذكر انه لم يجلس قبل ان يركع جلس فتشهد فاذا سلم سجد سجدتي السهو عن التشهد الاول حتى ركع سجد اتم صلاته وعليه سجدتا السهو ، ومن سهى عن التشهد الثاني فسلم فعليه سجدتا السهو ، ومن سهى فسلم من ركعتين وكان في صلاة رباعية صلى بعدها ركعتين وسجد سدتي السهو ، ومن سهى خلف الامام فلا سهو عليه ، والامام يحمل ذلك عنه ، فهذه سبعة من السهو تصلح ، فاما الشك في الصلاة فهي كلمة تشكل على من المتفقهين فيظنون انها كالسهو وليس كذلك لان الساهي يتقين ما سهى عنه ، والشاك لا يتقين ما يشك فيه ، وهوعلى اثني عشر وجها منها ما فيه سجود السهو ، ومنها ما لا شيء فاما ما فيه سجود السهو فهو ان المصلي اذا شك في الركوع وهو في الصلاة ركع وعليه سحدتا السهو ، وان شك فلم يدر في ركعة هو ام في اثنتين بنى على اليقين وهو الاقل وكذلك ان شك فلم يدر اركعتين صلى ام ثلاثا بنى على اليقين ، وان شك فلم يدر ثلاثا صلى ام اربعا سلم وصلى ركعتين جالسا وسجد سجدتي السهو ، فان لم يدر اركعتين صلى ان اربعا سلم وصلى ركعتين قائما وسجد سجدتي السهو ، فاما ما لا شيء فيه فهو ان شك المصلي في تكبيرة الاحرام بعد ان يركع فانه يمضي في صلاته ولا شيء عليه ، وكذلك ان شك في القراءة بعد ركوع وكذلك ان شك في الركوع بعد سجوده وكذلك ان شك في السجدة الاولى بعد سجوده الثاني وكذلك ام شك في السجود بعد التشهد وكذلك ان شك في شيء من الصلاة بعد التسليم فهذا كله لا شيء عليه فيه ، وتأويل ذلك انه من اعتقد امامه زمانه عليه السلام وعلم انه من العترة الصفوة الكرام وتيقن اتصاله بشرف ذاك النظام ودخل في دعوته في صلاته لم يكن شكه ناقضا ليقينه ولا مغيرا لقوانين دينه ، بل يطرح الشك ويبنى على ان اصول الدين لان الشك لا يزيل ثابت اليقين ، ومثال سجدتي السهو المرغمتين للشيطان ان يتذكر هذا الانسان بما يتذكر به المستبصرين لقول الله تعالى " ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون " ويتلو ما فسرناه من الذكر الحكيم قوله تعالى "كلا ان الانسان ليطغى ان رأه استغنى الى ربك الرجعى " ظاهر هذه الثلاث ايات تخبر ان المال يطغى فذكر الله تعالى من اطغاه ماله بالرجوع الى ربه في يوم يتساوى فيه الفقير والغنى ، ويتمائل فيه السنى والدنى ، وربما ارتفع فيه بالعمل الصالح الحقير الزرى ، ونظير ذلك في باطن الحكمة الشريفة ان لما كان المال قوام الاجسام وجمالها كان العلم حياة النفوس وكمالها ، والعالم لا يطيغه علمه لان كل من كثر علمه علم ان الذي بقى عليه اكثر مما صار منه اليه ، فهو ابدا يتواضع لتلك الزيادة ويخضع للطلب والاستفادة يقول الله تع لنبيه صلى الله عليه وسلم "قل ربي زدني علما " والجاهل هو الذي يستند بجهله ويطغى اذا رأه ارتوى من اجن وجمع من غير طائل، والمستغنون بالجهل على ضروب منهم من استغنى بالرأى والقياس عن سؤال من قال الله تعالى فيهم "كنتم خير امة اخرجت للناس " ومنهم من زعم انه يستغنى ياستحسانه وقضايا عقله عن ان يرد الامر الى اهله ، وانما مثل العقل اذا قابل انوار الشريعة تبينت له الحكم البديعة واذا قابل ظلمات الجهل طغى صاحبه واستكبر وظن السراب ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ، ورد امير المؤمنين علي صلوات الله عليه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، تعلموا من عالم اهل بيتي وممن تعلم من عالم اهل بيتي تنجوا من النار " جعلكم الله ممن سبقت لهم منه الحسنى واستوجبوا من فضله جلائل الحظ الاسنى ، والحمد لله الذي احرزا ، ووفق من انتهز الفرصة في طاعتهم ومودتهم انتهازا ، واخبر بما اعده لاهل التقوى من المؤمنين فقال ان المتقين مفازا ، وصلى الله على رسوله محمد الذي خصه من الفضائل بما لا يدرك ولا يوازي وانزل عليه كتابا اعجز الفصحا بلاغة وايجازا ، وعلى وصيه علي ابن ابيطالب المكافح عن الدين غارة وبرازا المعلى منار اليقين نصرة واعزازا ، وعلى الائمة من ذريتهما الذين يترقب بهم لسابق وعد الله انجازا ، وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس العاشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله العظيم الذي لا تعجزه خفيات الهواجس العليم لما يختلع في خطرات الوساوس الحكيم المنزه الترف عن الادناس والخنائس الحليم الخبير يخفى دبيب النمل في الخنادس وصلى الله الكريم الاعراق المغارس المقيم من اعلام الشريعة ما هو لمعالم الكفر طامس محمد الذي جلله الله من الشعار النبوية بانفس الملابس وعلى المديم صوم الهواجر وقراع الفوارس علي ابن ابي طالب ع م الذي هو للنبي ثان وللاوصياء سادس وعلى الائمة من ذريتهما نسل من هو لاهل العباء خامس الحائزين غررالفضائل النقائس ايها المومنون صنوا الله قلوبكم بمصابيح انسه وبوائكم مقاعد العز من حظيرة قدسه ان الرياح المرسلة بشرى بين يديه الرحمة قد انشأت سحائب ديم الحكمة فبطل ريايها وداء انسكابهما فثبت العوارف وهذبت المعارف فاعرفوا للنعم قدرحقها يحد عليكم صيب ودقها وكنا ذكرنا من تقاسيم الصلاة ما ظن سامعه ان الشرح قد استقصاه وانتظر انتقالنا عنه الى ما سواه وقد بقي ذكرالامامة وهي للصلوة اعظم دعامة فالامامة في الصلوة تجب لسبعة متفاصلى المراتب في الرفعة قال جعفر الصادق ع م يؤم القوم اقدمهم هجرة فان استووا فاقرؤهم فان استووا في حفظ القران فافقهم فان استووا في علم الفقه فاكبرهم سنا وصاحب المسجد احق بمسجده والامام عليه السلام ومن اقامه احق من جميعهم والمرأة تصلي بالنساء ولا تتقدمهن بل يقفن عن يمينها وشمالها ولا يؤم في الصلاة من الرجال اثنا عشرة لا يؤم المريض الاصحاء ولاالمجذوم ولا الابرص ولا المجنون ولا المحدود ولا ولد الزنا ولا الاعرابي لايؤم المهاجرين ولا المقيدون المطلقين ولا المتيمم المتوضين ولا الاخرس المتكلمين ولا المسافر المقيمين ولا المباني والنسب والمتشعيين ويؤم كل واحد من هولاء من هو في مثل حاله وقد اوردنا من اسابيع الصلاة واثنى عشرتها ما لم يرد مثله فيما تقدمها والمعنى في ذلك ان ممثولها لصلاة ابراهيم ع م لانه بنى البيت الحرام ونصب المقام فقال الله تع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكثر تقاسيم الصلاة لاصل ممثولها لان ابراهيم الخليل ع م كثير الاسابيع غزير الينابيع انقسمت ذريته قسمين قسم من ولد واسحق مضوا في التسابيع على اثم انساق ولكل واحد منهم اثنا عشرحجة وقسم ولد اسماعيل يفضلون بنبينا محمد صلى الله عليه ولاه افضل من ولد واسحق وان منهم العبد الصالح الذي اجتمع به موسى ع م لما بلغ مجمع البحرين فلم يقدرعلى صحبته ورأى من افعاله ما قصرعنه ثاقب معرفته وقال قوم بل كانوا مشركين ومما رووه من قول رسول الله صلع مباهاة بهم نقلت من كرام الاصلاب الكرام الى مطهرات الارحام وخرجت من نكاح لا سفاح والقول الذي لا يدفعه الطائفتان هو انهم مستودعون نور رسول الله صلع ينتقل فيهم حتى انتهى اليه وسنورد من هذا المعنى في مواضعه ما يتهذب به ذهن سامعه وكانت التلاوة انتهت الى قوله تع ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى اوامر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية باصية كاذبة خاطئة الناهي ههنا عن الصلاة فيما اخبرته ثقات الرواة ابو جهل ابن ابي هشام لعنه الله تع وهو الذي كذب وتولى الذي صلى وكان على الهدى امر بالتقوى رسول الله صلع ذلك ان ما ابا جهل لع لقي النبي صلع بمكة قبل الهجرة فقال له يامحمد صلع الم انهك عن الصلاة فانتهزه عليه السلام وقال الم تعلم بان الله يرى وانك ان لم ينته لنسفعا بناصيتك الكاذبة الخاطئة الى نار حامية فقال ابو جهل انا اكثر اهل هذا الوادي ناديا افامنت ان ادعوهم لنصرتي عليك فانزل الله تع فليدع نا دية سندع الزبانية وليسوا التسعة عشر الذين ذكرهم الله تع في قوله عليها تسعة عشر لان اولئك كالمشرقين عليها المحذرين مما يقرب اليها الشافعين فيمن يشاهدونها من اشياعهم فيها وزبانية الطبقة الثانية الذين ذكرهم الله تع بعدهم فقال وما يعلم جنودا ربك الاهو فلما كاثر هذا الكافر باناديه اعلم الله نبيه عليه السلام سيدع له الزبانية الذي لا يعلهمهم لكثرتهم الاهو وهو قوله تع كلا لا تطعه اي لا تطعه فيما نهاك عنه من الصلاة وقوله تع واسجد واقترب معناه وسجد فتقرب بسجودك الى الله تع ولذلك قال رسول الله صلع اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان سطاجدا ورد عن بعض الائمة الطاهرين ع م انه قال في بعض كلامه ايها الناس انه من بحث علم ومن سلم سلم ومن جهل ايات الله شك ومن حاد عنها اشرق ولا تشكو فتضلوا وتسألوا بالخلف فيكم تهتدوا واقتدوا بهم ترشدوا فبين اظهر كم بقية الله التي هي خير لكم انكنتم مؤمنين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفاء حفرتم من النار فانقذكم منها جعلكم الله ممن ابصر بعين التحقيق فسلك الى الله تع اقصد الطريق والحمد لله الرفيع الجلال العرش خالق الانس والجن والطير والوحش وصلى الله على رسوله محمد الناهي عن المحارم وربه ببليغ الوعظ وشديد البطش الجاعل توحيد الله تع في النفوس كالنقش فصلى علي ابن ابي طالب الذي جعل الله قلبه معمورا باليقين والنصح خاليا من الشك والغش وعلى الائمة من ذريتهما الموطدين للايمان احسن المهاد والفرش وسلم تسليما وحسبنا الله نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

**المجلس الحادي عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله المتفضل بااشرف الفوائد على اهل التوحيد والاخلاص والمؤمل لكشف الشدائد حين لات مناص العادل فعله في حالتيه العفو والاقتصاص وصلى الله على خير خلقه رسوله محمد اشرف اهل الصفو والاختصاص واكرم من ركب ظهور الخيل ومتونالقلاص وعلى وصيه علي ابن ابي طالب ع م الايس مبارزه من النجاة والخلاص الامن وليه من الزيغ والانتكاس وعلى الائمة من ذريتهما الذين هم اشرف لطائف حلت في اكرم اشخاص ايها المؤمنون سلك الله بكم منهج النجاة والسلامة وانهضكم بالقيام بواجب حقوق الامامة ان في السماء ذات الرجع اذا عادت جادت بصوبها على الارض ذات الصدع فعوضت البقاع عما ينزل اليها من القطر ما يطلعه من انواع النبات والزهر فتخلل الربى والاكام فيقوته البشر والانعام لعبرة لذوي الافهام وتبصره لاولي الاحلام وشهادةللبحار ببلاغة حكمته الباهرة ودلالة عند اولى الابصار على عظيم قدرته الظاهرة ولما انتهينا من ذكر فقه الصلاة الى حد المشروح الذي فيه للظاهر ابانة وشرح وللباطن اشارة وتلويح اتبعنا ذلك بما نقرأه الان عليكم من ذكرنا الدعاء الذي هو عقيب الصلاة وما فيه من السبعةو الانثى عشرعلى ما تقدم به شرحنا فيما سواء الى من نذكره به من ذوي الافهام فمن ذلك دعاء المسالمة ودعاء الاستعاذة ودعاء الاستكانة ودعاء التبتل ودعاء التضرع ،ودعاءالابتهال،ودعاء التعفير،ودعاء المسالمة ،يبسط الداعي فيه يديه ويجعل باطن كفيه حيال وجهه ، ودعاء الاستكانة يقبض فيه على منكبيه بيديه ولا يكون ذلك الافي خلوة ودعاء التبتل يومي بالاصبع المسبحة ودعاء التضرع تكون بتحريك الاصبع ودعاء الابتهال رفعا نحو السماء ودعاء التعفيريدعو في حال تقلب خديه علي الارض ولكل دعاء من هذه السبعة ذكرنا في القران سنورده عند رجوعنا الى شرح ما قراءناه من البيان لان كل ما اوردناه اصول كاصول الشجر ينتظر تفريح اغصانها والاتيان بالثمر اما الاثنا عشر فهي اصول الدعاء واساس البناء وذلك انه ينبغي لمن اراد اجابة دعائه ان يتقدم بين يدي دعائه توبة من محارم الله اوصدقة يتصدق بها اوصياما اوصلاة فان الله تع يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ثم يخلص النية في الدعاء فيقبل بحميع قلبه ويبداء بحمد الله تع والثناء بما هو اهلهويصلى على النبي صلى الله عليه واله في اول الدعاء واوسطه واخره ويتقرب الى الله تع بائمة الدين ويسميهم واحدا واحدا حتى ينتهي الى امام زمانه ويتوصل به ويوصل به وبهم اليه في اجابة دعائه ثم يسال خيرالدنيا والاخرةويتعوذ من شرالدنيا والاخرة ثم يدعو بعد ذلك بما اوجب وشاء فهذه اصول الدعاء وكنا ذكرنا في المجلس الذي قبل هذا ان الزبانية ليسوا التسعة عشر الذين هم على سفر وان الزبانية من الطائفة الثانية الذين قال الله تع فيهم وما يعلم جنود ربك الا هو وقد بقيت طائفة اخرى وهم الخزنة ومثلهم في الجنة يقول الله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قبل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئيس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقواربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي هذا الموضع كنزمن كنوز الحكمة خاف عن كثير من الامة الا من خصه الله تع بمواد النعمة وهو ان لما ذكرنا الجنة قال وفتحت ابوابها بزيادة واو والعلة في ذلك كون ابواب النار سبعة وابواب الجنة ثمانية وقد جاء في عدة مواضع من القران زيادة الواو في ثامن النعوت فمنها هذا الموضع ومنها قوله تع سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولو ن خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ومنها ما جاء في نعوت الذكور قوله تع التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وهو نعوت الثامن منها ما جاء في نعت المؤنث قوله تع مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكار وهو نعوت الثامن فاثبت فيه الواو ولاجل ما نطق به القران من هذه الزيادة التي جاءت في ثامن الاعداد رجونا الزيادة في تمكين امام زماننا صلوات الله عليه اذ هو ثامن من الخلفاء الامجاد وان يفتح الله له جميع البلاد ويجمع على طاعته كافة العباد وينجز له وعده انه لا يخلف الميعاد ورد عن ابي جعفر بن علي الباقر صلوات الله عنه انه قال سئل رسول الله صلع بعض اصحابه فقالوا ان نخاف على انفسنا النقاق على رسول الله صلع قال ولم ذلك ؟ قالوا اذا كنا عندك وسمنعا كلامك رقت قلوبنا ووجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار فاذا خرجنا من عندنا ودخلنا هذه البيوت وراينا الاولادوالنساء وخالطنا الناس زال عنا ما كنا عليه عندك ونخشىان يكون هذا من النفاق فقال لهم رسول الله صلع كلا !انما ذلك من خطوات الشيطا ن ليوقعهم في الدنيا ولو دمتم على الحال التي وصفتم لصافحتم الملائكة ومشيتم على الماء ولو لا انكم تذنوبون وتستغفرون لخلق الله عزوجل خلقا يذنوبون ويستغفرون فيغفرلهم اما سمعتم قوله تع بان الله يحب التوابين ويحب المطهرين وجعلكم الله ممن طهر منه ما بطن وما ظهر واخلص لاولياءه فيما اعلن واسر والحمد لله الذي ان رفع فلا خافض وان صنع فلا ناقض وان اعطى او منع فلا راد لامره ولا معارض وصلى الله على رسوله محمد موضع طريق السنن والفرائض ومن حجاج اهل الشرك ببيان حجته داحض وعلى وصية على بن ابن طالب بحر العلم الفائض وبرق الدين الوامض وعلى الائمة من ذريتهما الكاشفين بنوربرهانهم كل مشكل غامض وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

**المجلس الثاني عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله المالوف عفوف الهفوات والغلط المعروف صفحة عمن قصر في الاجتهادوفرط المخوف انتقامه ممن يتعرض لديه الممقت والسخط والناهي عن الياس من رحمته والقنط وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالملة السمحة التي لا حرج فيها ولا شطـط المميط عن الارض من دنس الكفر ما طبقها قبل مبعثه ولم يمط وعلى علي ابن ابي طالب ع م اول من اْمن بالله ورسوله وفي سلك الوصاية انخرط وعلى الائمة من ذريتهما الذين منهم يقتبس علوم الدين ويستنبط ايها المومنون انهضكم الله تع بذكر ما اوكم من جزيل النعمة واعانكم على تأدية ما حملكم من ولاية اوليائه السادة الائمة تنافسوا في معالي الهمم وارتفعوا في رياض الحكم فقد جعلكم الله من امة هي خير الامم وخصكم من امام زمانكم علية السلام باكمل النعم وقسم لكم في ايامه المنيرة انفس فتحلوا باحسن حلي المتقين وتفقهوا في معالم شرع الدين فقد ندب الله سبحانه الى التفقه في دينه طائفة من المؤمنين فقال وهو اصدق القائلين وما كان المؤمنيون لينفروا كافة فلولا فقر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقد سمعتم ما قراناه عليكم فيما تقدم من فقه الولاية والطهارة والصلاة مما يتم به بالقران اخلاص الشهادة التي هي اصل الدين والعبادة واول اسباب الرحمة والسعادة فاستمعوا الان ما نتل عليكم من ذكر الزكوة التي هي من حقوقها على ما تقدم ذكره وان اخلاصها معرفة معرفة حدودها الكرام وتأدية حقوقها القيام بالسبعة الفرائض التي هي دعائم الاسلام على ما بيناه مما تقدم من النظام وفي الزكوة ايضا سبعة فرائض واثنتا عشرة سنة كعدد فصول الشهادة وحروفها فالزكوة يجب قبضها للامام وتؤخذ من سبعة اشياء من الذهب والفضة والابل ولابقر والغنم والزرع والمعادن وتصرف الى ثمانية مسمين ينقسمون سبعة اقسام فالفقراء والمساكين يتصدق منها عليهم والعاملون عليها يعطون منها اجرة الجباة والمؤلفة قلوبهم يدفع اليهم منها صلة للحماية وفي الرقاب يعتق منها اهل السعاية والغارمون يفك منها من الدين هل الولاية وفي سبيل الله يعي الجهاد الذي هو فرض على الكفاية وابن السبيل المقطوع بهم عن طريقة الهزاية واما سننها اثنى عشرة فاولهن ان لا تغد الابعد انقضاء الحول ونصاب الذهب عشرون دينارا ونصاب الفضة مائتا درهم ونصاب الابل خمس سائمة ونصاب البقر ثلاثون رأسا ونصاب الغنم اربعون رأسا وان الزكوة من اوسط الماشية وهو ما دون اعلاها وفوق ادناها وان لا يجمع متفرق منها ولا يفرق مجتمع ولا يؤخذ منهاما هو للقحلة وان يتصدق صاحب الزرع بما لم يبلغ النصاب وهو خمسة اوسق بالضغث والقبضة وقت حصاده لقول الله تع واتوا حقه يوم حصاده وان لازكوة في الدور والحلى وكل ما هو للاستعمال ولكل كلمة من هذا الكلام معان جمة واثار في الحكمة قد اردناذكر جملة من معناها وذلك ان الزكوة هي الفريضة الرابعة من فرائض الاسلام وهي مثل على اول من دعا اليها هو الرابغ من اصحاب الشرائع موسى الكليم عليه السلام بقول الله تع اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك ان تزكى وفروضها السبعة التي ذكرناها مثل على ائمة دوره عليه السلام وسننها الاثنتا عشرة هم اثنتا عشرة اسباطا امما مثل على حجج زمانه الاثنى عشر الذين قال الله تع فيهم وقطعناهم اثنى عشرة اسباطا امما وفجر لهم من الحجر اثنتى عشرة عينا وسنورد من هذا المعنى في مواضعه ما يجر نفعا الى سامعه ولما استوعبنا بالتلاوة والتفسير المتسق بسورة اقراءباسم ربك الذي خلق عدنا الى ما شرطنا العودة اليه من الذكر الحكيم وابتدانا بما نرى انه في اول كل سورة وهم بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين وقد قرى في تاؤيل هذه الاية وجوه تفرد كل ممن تقدمنا بذكر شيءومنها وقد تقدم قولنا ان القران لا تفنى معانيه ولا ينتهي الى الغاية فيه لا سيما مع ما ورد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع م من قوله للسائل وقد اختلف جوابه في مسالة عليه انا نجيب عن المسالة الواحدة بسبعة اجوبة فقال السائل ابسبعة يابن رسول الله صلع قال نعم وبسبعين والوجه في ذلك ان الجواب على قدر احوال السائلين واستحقاق المستفيدين لان الائمة صلوا ت الله عليهم اساة العالم يلقون اليهم في كل زمان ما يستحقونه ويعلمونه لانتفاعهم به وقد جاد لكم معشرالمؤمنين زمانكم ببركات امامكم بما نقرؤه عليكم فاستمعوه وتاملوا معانيه وتدبروه واعرفوا قدر النعمة به يستديموه وقوله تع الم الالف ههنا اشارة الى القلم السابق في الابداع لانه لماكان اول المخلوقات القلم اشير اليه باول حروف المعجم والالف لانتصابه وتحديد طرفه شبه بالقلم الموجود في العالم واللام اشارة الى اللوح الذي هو تاليه واللام اول حروف اسمه والميم ههنا مثل ما انكتب في اللوح يجري القلم عليه ثم اشار تع الى ذلك الذي صار كتابه على اللوح واعلمنا ما هو فقال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فدلنا باشارته الى ذلك المنكتب في اللوح المحفوظ على ان القران العزيز منه وبين ذلك في موضع اْخر فقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال سبحانه انه قران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون فقال بعض المفسرين عنى بالكتاب ههنا اللوح المحفوظ وبالمطهرين الملائكة اذ قوله لا يمسه خبر بانه لا يمس هذا الكتاب المكنون الا الملائكة الذين هم مطهرون جبلة وطبعا وقال اخرون انه تعالى اراد بالكتاب المكنون ما حواه المصحف من القران العظيم وان قوله تع بلا يمسه امر في صبغة الخبر اى لا يمسه من البشر الا المطهرون دون من هو جنب او حائض وكلا القولين عندنا صحيح لان اللوح المحفوظ لا يمسه الا الملائكة المطهرون ان لا يمس هذا الكتاب المتضمن ما هو منه الا المطهرون من البشر دون من تنجس منهم بالافعال التي عصم الله الملائكة منهت وحماهم عنها اوصى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال في وصيته اوصى ولدى واهل بيتي وجميع المؤمنين بتقوى ربهم والله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم وعن رسول الله صلع انه قال ما هلك مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكوة فحصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة واستدفعوا البلاء بالدعاء جعلكم الله ممن افلح فتزكى وذكر اسم ربه فصلى والحمد لله عالم السر قبل ظهوره بالالفاظ الخبير بخفيات الصدور وخائنة الالحاظ وصلى الله على رسوله محمد المبعوث للهبوب من سنة الغفلة والاستيقاظ على الاعتبار بمن سلف والاتعاظ وعلى وصيه علي ابن ابي طالب عم هو على المؤمنين رحمة وعلى المنافقين شواظ وعلى الائمة من ذريتهما الذين هم لدين الله خزنة وحفاظ وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**المجلس الثالث عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله القدير الذي علا جلاله فارتفع النصير الذي اتسع نواله فامرع الخبير باتقان ما صور وابدع البصير بالتدبير فيما اعطى ومنع لا اله الا الله هو الذي يمسك السماء على الارض ان تقع وصلى الله على البشير بما يعقب الامن يوم الفزع النذير المحذر من هول الطلع محمد رسوله المنبر مستهم المشكلات بضها برهانه الذي سطع وعلى الوزير المسارع فيما ضر ونفع الظهير الدامغ لاهل الشرك والبدع على بن ابي طالب اول من امن بالله ولرسوله اتبع وعلى الائمة من ذريتهما المجبر ولانهم من نار على الافئدة تطلع وسلم عليهم اجمعين ما اقل نجم وطلع وسجد وركع ايها المؤمنات سلك الله بكن سبيل اهل الدين والورع ونفعكن بولاية ائمتكن الذين بمحبتهم تنتفع ان اتواء ديم العلم بين ذوي البصائر فاستامها الشاكر وانس بها النافر وجل موضعها عند العارفين وسما موقعها من موقعها من المستبصرين اذ هي نعمة بلا من يكدرها وعارفة بلا شوب بغيرها ولما في المجلس الذي قبل هذا الزكوة التي تجب على ذوي الاموال اتبعنا ذلك بذكر الزكوة التي تجب على كل مال وعلى من يتصدقها من ذوي الاقلال وهي زكاة وفيها سبعة فروض واثنتا عشرة سنة فالفروض هي ان يخرجها الرجل عن نفسه وعن كبير عياله وصغيرهم وحرمهم وعبدهم وذكرهم وانثاهم والسنن هي ان يخرجها الرجل من اوسط ما ياكل منه وهي صاع من بر او صاع شعير او صاع تمر او صاع من زبيب ويجزيه يصف صاع من البر ولا يجزيه من غيره الا صاع والصاع اربعة امداد وان يدفعها للامام عم او من اقامه الامام ويكون اخراجها قبل الافطار ويقضيها من اخر اخراجها ومن عدم الطعام اخرج قيمته ورقا وذهبا والمرأة اذا لم يكن لها زوج اخرجتها عن نفسها وعن من تعول وقد اقتضىما قراناه ابراد ذكر الفطرة قبل حينها فاذا بلغنا بقدرته الى زمانها اوردنا بتوفيقه شرح بيانهاوقد سمعتن ما قرىءعليكن من ان الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فاستمعن الان صفة المتقين الذين جعل الله تع هذا الكتاب هدى لهم قال الله الاعزالاكرم نسقا على ما تقدم الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقنهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قوله تع يؤمنون بالغيب الغيب ههنا غيب علم الشريعة الذي حجبه الله تع الا عن اهله وهو علم الباطن المحجوب الذي ذكره اميرالمؤمنين علي ابن ابي طالب ع م لما وصف القران فقال ظاهره علم موجوب وباطنه علم محجوب وهو عندنا معلوم مكتوب فالذين يؤمنون بالغيب هو الذين يقيمون الصلاة بحقيقتها لانه من اقام ظاهر الصلاة الموجوب ولم يؤمن بباطنها المحجوب لم يكن من الذين وصفهم الله تع في هذه الاية يقوله يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وكذلك من اقام ظاهر الصلاة وامن بالباطن ولم ينفق مما رزقه الله تع ما اوجبه عليه من زكوة ماله وخمس مكسبه وشروى نفسه وفكاك رهنه كان ناقض الفضل عن من نعته الله في هذه الاية بقوله مما رزقناكم ينفقون وعلى قدر ما تسخو به نفسه من هذا الانفاق يتميز بالدنو من اهل الفضاء واللحاق وقوله تع والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وظاهر لما ياتي من تأويلها فاثنى تع على من يؤمن بالظاهر الذي هي باطنه كما مدح من يؤمن بالباطن الذي هو ظاهره ثم قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فجمع لهم الهدى والفلاح المؤدين الى الفوز والنجاح فاجتهدن معشرالمؤمنات في فعل الخيرات ونافسن في اعمال الطاعات واستكثرن الباقيات الصالحات تفزن بعلو الدرجات وتصرن الى جنات عاليات فيها سرر موضوعات ونمارق مصفرفات وزرابي مبثوثات وانهار جاريات واشجار ورقات واغصان مونقات واثمار دانيات مجاورات للعترة الطاهرين الابرارتلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ورد عن امير المومنين علي ابن ابي طالب ع م اه قال قال رسول الله صلع اذا احب الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزان الجنة فيمسح صدره فتسخو نفسه بالزكوة وللعابد ثلاث علامات الزكوة والصوم والصلاة وعنه صلىالله عليه واله ان رسول الله صلع نهى ان يخفى المرء زكاة ماله عن امامه ان اخفاء ذلك من النفاق جعلكن الله ممن اجتهد في طاعة ربه واتى ذوي القربى المال على حبه والحمد لله ذي النعم الجسام السوابغ والحكم القوام البوالغ صلى الله على رسوله محمد المبعوث لهداية من هو عن الحق زابغ والمخصوص يدين بالمعجزات ثابت وفي العقل سابغ وعلى وصيه علي ابن ابي طالب ع م لم يزل على الايمان وهو طفل وبالغ وفي نصرة الدين مجتهد مبالغ وعلى الائمة من ذريتهما الذين هم للمؤمنين رحمة واسعة وعلى الكافرين نقم دومغ وسلم تسلميا.

**المجلس الرابع عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي فطر بعزته بدائع الاصنام وبشر برحمته من اخلص التوحيد له والاعتراف وبصر بهدايته طريقة العدل والانصاف وفجر بمسياته من صم الصخور عيون ما غدق صاف وصلى الله على من هو اظهر دين الله ودعاء اليه باحسن الاوصاف واعذربانذاره الى اهل الكفر والاسراف محمد رسوله سيد الاشراف وافضل ولد عيد مناف وعلى من شعر في ذات الله وكافح اهل الزيغ والانحراف وهجرفي نصرة الاسلام والايمان جميع الاقارب والاسلاف علي ابن ابي طالب ع م المفرج الكرب الكشاف وعلى الائمة من ذريتهما رجال الاعوان المدفوع بولائهم مايحذر ويخاف وسلم عليهم وبصركم معاني اية التي كلها شاف وكاف ان التشمير ضمين الادراك وان التقصير قرين الهلاك فاجتهدوا في لخلاص والفكاك تظفروا بموافقة الاملاك وقد قرأنا عليكم من تقاسيم الزكوة الموافقة لما تقدمهاما ينتفع به من فهمها ويتلو ذلك ما نقرؤه عليكم في معنى الصيام وانه ينقسم على اقسام منها سبعة واجبة واثنتا عشر مسنوية مندوبا اليه فالواجب منه صيام شهر رمضان في كل عام وصيام شهرين متتابعين على من افطر يوما منه معتمدا ولم يجد عتقا وصيام شهر ين متتابعين على من افطر يوما منه معتمدا ولم يجد عتقا وصيام شهرين متتابعين على من قتل مؤمنا خظاء اذا لم يجد العتق ايضا مع القيام بالدية لاهله وفي كفارة الظهار لمن لم يجد عتق رقبة صيام شهر ين متتابعين وفي كفارة حنث اليمين لمن لم يجد الطعام ولا الكسوة ولا العتق صيام ثلاثة ايام وصوم المتمتع بالعمرة الى الحج اذا لم يجد هديا وهو عشرة ايام وصيام النذر فاما صيام السنة والندب فصوم الاعتكاف وصوم شعبان وصوم كل خميس في اول الشهر وصوم اوسط اربعاء يكون فيه وصوم اخر خميس منه وصوم الثلاثة الايام البيض وصوم داود عليه السلام وهو صوم يوم وافطار يوم وهو اشد الصوم وصوم يوم الجمعة موصولا بالخميس او بالسبت من غير افراد ليوم الجمعة موصولابالخميس بالصيام وصوم يوم عرفة لمن لم يكن حاجا وصوم الصبي اذا بلغ سبع سنين وصوم جزاء الصيد وهو مختلف بقدر ما يحكم به من جعل الله اليه الحكم فيه صيام حلق الرأس من الاذى وفي الصيام على كثير سنورده اذا بلغ الله الى زمانه ليكون العلم والعمل في اوانه بعون الله واحسانه وقد سمعتم ما قرى عليكم من وصف المؤمنين فاستمعوا الان مايتلوه من وصف اضدادهم في الدين ومباينهم من العالمين قال الله تع وهو اصدق القائلين نسقا على ما تقدم من التلاوة التببيين ان الذين كفروا سواء عليكم أأنذرتكم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاء واهم عذاب عظيم الكفر هو تغطية الشيء وستره ومنه يقال كفر فلان النعمة اذا سترها ويسمى الله تع الزارع كفارا لتغطيتهم الحب بتراب الارض فقال كمثل غيث اعجب الكفار نباته اجمع المفسرون على ان الكفار ههنا الزارع فجعل سترهم الحب كستر الكافر حقائق الدين فمعنى قوله تع سواء عليكم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انه اراد قوما عين عليهم قد عرفوا الحق وستروه فانذارهم وتركهم سواء لان الانذار انما ينفع فيمن جهل شياء فاذا انذر انه عاد الى الحق واما من علمه وستره وتبين الدين وكفره فلا ينفع فيه الانذرا ولا يؤمن بما انكره وفي اعلام الله تع لرسوله بقوم عينهم انهم لا يؤمنون ولا ينفع فيهم الانذار بل يموتون على الكفر والاصرار فيستحقون بذلك دخول النار معجزة للنبوة اذا كانوا قادرين على ان يقروا بالايمانفيجعلوا ذلك تكذيبا لما نزل فيهم من اى القران كابي لهب وامراته لما اخبر الله تع عنها انهما سيصليان النار بقوله تع سيصل نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب ولو جاز التغير في حكم احدهما لبطل حكم السورة ينقسم الضرورة وكان اصرارهما بعد اخبار الله تع عنهما مايكون من حالهما معجزا عظيما وتحديا شديدا لمن يقدر على الايمان انه سيموت وهو على الفكرمقيم ولا يقدر ان يتجاوز ذلك هو مستطيع وبما تحدى به عليم وفي القران من هذا المعنى ما ستسقصى معانيه عند الانتهاء اليه بمشية الله الذي نستعين به ونتوكل عليه ورد عن اي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق صلوات الله عليه انه قال يؤما لبعض شيعته احببتمونا وابغضنا الناس وواليتمونا وعادانا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس فجعلنا الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا والله ما بين الرجل منكم وبين ان نقر عينه الا ان تبلغ نفسه هذ ا المكان واوما بيده الى حلقه ما ترضون ان تصلوا فيقبل منكم ولا تقبل منهم والله ما تقبل الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد واعمال البر كلها الامنكم ان الناس قد اخذوا من هنا وهنا واخذتم حيث اخذ نبي الله واولياءه الله ان الله اختار من عباده محمدا واخترتم ما اختار الله فاتقوا الله وادوا الامانة فانكم فائزون وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الااخبركم بالحسنة التي من جاء بها امن من الفزع الاكبريوم القيامة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله لوجهه في النارقالو بلى يابن يارسول الله صلع قال الحسنة حبنا والسئية بغضنا جعلكم الله ممن احسن التمهيد لنفسه وتدارك في يومه ما فرط في امه وجعل موالاة ائمته عدة لسكون رمسه والحمد لله الواحد الخلاق الماجد الرزاق المتفضل بالنعم قبل الاستحقاق المتكفل للبرية بادرار الارزاق وصلى على المجلي ظلم الاغساق المفنى اهل الشرك والشقاق محمد رسوله المسرى به ليلا على البراق وعلى الفاروق بين اهل الايمان والفقاق المؤلف بين اهل البصائر والانقاق علي ابن ابي طالب ع م الماخوذله يوم الغدير وكيد الميثاق وعلى الائمة من ذريتهما الكرام النفوس والاخلاق الطيبي المغروس والاعراق وسلم تسليما وحسنا الله.

**المجلس الخامس عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي ابتدع ما صنع فالمصنوعات له ملك وهو لها اكرم مالك وارتفع عما اخترع فجل عن معاضدة معين فيه او مشارك لا اله الا هو المتجاوز عن هفوات عبادة بعفوه المتدارك وصلى الله عليه وعلى من اتبع نوع من فروض الدين وسنن الممناسك وجمع فيما بين الفوز بالنعيم المقيم والنجاة من المهالك محمد رسوله الذي قطع بما به صدع افك كل كفور افك وعلى الانزع الذي قلع با ب خيبروجدل الابطال في المعارك على ابن ابي طالب ع م اروع فاتك واخشع ناسك وعلى الائمة من ذريتهما زين الدول و المالك الذين طهر الله وبارك عليهم جل من مبارك وسلم عليهم اجمعين تسليما محفوفا باستغفار الملائك ايها المومنون سلك الله به الى طاعته اوضع الطريق والمسالك والحقكم بالذين جزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك ا ن في ادلهم الليل اذا دجى وارخى سدوله وسجى واشتمل جلابيب غسقه وغياهب فسطع واضاءت شوارقه فلمع لدلالة على قدرة المبدع الفاطر وشهاد ة بحكمة الباطنوالظاهر وعبرة لذوي الفكر والبصائر ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وكنا شرطنا ان نذكر في كل فريضة من السبعة الفرائض التي هي دعائم الاسلام سبعة فروض واثنتا عشرة سنة و قد انتهينا الى الحج وهي كثيرة الاسابيع فاقتصرنا منها على الغريب البديع لان المتعارف من اسابيعه ان الطواف بالبيت سبعة اشواط والسعى بين الصفاء والمروة سبع مرات ,ورمى كل عقبة من عقبات الجمار بسبعة حصيات وهذا بين معروف والذي نذكره من ذلك مما يحتاج الى معرفته ان الحاج المتمتع بالعمرة الى الحج والقارن لهما يقف في سبعة مواضع يحرم من ميقات ويطوف بالبيت ويسعى بين الصفاء والمروة ويخرج الى منى ويقف بعرفات ويفيض الى مزدلفة ويمر على العقاب ليرمى الجمار ومنه ايضا ان الحاج اذا احرم كان ممنوعا من سبعة اشياء من الصيد والجماع الجدال وليس مخيط الثياب واخذالشعر وتقليم الاظفار واستعما ل الطيب فاما السنن عشرة فانه يحرم كل بعقب صلاة مكتوبة او نافلة ويتجرد من مخيط الثياب فيلبس احرامين ولا يغطى راسه ولا وجهه ويهلل بالتلبية والاهلال رفع والصوت ويقول الاربع الكلمات ولبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك فاذا رأى بيوت مكة قطع التلبية وكبر وهلل ويدخل من باب بني شيبة ويكون اول فعله تقبيل الحجر ويكون طوافه عن الجانب الايمن والبيت عن يساره ويستسلم الركن كلما مر به واستلامه تقبيله اووضع اليد عليه او الاشارة اليه ويفيض عليه من ماء بئر زمزم ويشرب منها ويطوف من وراء الحجر ولا يدخله وقد الفنافي ذكر المناسك كتابا غنينا بما تضمنه منها عن الاسهاب ههنا في ذكرها وهو مبذول لمن طلبه وقد سمعتم ما قراءناه عليكم من ذكر الكتاب والمؤمنين به والكفار الجاحدين له وفي اول هذه السورة التي هي سورة البقرة عشرون ايه اربع منها في صفة المؤمنين وقد تلونا ها واثنتان في صفة الكفار وقد شرحنا ها واربع عشرة اية في صفة المنافقين فاستمعوا ما نقراه عليكم منها تجنبوا كل صفة وصفهم الله تع بها قال الله الذي لا اله سواه نسقا على ما تلوناه ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمومنين يخادعونا الله والذين اْمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون هذ ه صفة المنافقين الذين حادوا عن مذهب الحق الواضع وعشوا من نور الهدى الايع وسلكوا الرشاد فعدلوا عنه وتوهم عليهم طريق الصدق فانقطعوا منه فاقر كل منهم بالايما ن بلسان دون قلبه ولم يشعر بقلة يقينه ان اعتقاد المرء من اعظم كسبه وخادع المؤمنين بكلامه كذبه وراهم باعماله التي لا يزيد به وجه ربه واصر علىنفاقه وعظيم ذنبه فاخبر الله تع انفا على ذلك يخادعون انفسهم لانهم لا ينتفعون بعمل بغير اعتقاد بل يبطل عملهم كله ويكون عليهم ثقله وكله ووصف قلوبهم بالمرض لما فيها من الشك المعترض فالقلب اميرا لبدن له سبعة طرق خمسة تؤدي اليه واثنتان يؤدينان عنه فالخمسة المؤدية اليه النظر يؤدي اليه الالوان والسمع يؤدي اليه الاصوات والشم يؤدي اليه الروائح والذوق اللسان يؤدي عنه بالنطق واليد تؤدي عنه بالكتابة فمن احد تلك الخمسة الطرق تحدث امراضه ومرض القلب يخفى عن ان يدرك اذ كان مرضه من النفاق والشك فعلم الله سبحانه نبيه ما يعلم به مرض القلب من صحتها فقال الله تع ولتعرفنهم في لحن القول وقال واذ ا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير وقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اشعارا بالعدل وانه لم يعذبهم الا لما استحقوا بسابق تكذبيهم وردباسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال والله ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلع الا لبغضهم لعلى بن ابي طالب ع م وباسناده اخر عن ابي سعيد الخدري انه قال في قوله الله تع ولتعرفنهم في لحن القول قال في بعضهم لعلي بن ابي طالب ع م وعن علي بن ابي طالب ع م انه قال عهد الي رسول الله صلع انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبضغك الا منافق جلعكم الله ممن اخلص في المحبة والولاء وجانب فعل اهل النفاق والرياء والحمد لله ذي العظمة والجلا ل والجود والنوال والكرم والافضال الكبير والمتعال وصلى الله علي المعفي رسوم الكفر والضلال الداعي الى طاعة ربه بالمقال والفعال محمد عامر بيوت الله برجال يسبحون له فيها بالغدو والاصال وعلى اسد النزال مبيد الابطال علي بن ابي طالب عم المعطي تكرما قبل السؤال وعلى الائمة من ذريتهما خير عترة وال المخصوصين بغاية الكمال وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

**المجلس السادس عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله ذي نعم التوان والمنن الجسام خالق الارواح والاجسام ورازق العقول والافهام لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام وصلى الله على من خصه بغاية التما م وحباه بشرف المقام محمد رسوله الذي جعله للمرسلين اكرم ختام وعلى الصوام في الهواجر والقوام والبطل في يوم الوغى الضرغام علي ابن ابي طالب عم مبيد عبدة الاصنام والازلام وعلى الائمة من ذريتهما هداة الانام وبدور الظلام وسلم تسليما عليهم اجمعين موصولا بالبقاء ووالدوام ايها المؤمنون جاد الله لكم بالتحف والانعام ونفعكم بولاية الصفو من خلقه الكرام ان السعيد من اخذ من الدين بعزائمه واستمسك من الايمان بدعائمه وجعل اخيار الماضين سمره واجال في الاولين فكره فاعتبر بمن مضى واستعمل من افعالهم ما يرتضى والعنيد من صار لغيره عبرة ولم يكن مفكرا فعاد ذكره فعليكم بطاعة ائمة الدين تلحقوا باثار المهتدين وتكونوا في زمرة المتقين الذين قالوا ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ولما ابتدانا فميا قراناه بذكر فضل شهادة ان لا اله الا الله وما وافق اعداد فصولها وحروفها مما في الولاية والطهارة والزكوة والصوم والحج اتبعنا ذلك بذكر الجهاد الذي هو ممثول القائم على ذكره السلام غاية القصد والمراد والجهاد جهادان جهاد اصغر وهو جهاد الابدان وجهاد الاكبر وهو جهاد النفوس كما ان كل امام هو قائم زمانه وقائمهم الاخير على ذكره السلام ينتظر حين اوانه فالجهاد الاصغر ينقسم على سبعة اقسام منها جهاد عبدة الاصنا م حتى يسلموا ويفنى جميعهم ولا يقبل منهم جزية وجهاد نصارى العرب حتى يسلموا او يؤدوا ضعف الزكوة لانهم استعفوا من الجزية فاعفوا على ان يضاعف عليهم الزكوةويؤدوا منها مثلى ما يدفعه المسلمون من زكوة اموالهم وجهاد نصارى الروم والقبط حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وجهاد اليهود حتى يسلموا او يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون وجهاد المجوس حتى يسلموا او يفارقوا ذوات المحارم من اهليهم اللاتي بهن او يقوموا الجزية وكل هذه الخمسة اصناف تقتل المقاتلة منهم وتسبى ذريتهم ويكون اموالهم مغنما وجهاد المنافقين حتى يعودو ا الى طاعة الامام علية السلام ويدخلوا تحت موجبات الاحكام وجهاد اهل البغي من المسلمين حتى يفيئوا الى امر الله ويقتل المقاتلة من المنافقين واهل البغي ولا يسبى لهم ذرية فاما الجهاد الاكبر فهو مجاهدة النفوس وهو على اثنى عشر قسما وذلك انه ينبغي للمومن ان يجاهد نفسه فينهاها عن الهوى ويرشدها الى الهدى وياخذها يا اهل التقوى ويزين لها محبة العلماء ويصبرها في طاعة الله تع علي الاذى ويلزمها الحلم عن السفها ويزبرها في حال الغضب عن الاعتداء وياخذها بالصبر على الابتلاء ويعلمها حمد الله تع الضراء كحمده على السراء ويحبب اليها الصفح عند القدرة عن الاكفاء فضلا عن الضعفاء ويجنبها هجنة الكبر والرياء ويباعدها عن الشح والفحشاء فمن فعل ذلك فقد اجتهد في اللحاق بالملاء الاعلى وقد سمعتم معشر المؤمنين ما قرى عليكم من وصف المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ماهم له غيرمعتقدون مما يوجب تنزيه النفوس عن وخيم مكسبهم وصرف الجوارح عن سلوك مذهبهم والاشفاق من سوء منقلبهم فاستمعوا الان ما بقي من صفتهم وتجنبوا ما اطنب فيه من نعتهم قال الله تع نسقا على ما اوردنا بيانه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الاانهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم اْمنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا قيل لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلو الى شياطينهم قالوا انامعكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزى بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون الفساد في الارض فعل ما يمنع من سلوكها ومنه قيل للذين يقطعون على الرفاق اقطاع الطريق لانهم يمنعون من سلوكها فكان المنافقين يفعلون ما يقطع طريق الهداة ويصد عنها وذلك من اعظم الفساد في الارض وهم بعد ذلك يرامون باعمال الصلاح وثوب الرياء لا يسترملتحفه بل يشف عما تحته وهم لا يشعرون ان نفاقهم ظاهر لمشاهدهم فمن حيث يظنون انهم مصلحون برايهم يصيرون مفسدين بما يتبين منهم وقوله الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون السفيه هو المبذر لماله الجاهل بصلاح حاله ولذلك قال الله تع ولاتواتوا السفهاء اموالكم التي جعل فبابا حذرا عليها من المبذرين الذين قال فيهم وهو اصدق القائلين ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وبمثل ذلك وصف الله تع هؤلاء السفهاء في هذا الموضع فقال اذا خلو الى شياطينهم قالو انا معكم انما نحن مستهزئون والسفيه ايضا غير خبير بالبيع والشراء ولا مهتدى لربع التجارة بل هو معرض في تصرفه لعظيم الخسارة وبذلك وصف الله تع هؤلاء السفهاء المبذرين المؤاخين للشياطين فقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاحذروا معشرالمؤمنين شياطين الانس والجن فانهم يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وفارقوا المنافقين والمستهزئين فقد اخبر الله تع انه يستهزى بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ويصليهم جهنم وساءت مصيرا وتمسكوا بالصفة الربحة من الولاء لائمتكم صلوات الله عليهم والمناصحة تفوزوا بالنعيم المقيم وتظفروا بالرحيق المختوم ورد عن جعفر ابن محمد الصادق انه قال يوما لبعض شيعته انا اخذون يوم القيامة بحجزة نبينا وانتم اخذون بحجزنا فالى اين تراكم تريدون فقال بعضهم الى الجنة ان شاء الله تع فقال الصادق الى الجنة والله الى الجنة جعلكم الله ممن انتفع بالتذكيركم والوصاية وجانب راى المنافقين والغواة والحمد لله ذي المنن والاحسان والقدرة والسلطان مكون الدهور والازمان الذي هو كل يوم في شان وصلى الله على رسوله محمد المخصوص باوضح البرهان المفضل بتنزيل القران وعلى وصييه علي ابن ابي طالب ع م معدن الشجاعة والايمان المفترضة طاعته على الانس والجان وعلى الائمة من ذريتهما ابواب الحكمة والبيان واسباب الرحمة الغفران وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

**المجلس السابع عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي من اتقاء ومن اهتدى بهداة هداة ومن اعتصم باوليائه نجاه لا اله الا هو مجيب المضطر اذا دعاه وصلى الله على من ايده واصطفاء ورفع مقامه واعلاه محمد رسوله الذي اوضح وحيه واداه وعلى وصية الذي صاهره واخاه وباهل به من الى المباهلة دعاه علي ابن ابي طالب ع م الذي قال فيه من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاهوعاد من عاداه وعلى الائمة من ذريتهما المتسنمين قلة المجدو ذراه والحائزين من الفضل غايته ومنتهاه وسلم تسليما عليهم اجمعين سلاما لا ينقطع مداه ايها المؤمنيون الحقكم الله بشعار الايمان واتحفكم بمواهب الاحسان ان شهادة ان لا اله الا الله لكمة خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان لما جمع الله فيها من البيان فهي مرضات للرحمن مرغمة للشيطان ولها خضعت الرقابوذلت الصعاب وبها فصح الاعراب وحسن الاطناب وقد انقضى شرح ما ذكركناه من حقوقها السبعة المفروضة الموافقة لعدد فصولها التي هي غير منقوضة وبقيت سننها الاثنتى عشرة الموافقة لعدد حروفها على ما تقدمنا ذكره من تعريفها واولها بر الوالدين قال الله تع ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها فوصى بالوالدين جميعا واعتد على الولد بفعل الام دون الاب وقال في موضع اخر ووصينا الانسان بوالديه حمتله امه وهنا وعلى وهن فالام في هذين الموضعين معتمد على الولد بفعلها ومن ميزه الله تع بالذكروجب تميزه بالاكرام والبر ولذلك افتخر المسيح عليه السلام ببره لوالدته حين يكلم الناس في المهد فقال مباهيا لاهل الريب والجحد اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا فان قال قائل انما ذلك لاجل ان المسيح علية السلام لا اب له قلنا صدقت ان المسيح لا اب له وهب العلة في المسيح ما ذكرت فما العلة في ان اوحى الله تع الى ان موسى عيلة السلام ولم يوحى الى ابيه فقال سبحانه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقال فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولم يذكر اباد اليس ذلك للام تخصيصا وتنويها وتنويها بذكر ها وتنبيها على عظم قدرها ليجتهد ولدها في اكرامها وبرها وللام في التاؤيل قدر جليل به يصح حقائق التنزيل ولاجل ذلك صارت الام احق بكقالة الولد من الاب واهلها احق بكفالته من الاب ولاجله ايضا سمي النبي صلع النبي الامي وقد حام الناس حول هذا الاسم وقالوا فيه خمسة اقوال فقال قوم سمي الامي لانه لا يكتب وقال قوم سمي الامي لانه من ام القرى يعنون مكةوقال قوم سمي نبي الامي لانه بني الامة وقال قوم سمي الامي لان امه عاشت بعد موت ابيه حينا قاستدامت فضيلته كفالته فنسب صلى الله عليه اليها ولاهل الحقائق فيه القول الخامس وهو يعرب عن حقيقة هذا المعنى وسنورد من تقاسيم بر الوالدين ما ينفع به اهل الورع والدين بمشية الله الموفق المعين وكانت التلاوة انتهت من الصفة المنافقين الى ما يقضى لهم بالدمار والحلول في الدرك الاسفل من النار اذ كانوا اشد جرما من الكفار ويتلو ذلك ما نحن ذاكروه فاستمعوا معشر المؤمنين وتدبروه قال الله تع ذو العزة والسلطان نسقا على ما تقدما من التلاوة والبيان مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي لا يرجعون او كصيب من السماء فيه ظلمات ووعد وبرق يجعلو ن اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاءت لهم مثل فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيئ قدير هذا مثل ضر به الله تع للمنافقين الذين يؤمنون بافواههم ولم يؤمن قلوبهم ويظهرون الايمان مع المنافقين ويبدون النفاق للمنافقين فشبه ما يبدون من نور الايمان مع المومنين ويبدون النفاق للمنافقين فشبه ما يبدون من نور الايمان بنور الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله وبين انهم عند ما يبدون من النافق للمنافقين يذهب عنهم نور الايمان ويبقون في ظلمة النفاق لا يبصرون وقوله تع او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق فهذا مثل ثان في معنى الاول شبه ظلمات الصيب بالنفاق ونور البرق بما يظهرونه من الايمان ليمشوا في ضوئه بين المؤمنين وقوله تع يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين فقد اخبر الله تع عن قوم نوح بمثل ذلك فقال حكاية عن نوح ع م واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم وقال الله تع في موضع اخر فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به والايدي والافواؤ والاصابع والاذان حدود من البيان يعلمها من له سابقة في الايمان ولما اشتعل هذا المجلس الشريف والمقام الجليل المنيف على المون من السابق والمستجيب اللاحق جعلنا ما نورده على قسمين اشارة وبيان ليتذكر الجميع درج النعم والله بكرمه ينفع بالعلم طالبه ويحسن به عواقبه فاحذروا معشر المؤمنين النفاق واهله ما هو ظاهر جلي منه وما هو باطن خفي وله شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فليكن قولكم ما تقولون في امور دينكم وولى امركم صلى الله عليه ولسائر اسبابه ولاخوانكم في الدين كالذين تعتقدون في قلوبكم لا تظهروا من ذلك خلاف ما تعتقدون فان مخالفة القول للاعتقاد في دين الله وموالاة اوليائه يزيل حكم النفاق ويرفعه ومجانبة المخالفين تزين المرء وتنفعه والاجتهاد في العمل الصالح يعلي قدر المؤمن ويرفعه ورد عن رسول الله صلع انه قال لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب عم يا علي حبك لا تضر معها سيئة ما اجتنب الكبائر ويغضك سيئة لا تنفع معها حسنة جعلكم الله ممن اخلص الايمان لسانه وقلبه وخلص لاوليائه ولاؤه وحبه والحمد لله المتنزه عن الغفلة والسهو خالق السموات والارض بالحق لا للعب واللهو وصلى الله علي سيد الحضر والبدو المبرأة من التيه والزهو محمد رسوله الاخذبالصلح والعفو وعلى علي وصيه مزيل اثار الجاهلية بالتعفيه والمحو وعلى الائمة من ذريتها الذين هم من البرية خلاصة الصفو وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله .

**المجلس الثامن عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي جعل الايام بين خلقه دولا وكلفهم بالطاعة ليبلوهم ايهم احسن عملا وخلق الانسان من تراب ثم من نطفة ثم سواء رجلا واوحى ربك الى البحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا وصلى الله على من ابان من المعالم الدين سبلا وجعل الجنة لمصدقيه نزلا محمد رسوله الذي بسق مجده بالفخار وعلا وعلى من لم يتهيب في نصرة دين الله بطلا ولم يلق من اعداء الله فشلا علي ابن ابي طالب السابق الى الايمان عجلا وعلى الائمة من ذريتهما الذين جعلهم الله للمؤمنين قبلا واتاهم بفضله من كل شئي قبلا وسلم عليهم اجمعين سلاما متواليا متصلا ايها المؤمنون جاد الله لكم بتحف العطايا و طهركم بالتقوى من ذنس الخطايا ان في خلق الانسان من تراب وتصييره نطفة في الاصلاب وانتقاله من ذلك الضيق الى سعة الاحشاء وتوكفه لما ينزل اليه من لطيف الغذاء كتوكف من في الارض لنزول الغيث من السماء حتى اذا تم عدده وانتهى امده خرج من ضيق البطن الى سعة الدنيا خلقا سويا واجرى له خالقه من بين فرث ودم لبنا طريا لدلالة واضحة على النقلة من هذه الدار الى ما هو اوسع منها و شهادة قاطعة بصحة ما اخبر الله به عنها اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وكنا انتهينا من ذكر بر الوالدين الى ما اعتد الله تع به على الوالد من فعل الوالدة ما يوجب لها في البر والكرامة رتبة زائدة فاستمعوا الان ما نقراءه عليكم من ان في بر الوالدين سبعة اقسام واجبا واثنى عشر ادبا فيجب على المؤمنين بر ابيه وامه الذين مها سبب اظهار صورته الجسمانية المجتهدين في تغذيته بانفع المطاعم الشهية حتى بلغا فيه غاية الامنية وبر ابويه في الدين اللذين هما سبب اظهار صورته العلمية وهما امام الزمان عليه افضل السلام وحجته وبر ابوي هذه الامة المؤديين اليهم العلوم الالهية وهما النبي والوصي صلى الله عليهما وعلى الائمة من ذيتهما فقد ورد عن رسول الله انه قال انا وانت يا علي ابوا هذه الامة وختام هذا البر بره لنفسه بان يبين لها فيحققها ويعظها ويشوقها ويخوفها فيفرقها ويخلصها ممااوبقها ويستنقذها فاما الاثنتا عشر ادبا التي في بر الوالدين فهي ان يكرم مثواهما ويقوم لهما اذا راهما ويلبى دعاءهما ويغض صوته عندهما ويعظهما ولا ينتهرهما ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة ولا يتقدمهما في النور ولا يقدمهما في ظلمة ولا يبدي لامرهما شيئا من الخلف ولا يقولا واحد منهما اف ويشتهي حياتهما مع كبرهما كما كان في صغره يشتهيان حيوته فان حيوته ويقوم بكفاية كل واحد منهما اذا احتاج اليه كما كان يقومان به وهو محتاج اليهما وقد سمعتم معشر المؤمنين ما تلوناه عليكم من اي الكتاب المبين ويتلو ذلك قول اللطيف المعين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماءفاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون معشر المؤمنين ربكم تعالى بعبادته فدينوا له واعبدوه واعلمكم فتذللوا لوجهه الكريم واحمدوه وذكركم نعمته فاقدروا قدرها واشكروه واعلموا ان الله اخرج لكم بالماء المنزل من السماء ثلاثين نوعا من ثمار الدنيا منها عشرة في قشور يؤكل باطنها دون ظاهرها وعشرة منها ذوات النوى يؤكل ظاهرهما دون باطنهما وعشرة لا قشور لها و لا نوى يؤكل ظاهرهما وباطنها وهذه نعمة الله الظاهرة لكم وقد اخبر الله انه اسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فوجب ان يكون لهذه الثمار باطنا لتكمل نعم الله به وباطن ذلك ان كل ما يتغذاه الجسم من الثمار المختلفة الطعوم فمثاله في التاويل الشريف ما تتغذاه النفس من العلوم والعلوم على ثلاثة انواع كالثلاثة الانواع التي ذكرناها في الثمار فمنها ما المراد به باطنه وظاهره ومنها ما المراد به باطنه دون ظاهره ومنها ما المراد به ظاهره دون باطنه فاما المراد به ظاهره وباطنه فسائر العبادات لا يغنى العمل بظاهرها دون باطنها ولا باطنها دون ظاهرها وكذلك تجنب جميع الاثام قال الله تع وذروا ظاهر الاثم وباطنه واما المراد به باطنه دون ظاهره فقصـص الانبياء الماضين كطوفان نوح وسفينته ونار ابراهيم وسلامته وعصى موسى ولحيته واستدعاء عيسى فقد مضى ظاهر ذلك في زمانه وبقي باطنه معمولا في مكانه قال رسول الله مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق واما ما المراد به ظاهره دون باطنه فالاشربة والبياعات والديون والمعاملات والطلاق والمناكحات فجميع ذلك وان كان له باطن في الحكمة معروف فالمراد من التعبد العمل بظاهره المحدود الموصوف وباطن ذلك باقي ينفع علمه ويجب العمل به فيما يشابه الظاهر من باطن التاويل قال الصادق جعفر بن محمد وليس ارى في تاويل الوعيد في اموال الناس فالتين من الثمار التي قدمنا ذكرها وهو مما يؤكل ظاهرة وباطنه والزيتون ايضا وهو ما يؤكل ظاهره دون باطنه وقد اقسم الله تع بهما ولهما ممثولان من العلوم الشريفة والحكم اللطيفة يشبهان معناهما والرمان مما يؤكل باطنه دون ظاهره وقد قرنه الله تع بالزيتون ايضا في كتابه كما فقال والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه والتفاح ايضا من نوع التين لانه يؤكل ظاهره وباطنه لكنه يزيد على التين بحسن منظره وزكى رائحته وصبره على اللمس باليد ولو اردنا تقاسم الثمار وما يخرج منها من الحموضة الى الحلاوة كالعنب وما يخرج من التفه الى الحلاوة كالرطب ولو طابقنا كل نوع بمثوله من العلم لانقطع به اكثر الزمان وكان غير مملول ما نورده فيه من البيان وانما نشير الى نوع من العلوم باشارة نوضح طريق الشروع اليه ببعض العبارة ليعلم ان علم الائمة بحر لا ينقطع تياره وفجر ساطعة انواره قال بعض اهل الولاء ف هذا المعنى

خبر لال محمد مستطرف \* بئر غائر وقصر مشرف

فالقصر مجدهم الذي لا ينتهي \* والبئر علمهم الذي لا ينزف

ورد في بعض الاخبار ان رسول الله لما وارى ام على ع م في قبرها بعد ان كفنها رسول الله بقميصه وانضجع في لحدها وقال اردت ان يوسعه عليها جلس عند راسها كالمستمع وقال ابنك ابنك لا لا علي ثم سار من عند قبرها وقال له اصحابه لقد سمعنا اليوم ما لم نسمعه فما معناه؟ فقال لها لما حلت في قبرها جاءها الملكان فسالاهما من ربها فذكرت ومن نبيها فاخبرت ومن امامها فسكتت فقلت ابنك ابنك فقالت عقيل قلت لا لا علي علي جعلكم الله ممن سلك في الدين اوضح محجة فوقف عند المسالة لواضح الحجة والحمد لله ذي العرف الهني واللطف الخفي المجازي كل محسن ومسئ وصلى الله على المخصوص بالنور المضيء والبرهان الجلي محمد رسوله الطيب الزكي وعلى الامام الرضى والبطل الكمي امير المؤمنين علي وعلى الائمة من ذريتهما غيوث الولي وهتوف الغوي وسلم تسليما

**المجلس التاسع عشر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الجليل ذكره وثنائه الجزيل بره وعطاؤه الحميل صفحه وبلاؤه الذي سبحته ارضه وسماؤه وصلى الله على رسوله الذي بشر به انبياءه وتكفل بنصرته اولياؤه محمد الصادقة حكمه وانباؤه وعلى من هو زين الدين وبهاؤه ونور الايمان وضياؤه علي ابن ابي طالب العادل حكمه وقضاؤه الذي نجا بولائه محبوه وهلك بعناده اعداؤه وعلى الائمة من ذريتهما الضافية عليهم نعم الله والاءه الذين بهم يزهى فخار المجد ثنائه وسلم عليهم اجمعين سلاما متصلا دوامه وبقائه ايها المؤمنون امدكم الله بالعون على ما امر وعصمكم مما نهى عنه وخطر ان الوزر لجة ندامة لم يزل موزورا وان البر محجة رامة لم يزل سالكها مبرورا يقول الله تع فيما جاء في كتابه مسطورا ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقد سمعتم معشر المؤمنين ما قرانا ه عليكم من ذكر بر الوالدين فاستمعوا الان ما نذكره مما امر الله به من صلة القرابة وفيها سبعة واثنتى عشر فاما السبعة فصلة من امر الله بصلته من قرابة رسول الله لقوله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهم ائمة الذين صلوات الله عليهم اجمعين وعدتهم سبعة يترددون كايام الجمعة فاما قرابات الانسان فهم ينقسمون اثنى عشر قسما فاولهم الولد من الذكور والاناث ثم ولد الاب من الام وهم اخوة لاعيان ويسمون الاشقاء وولد الاب من غير الام وهم بنو العالات ويسمون الاخوة للاب وولد الام من غبر الاب وهم الاخياف ويسمون الاخوة للام والاجداد والجدات للاب والاجداد والجدات للام والاعمام والعمات والاخوال الخالات ومن تقرب باحد هؤلاء فله حكمة وصلتهم المامور بها من كان من المحسنين ان يصلهم وان قطعوه ويعطيهم وان حرموه ويقربهم وان بعدوه ويودهم وان هجروه فهذه جملة ما يؤمر به من صلة ذوي القرابة وهي في باطن التاويل بهذه المثابة وكانت التلاوة انتهت الى قوله تع فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ويتلو ذلك قوله سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين هذا التحدى للمشركين من اعجاز النبوة الباقي على مر الايام ذكره وهو ما كنا وعدنا بالتنبيه عليه عند الانتهاء اليه لان نبينا بعث الى قوم ذوي بيان وفصاحة ومعظم قدرتهم منصب ال الشعر والبلاغة بقاهم من حيث قواهم بما اعجزهم عن الايتان بسورة من مثله قطع عليهم عند نزول الاية بانهم لا يفعلون لقوله تع فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وكان ذلك اخبارا بالغيب وقطعا على انهم لن يفعلوا ذلك وكان الامر كما اخبر الله تع ولم يقل احد من المؤلفين والمخالفين ان احدا من المشركين عند نزول هذه الاية وتحديهم بهذا القول عمل شيئا شبهه بالقران مما يقاربه او يبائنه على كثرة ما كانوا يعنفون النبي بالمسائل والمناظرات قصدا لافلاح الحجة عليه ونصرة لاصنامهم ودفعا عن دينهم وقال المسلمون في معنى قوله ولن تفعلوا قولين احدهما ان في القران من الفصاحة والبيان والعلوم والبيان ما لا يقدر احد معه على الايتان بسورة من مثله والقول الاخر انهم كانوا يقدرون على الايتان بسورة من مثله والقول الاخر انهم كان يقدرون على الايتان بمثله وانما صرفهم الله عن ذلك ليكمل المعجز في قوله ولن تفعلوا وكلا القولين من المعجزات لكن كل قئل لاحد هذين القولين اخذ من الحق بجانب وتارك منه الجانب والذي نقوله في ذلك ان الله تع خص القران بمعجز القولين جميعا فجعل الحق عاجزين عن الايتان بسورة من مثله لبلاغته وايجازه وما تضمنه من المعاني الشريفة والحكم اللطيفة الى لم بقدر كل متكلم منذ انزله الله تع الى اليوم على استيعاب معانيه فضلا عن الايتان بمثله فاما الصرفة التي ذكرها القائلون بها فهي غير ما اشاروا اليه لانهم يقولون ان المشركون كانوا قادرين على الايتان بمثل القران لكن صرفوا عنه وليس الامر كذلك وانما صرفوا عن ان ياتوا بكلام يشبهونه بالقران وان لم يشابهه في البلاغة والبيان ويناظروا عليه ويجروا على العادة التي اخبر الله تع بها عن من تقدمهم في قوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق كما فعل السحرة بموسىع م لما اتوا بحبالهم وعصيهم يضاهون بهذا معجز عصاه حتى احدث الله فيها معجزا اخر بتلفقها لافكهم فحمى الله القران الكريم من مثل ذلك وصاعين افك كل افك وقد اوردنا فيما تقدم ان امير المؤمنين عليا ص ع قرين القران وقد حضرصفين بمعاوية بن سفيان يريد مماثلته مع اجتماع جميع المسلمين على تفاوت ما بينها واتى معه بشهدائه من دون الله وانصاره فقال امير المؤمنين في بعض رسالة اليه فاين تكونون يا بني امية كفوا لنا ومنا النبي الامي ومنكم المكذب بالدين ومنا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيد شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا سيدة نساء اعالمين ومنكم حمالة الحطب فاصروا على النفاق والطغيان وران على قلوبكم كيد الشيطان وكان من امر التحكيم ما كان ووقعت الشبهة عند من عميت بصيرته الى الان ولولا الصرفة التي حمى الله القران بها لكان مثل ذلك فيه لكن حماه الله من الاعتراض ليكون شاهدا لقرنائه ببلوغ الاعراض وكذلك تاويل القران معجز الائمة ص ع لا يقدر احد ممن يدعي مجلسهم على الايتان بمثله ولا يوجد صحيحه الا عند من اخذه من اهله ورد عن رسول الله انه قال لاعرابي ساله عن ولاية امير المؤمنين علي ابن ابي طاب فذكر له مناقب كان منها ان قال له اذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبري فينصب عن يمين العرش ويؤتى بمنبر ابراهيم فينصب عن يمين العرش يا اعرابي والعرش له يمينان فمنبري عن يمين ومنبر ابراهيم ع م عن يمين ثم يؤتى بالكرسي عالي معروف بكرسي الكرامة فينصب بين المنبرين فانا عن يمين العرش على منبري وابراهيم عن يمين العرش على منبره وعلى ع م على كرسي الكرامة واصحابي الذين لم يبدلوا حولي وشيعة علي المحقون حوله فما قولك في وصي بين حبيب وخليل يا اعرابي احبب عليا حق حبه فما هبط علي جبرئيل ع م الا سالني عن علي ولا عرج من عندي الا قال اقرا عليا مني السلام جعلكم الله من اخلص في المحبة واللاء واستمسك بالعروة الوثقى من ولاية الاصفياء والحمد لله الخالق الارض والسموات العلى وعالم ما بينهما وما تحت الثرى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وصلى الله على رسوله المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى محمد الذي دنا فتدلى وكان قاب قوسين او ادنى وعلى وصيه الذي ذروة المجد استوى علي ابن ابي طالب المشار اليه بقوله تع والنجم اذا هوى وعلى الائمة من ذريتهما اهل الورع والتقى وابواب الرحمة وطرق الهدى وسلم تسليما ونعم الوكيل

**المجلس العشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي اتاح الرشد وسببه واباح الرفد وقربه واحال المحل فاخصبه وازال الازل فرحبه وخلق الانسان فعدله في اي صورة ما شاء ركبه وصلى الله على رسوله محمد الذي وطئ من الكفر منكبه ووطئ من الدين مركبه حتى ذكر الله على كل شرف ومرقبة وشذب من الشرك موكبه واعذب من الايمان مشربه وعلى علي ابن ابي طالب الذي شرف الله منصبه وحمى به دينه ومذهبه وعلى الائمة من ذريتهما المحكوم لهم بالادالة والغلبة وسلم اجمعين ما حاول طالب طلبه وصاول مصاول اربه ايها المؤمنون رقاكم الله من العلم رتبه واعلقكم من التائيد شعبه ما افلح من اقتحم العقبة ففك رقبة واطعم مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وما انجح سعى من وصل باولياء الله سببه ورفض الباطل وعصبه وشكر لمن بصره في الدين وهذبه ودفع بالحجج البالغة من خالفه وكذبه فاستوجب من ثمر الجنان اطيبه وشرب من الرحيق المختوم اعذبه فعليكم بققبول ما نلقيه اليكم من البشرى الشادة لاركان الدين تكونوا ممن قال الله فيهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ويتلو ما ذكرناه من بر الوالدين وصلة القرابة فيما قدمنا ذكره من سنن الدين حفظ الجار قال الله سبحانه والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وهو ينقسم على سبعة اقسام واثنى عشر ادبا فالها حفظ الجار المؤمن الذي بينك وبينه قرابة فله ثلاثة حقوق حق الجار وحق القرابة وحق الايمان والثاني الذي بينك وبينه جوار ونسب و ليس بينكما من الايمان سبب فله حقان حق الجار وحق القرابة والثالث الجار الجنب وهو الجار المؤمن الذي لا قرابة بينك وبينه فله حق الجوار وحق الايمان والرابع الصاحب بالجنب وهو الجار المخالف في الدين والمذهب فله حق الجوار والخامس الصاحب في السفينة فهو مجالسك الى جانبك مدة سفرك فله حق المجاورةوالسادس عديلك في محملك والسابع مجالسك في سماع الحكمة فله اكد حرمة واوجب ذمة وعلى ذلك قول النبي اكرم جارك وان كان كافرا واكرم ضيفك وان كان فاجرا فاما الاداب الاثنا عشر في الجوار فهي ان لا يطلع الجار الى دار جاره ولا يستمع حديثه في منزله ولا يفشى له امر اعلمه ولا يسمع من داره ما يكره سماعه ولا يريه ما يكره رؤيته ولا يمنعه ما عونا اذا طلبه ولا يتكبر عليه اذا كان من دونه ولا يحسده اذا كان فوقه وان يعينه اذا استعان به ويستر عورته ان بدت منه ولا يؤذيه بوجه الاذى على كل الاذى فهذه افعال قوم امتحن الله قلوبهم للتقوى وقد سمعتم معشر المؤمنين ما قراناه عليكم من تحذير الله النار التي وقودها الناس والحجارة فاستمعوا الان ما اتبع به ذلك مما خص به المؤمنين من نفيس البشارة قال الله ذو العظمة والقهر نسقا على ما تقدم من التلاوة وفسر وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون هذه صفة الجنة التي اعدها الله للمؤمنين الذين عملوا الصالحات وقد بين الله ذكر انهارها في موضع اخر فقال سبحانه فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين فعين على الانهار بغير اشتباه فيها وقال في الثمار اوتوا به متشابها وقد تقدم قولنا فيما شرطنا ان ناتي ببيانه ان الجنة ظاهرها دعوةالائمة عليهم افضل السلام والرحمة اذ من الدعوة الهادية الوصول الى الجنة وقلنا ان كل نوع من علوم الدعوة يؤدي الى التنعم من صنف من ثمار الجنة ولما كان الكتاب الكريم ينبوع العلوم الشريفة ومعدن الحكم اللطيفة وكانت اياته محكمة ومتشابهة لقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات جعل الله تعالى ذكره الجزاء في الجنة من محكم الكتاب بالانهار التي عينها والجزاء عن متشابهها بالائمة المتشابهة دخول الجنة وبالاعمال الصالحة التفاضل في درجاتها وبالتزود من العلم التمتع بانهارها وثمارها فحكم العلم كما تقدم ذكره بما عين عليه من الانهار ومتشابهة بتشابه الثمار وقوله تع ولهم فيها ازواج مطهلاة زيادة تفضل لانه سبحانه لا يرضى لكرمه ان يكون جزاءه مقابلة شيئ بشيئ دون الانعام بالزيادة في التطول وقوله تع خالدون اعظم الاحسان والتفضل اذ كان عمل العاملين في الدنيا مدة فجعل الجزاء عليها خلود الابد في النعيم السرمد وكنا ذكرنا لكم فيما تقدم ان ثمار الدنيا باطنها العلم وذكرنا ههنا ان العلم واسطة بين ثمار الدنيا وثمار الاخرة لان ثمار الدنيا ظاهرة تدل على العلم لانه مع وجوده الطف منها وهو الدليل اليها وبه الوصول الى التنعم بها ورد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ص ع انه قال يوما لبعض شسعته ان من قصر فيما افترض الله عليه لم ينله رحمة الله ولم تنله شفاعة جدنا صلى الله عليه واله يوم القيامة فاستمعوا عنا ما افترض الله عليكم واعلموا به ولا يعصموا الله ورسوله وتعصونا بمخالفته فوالله ما هو الا قول الله ع ج نحن وشيعتنا في الجنة وسائر الناس في النار بنا يعبد الله وبنا يطاع الله وبنا يعصى الله فمن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله سبقت طاعتنا عزيمة من الله الى خلقه انه لا يقبل من احد الا بنا ولا يرحم احدا الا بنا ولا يعذب احد الا بنا فنحن باب الله حجته وامناؤه على خلقه وحفظة سره ليس لمن منعنا حقنا في ماله من نصيب جعلكم الله ممن ذكر بايات ربه فتذكر واجتهد في طاعة اولياء الله وشمر والحمد لله مفرج الشدائد والكرب وقابل التوبة وغافر الذنب وصلى الله على محمد رسوله المبعوث الى كافة العجم والعرب الذي احلت له الغنائم ونصر بالرعب وعلى وصيه علي ابن ابي طالب عدته في السلم والحرب ومغلق هام عداته باصارم العضب وعلى الائمة من ذريتهما غيوث المحل والجدب وصفوة الخالق الرب وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

**المجلس الحادي والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله السابغة نعمته البالغة حجته الدامغة وهبته لا اله الا هو الذي سبق غضبه رحمته وصلى الله على صفيه الهادية شرعته وخيرته البادية حكمته محمد رسوله النجية في الحشر شفاعته وعلى وصيه القاهرةللمشركين سطوته الباهرة للابطال شجاعته علي ابن ابي طالب الظاهرة في الاسلام ثناؤه وسابقه وعلى الائمة من ذريتهما الذين هم انوار الدين وزهرته ونجاة المؤمن وعدته وسلم اجمعين سلاما تمنى تحياته وبركته ايها المؤمنون نفعكم الله بولاية من وجبت بواضح الحجة امامته والحقكم بمن علت في رتب الدين درجته ان الله تعالى زروج بين مخلوقاته ليدل على وحدانيته فمرج البحرين فراتا واجاجا وفرق الجديدين ظلاما وابلاجا وقال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فحار في ذكر الرجمة ههنا علماء العامة ورجعوا الى التاويل بحكم الضرورة وقالوا ان الرحمة ههنا الا رحمة الله التي وسعت كل شئي ولجا اليها كل حي والولد قد يكون نقمة لانه ان عاش كد ابويه وان مات هدهما فالذي يقتضيه تاويل الاية ان الازواج التي ذكرها فقال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا مثله على المستفيدين من علم المفيدين فاذا اجتمع الى المفيد ازواجه المستفيدين فافادهم شيئا من دين الله جعل الله بينهم مودة ورحمة واظلهم بالرحمة وحفت بهم الملائكة ونودوا ان غفر الله لكم فلذلك امر بحسنمعاشرة الازواج وذلك يجب على الرجل لزوجته وعلى المراءة لزوجها فعلى الرجل لزوجته سبع خصال وعلى المرءة لزوجها اثنتى عشرة خصلة لقول الله تع للرجال عليهن درجة فالذي يجب على الرجل لزوجته ان يسكنها حيث ولا يضارها ولا يضيق عليها ويكسوها بحسب قدرتها وينفق عليها ما وسعه ولا يضر بها ما اطاعت امره ويداوي عليها بحسن صمته والذي يجب عليها لزوجها ان تطيعا امره وتعظم قدره وتبر قسمه وتشكر نعمته وتخفض من جناحها له وتحسن كفالة ولده وتؤدي امانته وتصون ماله وتحفظه في نفسها ولا تفشى له سرا ولا تركب له نهيا ولا تبدي زينتها الا له او لمن اباحها الله ان تبدي ذلك له من ذوي محارمها وكانت التلاوة من الذكر المكنون انتهت الى ما يتلو فاستمعوه ايها المؤمنون قال الله المتعالي عن الحركة والسكون ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين معشر المؤمنين ان الله تعالى ضرب لكم الامثال جملا وتفصيلا ولم يستحي من صغر المثال اذا بين به ممثولا وجعل ظاهر القران على باطنه دليلا وجهره الى سره سبيلا لتتضح المحجة لمن اطاعه وارضاه وتنقطع الحجة عن من خالف امام عصره وعصاه والبعوضة التي اخبر الله تعالى انه لا يستحي ان يضربها مثلا فهي مع صغرها من عجيب مخلوقاته اذ كانت تشبه الفيل في اكبر ادواته وبينها من التفاوت في العظم والصغر والقوة والضعف ما لا خفاء به فلم ينسها تعالى احتقارا بل جعلها مثلا يقدح به انوارا واخبر جل من مخبر ان الذين امنوا يعلمون انه الحق من ربهم وهم الذين وصفهم الله بقوله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ورد في بعض الاخبار ان الله تع ابتلى النمرود ببعوضة دخلت في منخره الى راسه فعب بها حينا وكانت سبب هلاكه فلم يقدر ذلك الجبار على دفع مضرة هذه البعوضة الحقيرة المقدار وفي ذلك من التاويل كلام جليل وقال بعض من اغرى بالفكرة في عظيم القدرة مناجيا لربه سبحانه

يا من يرى مد البعوض جناحها \* في ظلمة الليل البهيم الاليل

ويرى مناط فؤادها وعروقها \* والمخ في تلك العظام النحل

امنن علي بنظرة احظى بها \* كانت قديما في الزمان الاول

هذا القائل سال ان ينظر الله اليه نظرة رحمة فينقله من دار النصب والعناء الى محل النعيم ووالبقاء كما نظر اليه في القدم فاخرجه الى الوجود من العدم وقوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقون فقد اخبر تاليا لذلك بوصف الفاسقين الذي ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض فاعلم سبحانه ان الفاسق من عاهد ثم نقض عهده وميثاقه وقطع ما امر الله به ان يوصل وهو قطع ما بين النبوة والامامة لان ذلك حبل الله الممدود الى يوم القيامة وكل نبي بعثه الله فالامامة جارية في ذريته حتى انتهى الامر الى نبينا الذي ختم الله برسوله واخبر ان لا نبي بعده ولم يبق ما يهتدي به الا الامامة التي هي خلف النبوة فقطعوا ما امر الله به من صلته وقوله تع ويفسدون في الارض فقد تقدم فيما قراناه في اول هذه السورة من بيان قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ان الفساد في الارض قطع طريق الهداية وقد فسر الله تع ههنا تلك الجملة فاخبر ان الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل هم الذين يفسدون في الارض وهذه فائدة التكرار في القران لانه يزيد في الوضوح والبيان وسننه على ما يراد من هذا المعنى بمشية الله المنان وقوله تع اولئك هم الخاسرون فمن اعظم خسارة ممن صبر الله تعالى اجتهاده تقصيرا وقدم الى ما عمل من عمل غجعله هباء منثورا ويوم القيامة يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا ورد عن رسول الله انه قال لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب انت يا علي والاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكرتموه وانكركم جعلكم الله ممنعرف اولياءه وعرفوه بمواد حكمهم واسعفوه والحمد لله الذي جعل الارض كفاتا احياء وامواتا وصلى الله على رسوله محمد الرافع لاهل الدين بصيته اصواتا والجامع للاسلام شملا وشتاتا وعلى علي ابن ابي طالب الذي جمع الله له شجاعة واخباتا وعلى الائمة من ذريتهما الذين شرف الله بهم دهورا واوقاتا وسلم تسليما وحسبنا الله نعم الوكيل

**المجلس الثاني والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله امن الخائفين وغياثه وحصن الملهوف ومستغاثه لا اله الا هو الدال على قدمه بايجاد الخلق واحداثه وصلى الله على المبعوث بانتشار الدين وانبثاثه المرسل لاستئصال الكفر واجتثاثه محمد رسوله الي ختم المرسلين بانبعاثه وعلى وصيه مزيل بدع النفاق واحداثه المظفر بناقص عهده ونكاثه علي ابن ابي طالب الذي لم يجهز على جريح لقلة اكتراثه وعلى الائمة من ذريتهما قرناء الكتاب وحملته ووراثه وانهار العلم الذي منهم بدء تدفقه وانبعاثه وسلم عليهم اجمعين سلاما لا زوال لخلوده والتباثه ايها المؤمنون جاد الله لكم بسجال رحمته وغمركم بفائض نعمته قد تبينت لكم اعلام الهداية وتعينت عليكم مباينة ذوي الجهل والغواية ووجب الاخلاص لامام زمانكم في المحبة والولاية والبلوغ في طاعته ومنا صحته الى ابعد الغاية فهو الشهيد عليكم باعمالكم لما جعل الله تعالى من التوسم لافعالكم قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين قال جعفر بن محمد الصادق المتوسمون هم الائمة ينظرون بنور الله فاتقوا فراستهم فيكم فقد انتهينا فيما شرطنا ذكره من سنن الدين الى ذكر ما امر به من الرفق بالمماليك الذين كلفهم الله خدمتكم ووقاكم بكفايتهم لانهم بشر لم ينتحوا من الحجر ولم يخلقوا من الشجر فللمملوك على مالكه سبع خصال وهي ان يقوم بكفايته من المطعم والمشربب وستر جيده من الملبس وان لا يحمله فوق طاقته ولا يكلفه من العمل اكثر من استطاعته ولا يضر به الا تاديبا لا تعديا ولا يلزمه فعل ما لا يحل يمنعه من الصلوة في اوقاتها ويجب على المملوك لمالكه اثنتى عشرة خصلة وهي ان يعتقد نصيحته ويظهر له سفقته ويحفظ ماله ويصون حريمه ويؤدي له الامانة ولا يغشه ولا يخونه ولا يدحر عنه نفسه ولا يكتمه صنعة يحسنها ويطيعه ولا يخالفه ولا يتصرف في شئي من امواله الا بامره قال الله تع وضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئي ومن رزقناه منا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون ولهذا المثل من التاويل احسن برهان ودليل وكانت التلاوة والتفسير وانتهينا فيما قراناه الى ما يتلو من قول الله الملك القدير وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سموات وهو بكل شئي عليم قوله تع كيف تكفرون بالله على وجه التبكيت والتقريع ةالتعجيب من فعلهم وقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ممتنع بقوله كنتم قول من يقول انه اراد بالاموات العدم والاحياء الوجود لان الذي لا يخلق لا يقال له كنت بل يقال له لم تكن وبذلك اخبر الله تعالى في قةله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقوله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فلما جاء في هذه الاية وكنتم امواتا فاحياكم علم انه تعالى اراد بالموت ههنا الجهل والضلال وبالحياة حياة العلم والايمان كما وصف جل وعز الفار فقال اموات غير احياء ووصف الشهداء فقال بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله تع ثم يميتكم يعني الموت الطبيعي ههنا الذي كتبه الله على العالمين وقوله ثم يحييكم يعني الحياة المنشاءة للاخرة في يوم الدين وقوله تع ثم اليه تحشرون وعد بالحشر اليه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقوله تع هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وقال في موضع اخر ا انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحها والارض بعد ذلك دحاها فاخبر في هذا المكان ان دحو الارض بعد ذلك كله واخبر في الاية الاولى انه خلق ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وللارض والسماء ممثولان يتبين منهما حقائق القول فيهما ويعرف معنى تقديم كل واحد منهما وتاخيره وهو يرد بمشية الله في مواضعه لانا كنا ذكرنا فيما تقدم ان تكرار القران يزيد في وضوح بيانه ونحن ننبه على كل ما يجئ منه في اماكنه فنجمع بذلك ذكر معاني التاويل والابانة عن اعجاز التنزيل بعون الله الملك الجليل فعليكم معشر المؤمنين بطاعة ائمتكم بطاعة ائمتكم والتسليم لولاة امركم من ذرية نبيكم وندبكم الله الى منهجهم وهداكم بنور سرجهم ورفع لكم منارهم لتقتفوا اثارهم واعلموا ان امام زمانكم صع وعل سلفه وخلفه شافع لمن اتبعه شاهد على من عند عنه وقطعه لا ياخذكم بالدخول في مذهبه قهرا ولا يسالكم على ما يفيدكم منه اجرا وانه لا ينتهي الى ما يلقيه اليكم من الحكم منكم الى سماعها لانه مكلف هدايتكم وانتم مكلفون الاهتداء به فعليه ما حمل وعليكم ما حملتم فان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين ورد عن رسول الله انه قال امرت بطاعة ربي وامر الائمة من اهل بيتي بطاعة الله وطاعتي وامر الناس بعدهم بطاعة الله و طاعتي وطاعتهم فمن اتبعهم نجا ومن تركهم هلك ولا يتركهم الا مارق جعلكم الله ممن اطاع من امر بطاعته وذخر لاخرته شريف شفاعته والحمد لله اكرم مغيث ومجيب كل مستغيث وصلى الله على رسوله محمد الذي نزل عليه احسن الحديث وماز به الطيب من الخبيث وعلى وصيه علي ابن ابي طالب الذي ختم الله به اوصياءه وافتتحهم بشيث وعلى الائمة من ذريتهما مستقر انوار الهداية في القديم والحديث وسلم تسليما وحسبنا الله نعم الوكيل

**المجلس الثالث والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي اوضح برهان الحق وضوا سرجه وافصح لسان الصدق واسعد من ادار لهجه وابان منار الهدى وسهل منهجه واخمد توجهه و عم به اغتباط كل مؤمن واظم بهجه وصلى الله على محمد رسوله الذي اكد به اسباب الشرع واثبت حججه وقطع به دار الكفر واخمد توهجه وعلى وصيه الذي سببه بسببه ووشجه وفك به من كل ضيق حرجه وعلى الائمة من ذريتهما الذين عجل الله بهم لكل مؤمن فرجه وحلى بفخرهم رائد العلم وتوجه ايها المؤمنون رقاكم الله من العلم درجة وجعلكم اسعد من اتاه من بابه وولجه ان اتصال العلم من الامام عليه افضل السلام بحجته المقام للابلاغ عنه والاعلام اتصال خفي عن المستجيبين كاتصال النفس بجسم الجنين يتصل به من لطائف خالقه سبحانه مالا تشاهده العيون فتبدو بينه حركة مخلوقة من سكون وذلك ما اخبر الله تع به من حال زكيا ومريم ع م في قوله كلما دخل عليها زريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقد انتهينا من ذكر السنن المامور بها التي شرطنا ذكر تقاسيمها الى افشاء السلام واعلاءه ينقسم سبعة اقسام وهو ما كان من الله وملائكته وادناه ينقسم اثنى عشر قسما و هو ما كان من ابشر فاما اعلاه فاوله واخصه وارفعه واخلصه قول الله تع سلام قولا من رب رحيم والثاني وفيه بعض الكناية قوله تع قيل يل نوح اهبط بسلام منا والثالث وهو اكثر اشتباها قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام والرابع قوله ويلقون فيها تحية وسلاما والخامس وهو يعرب عن انه من الملائكة خاصة قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم والسادس قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والسابع قوله سلام على ال ياسين فياسين محمد نبينا ص ع وال ياسين وال محمد ونحن نذكر فيما يلي هذا المجلس الاثنى عشر قيما الباقية من تقاسيم السلام بمشية الله العزيز العلام وقد سمعتم معشر المؤمنين من اي القران الكريم ما نتلوه قول الله السميع العليم واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين هذا قـصـص ما كان قبل خلق البشر ذكره الله تعالى ليعتبر به اهل العقول والفكر وفيه دلالة ثانية على ان الخلافو والامامة بنص من الله تع على من يستحق من الكرامة وان هذا الامر لو كان باختيار البشر كما يزعم بعض اهل النظر لما اختار كل احد غير تقديم نفسه او من يوافقه من ابناء جنسه الا تسمع الى قول الملائكة وهو اهل الصفوة والمراتب الشريفة لما اخبرهم الله انه جاعل في الارض خليفة ولم يستشرهم في ذلك ولا جعل لهم الاختيار كيف اسرعوا الى ذم من لم يشاهدوه ووصفوا انفسهم فقالوا اتجعل من يفسد فيها وسيفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال مجيبا لهم اني اعلم ما لا تعلمون اراد سبحانه اني اعلم من اختيار من يجب اختياره ما لا تعلمون وكذلك وصف من اختاره من صفوته وخصه بعد ادم بخلافته من ائمة الدين صلوات الله عليهم اجمعين ولقد اخترناهم على علم على العالمين فكيف يجوز بعد ذلك ان يعول على اختيار البشر لامام يقيمونه او وصي يقدمونه وفي هذه الاية دلالة ثانية على فضل العلم واهله وان الله تعالى جعل طريقا لرفع من اراد ابانة فضله وذلك ان ادم عم لما سبقه الملائكة بقدم العبادة والتسبيح وشاهدوه جسما من الطين ملقى بلا روح واراد الله تفضيله عليهم علمه ما لم يعلموه وسالهم من الاسماء مما جهلوه فبان بذلك عجزهم واحوجهم الى ادم ع م فعلم وامرهم بالسجود ففضلهم وتقدمهم وفي هذه الايات ايضا دلالة ثالثة على بطلان قول من يرى في دين الله القياس والاستنباط لقول الملائكة مع صفاء جوهرهم وتقادم معارفهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فهذه اثبات بعد نفي فنفوا عن انفسهم كل العلم الا ما علمهم الله رياه ولم يستنبطوا بعقولهم لما قال لهم انبؤني باسماء هؤلاء وعرض عليهم المسمين وقد كان يتسع بالقياس ان يقولوا لمن راؤه طولا هذا الطويل ومن راؤه قصيرا هذا القصير فلم يستنجيزوا ذلك وفيها ايضا دلالة رابعة على ان الحسد والكبر مهلكان يضران فاعلهما وينفعان المحسود والمتكبر عليه لان ابليس لعنه الله هلك بحسده وكبره ولم يضر ادم عم فسوق المتكبر عن امر ربه بل كان ذلك سببا لما ذكره الله من كرامته وفضل ما اصاره اليه وجلالة ما من به عليه وانه لما اختصه وعلمه احوج اليه الملائكة فاشار بذلك الى المراتب في الدين ووجب الطاعة على المتدينين فلكل ذي حد فضيلة تجب له على من دونه فاعتبروا معشر المؤمنين واحذروا تجاوز الحدود في الدين فمن مازحه العجب زل ومن داخله الكبر ضل ورد عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد ص ع انه قال لبعض شيعته وقد ساله عن ولي الامر بعده لعلك تظن ان شيئا من ذلك الينا نفعل فيه ما اردنا لا والله ولا نتتبع في ذلك الا ما سنه الله ع ج ورسوله لنا ولا نفوض منه ما فوضنا الا لمن امرنا بتفويضه اليه ودللنا بشواهده عليه والله ع ج يرضى لذلك من ترتضيه ويراه اهلا لما خصه به من كرامته جعلكم الله ممن سلم فسلم واقتدى بصفوة الله فغنم والحمد لله مبلج الابلاج ومنهج الانهاج ومنزل ماء الهدى السجاج ومفضفض البحار بتردف الامواج وصلى الله على سراج الدين الوهاج المفضل بليلة المعراج محمد رسوله صاحب النبر والقضيب والتاج وعلى وصيه الهادي الى واصح المنهاج المبرهن باوضح البيان والاحتجاج علي ابن ابي طالب المخصوص بافضل الازواج وعلى تلائمة من ذريتهما صراط الله الذي لا ميل فيه ولا اعوجاج وسلم تسليما وحسبنا الله

**المجلس الرابع ةالعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمدلله الذي سهل سبيل الايمان واوضحه واكمل تنزيل القران وافصحه وزكى متجر العاملين فاريحه لا اله الا هو مثيب من هلله وسبحه وصلى الله على من بعثه بخير منحه واختصه بشرع شرحه محمد رسوله الذي لم يدع بابا الى الرشد الا فتحه وعلى وصيه الذي لم يدع فاسدا الا اصلحه ولا عاندا الا زحزحه علي ابن ابي طالب الذي شكر الله سعيه وانجحه وعلى الائمة من ذريتهما الذين هدى الله بهم من اناله منحه وشان عدوهم وقبحه ايها المؤمنون بسط الله املكم في الخير وفسحه والحقكم بمن تقبل سعيه وسامحه ان من الحقوق الواجبة ثلاثة حقوق حق الله وحق الوالدين وحق الولد وقد امر الله بادائها ولن يقبلها الا بتمامها فحق الله الخروج عما نهى والدخول فيما امر وحق الوالدين الشكر فيما مضى والطاعة فيما تاخر وحق الولد ان يربى بالشفقة ويغذى بالنعمة ويعلم الكتاب والحكمة فحافظوا على حدود الملة وقوموا بواجب السنة واعلموا ان افشاء السلام سنة واجبة من سنن الاسلام يخبر بالمودة والاستسلام وهو اسم من اسماء ذوي الجلال والاكرام وقد سمعتم ما قراناه عليكم مما فيه من السبعة الاقسام ويتلو ذلك التقاسيم الاثنا عشر وهي التحية بين البشر فاولها سلام اصحاب اليمين على النبي الامين ص ع واله الميامين بقول الله وهو اصدق القائلين فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين والثاني تحية المسجد عند دخوله بالسلام لقوله تع فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة والثالث السلام الذي يخرج به من الصلوة والرابع السلام المؤذن بالاغضاء عن الجاهل لقوله تع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والخامس ما وردت به السنة من ان راكب الجمل يبتديء راكب الفرس بالسلام والسادس ان يبتدئ راكب الفرس راكب الحمار بالسلام والسابع ان يبتدئ راكب الحمار الماشي بالسلام والثامن ان يبتدئ الماشي القائم بالسلام والتاسع ان يبتدئ القائم القاعد بالسلام ثم رد السلام ينقسم ثلاثة اقسام فرد فاضل ورد كامل ورد عادل فاما الفاضل يحي من ابتداء بالكلام باحسن مما حي به الكامل ان يرد مثل ما حي به قال الله تع واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والعادل هو الرد على اهل الذمة لانهم لا يبتدئون بالسلام وان ابتداؤا بالسلام قيل لهم وعليكم وذلك ان منهم من كان يغش المسلمين في التحية فيجعلون عوض سلام عليكم سام عليكم والسام الموت فجاءت السنة بان يقال لهم وعليكم وهو رد عادل لانه منهم خيرا كان عليه مثله ومن قال سوءا كان عليه ويتلو ما قراناه عليكم معشر المؤمنين من اي القران المعضود بالشرح والبيان قول الله ذي الحق والاحسان قوله تع وقلنا يادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم هذه الكرامة جزاء للمتكبر عليه المحسود شرفه الله بالنعيم الممدود وفي هذه الايات ما يدل على ان النفس تواقة الى الازدياد مشتاقة الى ما تمنع منه و مجتهدة فيه اعظم الاجتهاد لا تقنع ولا تشبع ولا تسمع ما ينفع حتى تنزع عما تجمع وذلك ان الله تع اباح ادم ع م جميع ما في الجنة وهناه عن شجرة واحدة فتطلعت نفسه اليها ووافق ما في الطبع من هذه الخصال تحيل اللعين عليه اعظم الاحتيال بان اقسم لهما اني لكما من الناصحين ولم يكن ادم راى احدا قبله يقسم بالله وهو من الكاذبين فازاله وزوجه عنها فاخرجهما من الجنة وابعدهما منها وفي هذه الاياتايضا دلالة ثانية على ان الخلافة والامامة لا ينقص حكمهما ويقطع ما امر الله به من صلة من اهله لهما ما يرتكب من المعصية فان التوبة لذلك ما حية لان الله تع خلق ادم ليجعله خليفة في الارض كما اخبر الله تع في قوله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ثم شرفه بسكنى جنته فلما عصاه في الجنة اهبطه الى الارض التي لخلافته عليها ولم تقدح المعصية فيما خلقه له ولان الاجماع ان توبة ادم عم كانت من الارض وانه هبط اليها وهو في حال المعصية فتذكر فيها ما كان رائ الملائكة صنعته عند وقوعهم في الخطيئة كما قال الله تع لهم واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فعلموا بخطيئتهم فطافوا بالعرش مستغفرين ربهم فغفر لهم ففعل ادم ع م مثل ذلك فطاف مكان البيت العتيق وقال رب اغفرلي فنودي يا ادم قد غفرت لك فقال يا رب ولذريتي فنودي يا ادم من باء منهم بذنبه حيث بؤت انت به غفرت له كما غفرت لك وفي هذه الايات ايضا دلالة ثالثة على ان الرسل والائمة على جميعهم افضل السلام معصومون فيما يتعلق بالرسالة والامامة من السهو والتحريف والغلط والتجريف فاما ما يتعلق بافعال البشر فانهم غير معصومين بل هم العاصمون انفسهم دينا واختيارا كما حكى الله عن يوسف بقوله فاستعصم ولم يقل فعصمناه ولو كانوا لا يمنعون انفسهم عن المعاصي الا بعصمة لكان المنتهون عن محارم الله من البشر بغير عصمة افضل منهم ويابى الله ان يكون لهم من البشر مماثل فكيف يفضلهم فاضل ولاجل هذه العلة كان لكثير من الانبياء ذنب قد استغفر الله منه فغفر له منهم داؤد وموسى وغيرهما ممن نطق بذكره القران ولم يحجزهم الذنوب عما خلقهم الله تع له من الرسالة والخلافة ولا اخرجتهم من جملة من اصطفاه وعلى هذا التمثيل يجب على من رائ من افعال احد من ائمة الدين ص ع ما يظن بتقصيره انه خطيئة او معصية لا يغير ذلك صحة يقينه ولا يشكـكه في دينه بل ينتظر انابته ويرتقب توبته فان منزلة الرسل والائمة ص ع عند خالقهم عظيمة وجاهتهم لديه جسيمة الم يسمع قوله تع حكاية عن موسى ع م قال رب اني ظلمت نفسي فاغفرلي فغفر له والفاء ههنا لا توجب المهلة بل يقضي ان تكون المغفرة عقيب الاستغفار بغير مهلة فافهمن معشر المؤمنات ما نلقيه اليكن ولا تشكـكن فتضللن وتسالن بالخلف فيكن تهتدين واقتدين بهم ترشدنفبين اظهركن بقية لله التي هي خير لكن ان كنتن مؤمنات ورد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر انه سئل عن قول الله ع ج قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاص ذلك ام عام فقال ع م خاص لشيعتنا ثم قال يخرج شيعتنا يوم القيامة من قبورهم على ما فيهم من عيوب ولهم من ذنوب على نوق لها اجنحة عليهم حلل من نور يتلالاء قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون فينطلق الى ظل العرش فتوضع لهم مائدة ياكلون منها والناس في الحاسب جعلكن الله من اهل هذه البشرى الفاخرة واسعد كن بولاء ائمتكن في الدنيا والاخرة والحمد لله فالق الاصباح ومرسل الرياح وخالق الاجسام والارواح وصلى الله على محمد رسوله المبعوث بالصلاح والداعي الى الفلاح وعلى وصيه علي ابن ابي طالب ذي الكرم والسماح المكافح في ذات الله اشد الكفاح وعلى الائمة من ذريتهما الذين محبتهم غلية النجاح وولاؤهم نفيس الارباح وسلم تسليما

**المجلس الخامس والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله ذي العزة القاهرة الشامخة والنعمة الغامرة البازخة الحكمة الباهرة الراسخة لا اله الا هو الممسك الارض ان تكون باهلها سائخة وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بشريعة للشرائع ناسخة وحجة لحجاج الملحدين فاسخة وعلى وصيه علي ابن ابي طالب الذي يمينه بالندى هامية وشدته للعدى شادخة وعلى الائمة من ذريتهما المرشدين الى عين اليقين التي لم تزل بالهدى ناضحة ايها المؤمنون حباكم الله بالفوز والحبور ونفعكم بمعظمات الايام والشهور ان ايات الله بافلوز لباهرة وان براهين دينه لزاهرة وان معاني حكمته لباطنة وظاهرة فتبارك من جعل في كل نوع من اجناس الخليقة صفوة واختص منهم اعلاما وقدوة فميز من الاحجار الياقوت والعقيان ومن اصداف اللولو والرجان ومن الطيور البزاة والعقبان وميز من سائر الحيوان هذا الانسان وميز من شهوره رجب وشعبان وشهر رمضان كل ذلك دلالة على صفوته من العباد واشارة الى طريقه المؤدي الى الرشاد وهداية الى شهدائه يوم تقوم الاشهاد وقد اظلكم من هذه الشهور رجب الذي خصه الله بشرف الذكر تنبيها على ما لممثوله من عظيم القدر وهو احد الاربعة الاشهر الحرم التي ذكرها الله تع في كتابه المحكم وجاء ببيانها عن باب مدينة العلم صلع فقال منها ثلاثة سرد وواحد فرد فالفرد رجب الاصم الاصب افرده الله لانقطاع قرينه وجعل ممثوله اوثق اركان دينه فعظموه بالصيام والخشوع وعمروه بالسجود والركوع وتقربوا فيه الى الله تعالى بالابانة والرجوع وتزينوا فيه بالاستكانة والخضوع فالحسنة فيه مضاعف اجرها والسيئة مترادف وزرها وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقد سمعتم معشر المؤمنين ما قراناه عليكم من قول الله تع وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فاستمعوا الان ما نتلوه عليكم مما يليه مما يظن سامعه ان المعنى قد تكرر فيه وهو قوله تع قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا بايات الله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فيظن سامع ذكر الهبوط من اله الظاهر انه تكرار لما تقدم في الاية الاولى من ذكره في قوله تع وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو والتاويل الشريف يبين حقيقة ذلك ويوضح معانيه فالهبوط الاول من الجنة الى الدنيا والهبوط الثاني كهبوط نوح ع م وهو في الدنيا لم يفارقها قال الله تع في ذلك قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك فهبوط نوح ع م بسلام وهبوط الثاني لتلقى الهدى لقوله فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي ذكر الهبوط الذي من الجنة واو وهو قوله تع وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو والهبوط الثاني لا واو فيه وهو قلنا اهبطوا والعلة في ذلك ما قدمنا شرحه في قوله تع في ذكر الجنة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بالواو وهذه الواو في وقلنا اهبطوا في معناه لانه ذكر خروج من الجنة كما ان تلك الواو في ذكر دخول الى الجنة لان ابوابها ثمانية وزيادة الواو في ثامن الاعداد عادة جارية وقد تقدم من القول في ذلك ما يغني به عن اعادته فلما اتى ادم ع م الهدى من ربه اقام اعلام الدين وقررها وبنى ترتيبها على ما راه في السماء ووضعها فجعل له خليفة يكون من بعده اعلم من وجده في عصره واقام حججا بعدد الملائكة الذين اسجدهم الله سبحانه له وامر الحجج بطاعة من اصطفاه للخلافة بعد كما امر الله الملائكة بالسجود له لما استخلفه في ارضه فجرى ادم ع م في ذلك على سنة الله التي شاهدها وتراتيبها التي عرفها واقتدى الانبياء بعده بمثل فعلهفاقام كل واحد منهم وصيا نص عليه وحججا امرهم بطاعته والرجوع اليه واوصى الله تع الى نبينا محمد بفعل مثل لك فقال لا شريك له سنة من قد ارسلنا ملا تجد لسنتنا تحويلا وقال سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فاقام صلى الله عليه عليا امير المؤمنين خليفة من بعده على امته واقام له حججا كالعدة التي اقامها ادم ع م وهذه السنة جارية في الانبياء والائمة الى يوم القيامة وجاء في بعض الاخبار ان ادم لما كثرت ذريته ورائ تسليط ابليس لعنهة الله عليهم ودخوله بما في طباعهم من الشهوات اليهم قال يا رب ان هذا اعواني وانا صفوتك واستزلني فاخرجني من جنتك ولا طاقة لذريتي به الا بمعونتك فاوحى الله تع اليه يا ادم من اذنب من ذريتك واستغفرني وجدني غفورا رحيما فقال ادم يا رب زدني فقال قد جعلتلهم السيئة بمثل والحسنة بعشر فقال ادم يا رب زدني فقال واغفر الذنوب جميعا فقال ادم يا رب حسبي فقام ابليس لعنه الله فال يا رب اذا جعلت هذا لذرية ادم فمن اين اخذ نصيبي المقسوم ؟فقيل له استفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فعباده ههنا صفوته من بريته الذين جعل الله منهم في كل عصر اماما يستدفع به كيد الشيطان ويدل على طاعة الرحمن ويهدي الى طريق الجنان فمن اعتصم بامام الزمان نجا ومن تخلف عنه ضل وغوى فاحمدوا الله ايها المؤمنون على ما حباكم به اذ جعلكم في حصنه الامين وفضلكم على مخالفيكم من العالمين فانتم حزب الله وهم حزب الشيطان اللعين الذين اخبر الله تع اهنم اصحاب النار هم فيها خالدون ورد عن عبد الله جعفر بن محمد الصادق ص ع انه قال يوما لبعض شيعته اخبروني اي الفرق اسواء حالا عند الناس فقال بعضهم جعلت فداك ما اعلم احدا اسواء عندهم حالا منا فقال والله ما في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد وما نزلت هذه الايات الا فيكم وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ثم قال اتدري لم ساءت حالكم عندهم فقالوا لم يابن رسول الله فقال لانهم اطاعوا ابليس فاغراهم بكم جعلكم الله ممن استمسك بعصم الايمان فامن من كيد الشيطان والحمد لله العلي مجده المتعالي جده الواجب شكره وحمده وصلى الله على رسوله محمد الموري بالهداية زنده المبيد لاهل الغواية سلطانه وجنده وعلى وصيه علي ابن ابي طالب حسام الدين الماضي حده وشهاب اليقين الذي لا يخمد وقده وعلى الائمة من ذريتهما الذين بحر علمهم مترادف مده وعتذر الا على اوليائهم ورده وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

**المجلس السادس والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي بجوده اوصل الى تحميده وبتسديده انال من مد يده الى تمجيده الدال بايجاده لعبيده على ظهوره ووجوده لا اله الا هو اقرار له بواجب توحيده وصلى الله على المخصوص بعصمته وتائيده المحبوب بطريف المجد وتليده محمد رسوله المبشر بسكنى الفردوس وخلوده وعلى مبلى قديم الكفر وجديده ومفنى عدد الشرك وعديده علي ابن ابي طالب فارس الحق وصنديده وعلى الائمة من ذريتهما الذين ميز الله بهم بين شقي الخلق وسعيده وجعلهم للمجد قلائد جيده وسلم عليهم اجمعين سلاما يعجز عن نعته وتعديده ايها المؤمنون اوفى الله لكم بوعده وتجاوز عن وعيده جعلكم من صالح اوليائه وعبيده ان الصيام في مذهب اهل البيت عليهم افضل السلام ينقسم على احد واربعين وجها على التمام وقد ذكرنا منها فيما تقدم من الشرح والنظام تسعة عشر وجها هي الفروض والسنن والندب بقي اثنان وعشرون وجها وعدنا بايراد بيانها في حينها واوانها وقد بلغ الله سبحانه الى هذا الاوان ووجب الوفاء بما وعدنا من اشرح لذلك والبيان ومن هذه الاثنى وعشرون وجها عشرة لا يحل صومها ومنها اثنا عشر الانسان فيها مخير ان شاء صام وان شاء افطر فاول وجوه صوم التخيير صوم رجب لانه ليس بفرض ولا سنة وقد ورد ان من صامه عاما تباعدت منه النار عاما فكذلك حتى يصوم ثمانية اعوام فيغلق عنه ابواب النار السبعة ويفتح له ابواب الجنة الثمانية فاذا صام عشرة اعوام قيل له استانف العمل ومن زاد زاده الله ع ج وسناتي بما بقي بمشية العلى هذا الخبر قد تردد ايراده من الخاص والعام ومعلوم انه و معلوم انه ليس بين النار ومستحقها مسافة تقطع بالاعوام لقول الله القوى الشديد وما هي من الظالمين ببعيد والتاويل الشريف يوضح من هذا الخبر وجوه معانيه ويصحـح سبب المراد فيه لان العام هو مجمع اثنتى عشر شهرا منها اربعة حرم وهي في هذا الموضع خاصة مثل على الامام ع م اذ للامام اثنى عشر حجة منها اربعة حرام كرام فاذا صام هذا الشهر من يعتقد ولاية امام من ائمة الدين تقبله الله منه وابعده من النار وكذلك حتى يبلغ هذا الصائم الى زمان ثامن من الائمة ع م فيغلق الله عنه ابواب النار السبعة ويفتح له ابواب الجنة الثمانية فاغتبطوا ايها المؤمنون بهذه البشرى فانتم في زمان ثامن الخلفاء صلى الله عليه وعلى جميع الائمة النبجباءوقدموا خيرا تجدوه واعلموا صالحا تحمدوه فانه بالمعرفة تقبل الاعمال ويكون عاملها مبرورا وبالجهل يصير العمل هباء منثورا ويتلو ما قرناه عليكم معشر المؤمنين من اي القران الموضح باتبيين قول الله تع يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهد ي اوف بعهدكم واياي فارهبون هذه الاية وان كان المخاطبون بها قوما في عصر النبي ينتسبون الى اسرائيل فقد تقدم فيما اوردناه من البيان ان معجز القران باق على مر الزمان واذا كان ذلك كذلك كان المخاطب في عصرنا بهذه الاية الذين عاهدوا الله على الاخلاص في الولاية دون من حكى الله عنهم بقوله وهو اصدق القائلين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وليس في سائر فرق الاسلام في هذا الزمان من يؤخذ عليه عهد الله و عظيم ميثاقه على القيام بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين اوجب الله طاعتهم غيركم معشر المؤمنين فاوفوا بعهد الله الذي عاهدتم عليه وتنجزوا بذلك ما وعد به في قوله تع واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وعهدكم عنده هو الذي ذكره في كتابه بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعده من الله فافوا بما عادهدتم الله عليه لاوليائه ع م من المودة التي هي عليمن فرض يوف الله بعهده وهو الجنة التي عرضها السموات والارض ثم قال نسقا على ما تقدم وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا فاياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين كل ما ورد في هذه الاية من الامر والوصاية مستغن بظاهره عن الدلالات غير قوله واركعوا مع الراكعين فانه من عجائب التنزيل لا يجد اهل الظاهر قط الى دفع التاويل فيه من سبيل ان الذين يقيمون الصلوة قد ركعوا قبل سجودهم ومن لم يركع في صلاته لم يكن مقيما للصلاة كلها منسوبة الى الركوع فنقول الفرض سبع عشرة ركعة في كل يوم وليلة منها الظهر اربع ركعات وكذلك العصر والعشاء الاخرة والمغرب ثلاث ركعات والصبح ركعتان وباجماع انه من سهى من الركوع فسجد بطلت صلاته فما معنى قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين لولا ما اراد بهذا التكرار من الاشارة الى الركوع بالتمييز والتبيين ومن غرائب التاويل ايضا ان الركوع مع السجود في الصلاة كالام مع الاب في بر الوالدين نسب الله الصلاة الى الركوع لاجل ممثوله وممثول السجود افضل وجعل كفالة الولد للام خاصة والاب بها وبه اكفل وذلك ان الركوع في الصلاة مثل على الوصي والسجود مثل النبي ولذلك كان الركوع مرة والسجود مرتين لان النبي له حدان اذ منه يقتبس التنزيل والتاويل والوصي له حد واحد وهو التاويل وكذلك الام ممثولها الوصي وممثول الاب النبي لقوله انا وانت يا علي ابوا هذه الامة ولذلك جعل الله ميراث الذكر مثلى ميراث الانثى لما تقدم ذكره من ان النبي ذو حدين والوصي ذو حد واحد وانما ميز الله الام بالذكر كما ميز الركوع في هذه الاية بقوله واركعوا مع الراكعين لعلمه تع بكثرة منازعي الوصي على مرتبته ومدافعته عن منزلته ليكون ذلك تاكيدا لحجة الله على بيته في ظاهر الامر وباطنه فاخلصوا معشر المؤمنين في موالاة الوصي الامين وتمسكوا بمحبة عترته الائمة المهديين صع فاعرفوا قدر ما جاد به لكم امامكم مما اوردناهفكل كلمة منه يعجز عنها كثير من العلماء المحققين واشكروا فائض انعامه واعرفوا بركة ايامه يدم لكم هاطل رهامه ويواصلكم بتحفة واكرامه ورد عن رسول الله انه قال ان في الجنة شجرة من اصلها خير بلق لا تروث ولا تبول مسرجة ملجمة لجمها الذهب والفضة وسروجها الدر والياقوت فيستوي عليها اهل عليين فيمرون على من هو اسفل منهم فيقول اهل الجنة اى رب بما بلغت عبادك هذه الكرامة فيقال لهم كانوا يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يتصدقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون جعلكم الله ممن استعمل في طاعة الله اركانه فاستوجب كرامته واحسانه والحمد لله القوي السديد المبدىء المعيد الذي انزل من السماء ماء فانبت به جنات وحب الحصيد وصلى الله على صفيه الدال على حقائق التوحيد القامع لكل شيطان مريد محمد رسوله الشفيع اذا قالت جهنم هل من مزيد وعلى وصيه قصر العلم المشيد علي ابن ابي طالب فارس الحق الصنديد وعلى الائمة من ذريتهما الذين محبهم في الدنيا سعيد وله في الاخرة اجر شهيد وسلم تسليما حسبنا الله.

**المجلس السابع والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله ملجاء لخائف وملاذه,ومنجى العارف ومعاذه, لا اله الا هو المخلص بهدايته من كيد الشيطان واستحواذه, وصلى الله على رسوله محمد المشمر في ابلاغ امر ربه ونفاذه,وعلى وصيه علي ابن ابي طالب مفرق جمع الكفر وافذاذه,ومهلك شمال الشرك وانفاذه,وعلى الائمة من ذريتهما الذين ولاؤهم سبب خلاص الولي من المهالك واستنفاذه ايها المؤمنون جاد الله لكم بالفضل والاكرام وحباكم بشمال الطول والانعام انه من قصر في اكثر الاوقات حسن به الاجتهاد في هذه الشهور المعظمات والتزود من الصوم والصلاة والتقرب بالبر والزكاة ليكثر بذلك اعماله التي نذرت وقلت فيكون كما جاء في الخبر المؤمن لا تزال بالقراْن قدماه جميعا ولكن ان زلت قدم اعتمد على الاخرى حتى ترجع التي زلت وقد سمعتم ما تقدم ذكره في فضل صوم رجب وانه اول اقسام الصيام الذي الانسان فيه مخيرا ان شاء صام وان شاء افطر فاما صوم شعبان فانه سنة وصوم شهر رمضان فرض لازم في كل عام وقد تقدم ذكرهما فيما اوردناه من سنن الصيام وفروضه والقسم الثاني من صوم التخيير الصوم بعد عيد الفطر اياما من شوال يشيع بها شهر رمضان والثالث صيام تسعة ايام من ذي الحجة وهي ايام العشر والرابع صوم يوم عاشوراء والامساك عن الطعام والشراب فيه من غير اعتقاد لصومه افضل لان ذلك اشبه بالحزن والخامس صوم المحرم لانه ايضا من الاشهر الحرم والسادس والسابع صوم العليل والمسافر لان عليهما قضاء عدة من ايام اخر صاما او افطرا والثامن صوم الاثنين والتاسع والعشر والحادي عشر صوم الاذن من ذلك المراة لا تصوم تطوعا الا باذن زوجها والمملوك لا يصوم تطوعا الا باذن مولاه لئلا يضعفه الصيام من خدمته والضيف لا يصوم الا باذن مضيفه واما الوجه الثاني عشر وهو تمام الاحد واربعين وجها فسنذكره فيما يلي هذا المجلس مع ما بقي من اقسام الصوم بمشيئة الله ويتلو ما قراناه من الذكر الحكيم قول الله العزيز العليم اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فقد ذكر الله في الكتاب الكريم صفات البر فقال تع ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من اْمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واْتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتْى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واذا كان البر مجمع هذه الخصال فتاركه وهو يامر به على حال من الضلال وقوله تع واستعينوا بالصبر والصلاة فتقديم الصبر على الصلاة مما يحتاج الى معرفة معناه والوجه في ذلك ان الصلاة ثالث دعامة من دعائم الاسلام لان قبلها الولاية والطهارة والصلوة والصبردعائم الايمان قال امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ع م في بعض كلامه الايمان بالله على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر منها على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهادة والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلى عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون في المصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات فاما الصلاة فهي عمل ظاهر من اعمال الجسم والصبر عمل باطن من اعمال النفس فقرن بينهما وامر بالاستعانة بهما جريا على سنة الله التي لا تغير لها من الامر لاقامة الظاهر والباطن معا وقوله تع وانها لكبيرةالا على الخاشعين فمن حافظ على الصلاة بخشوع واخبات سهلت عليه ومن ضيعها تجرأ عليه الشيطان فاوقعه في العظائم ثم وصف الله سبحانه الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فهذا الظن واشباهه في كتاب الله يقين ومعناه موقنون انهم ملاقوا ربهم واول الموقنين امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ص ع وافضلهم وهوالقائل والله لو كشف الغطاء ما زددت يقينا يعني ع م ان عنده من اليقين بالاخرة ما لا تزيد عليه المشاهدة فالاية فيه وفي الائمة من ولده الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين وفي شيعتهم المحقين بالاتباع لهم لقول ابراهيم ع م فمن تبعني فانه مني ثم قال جل من قائل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فاعلموا رحمكم الله ان كل من خاطبه تع بالتفضيل على العالمين ممن تقدم من المرسلين واوصيائهم وائمة اممهم على جميعهم السلام فانما عنى به على العالمين في ازمنتهم غير نبينا محمد صلع فان الله فضله على سائر الانبياء وفضل وصيه على جميع الاوصياء وفضل الائمة من ذريته على من تقدم من ائمة كل عصر لانه ختم به الدهر ولم يجعل بعده نبيا ينقل منهم شريف هذا الامر كما نسخ بجدهم ملل من تقدمهم وانقطع ببعثه الفضل والتأييد عن ذرياتهم فاحمدوا الله ايها المسلمون المؤمنون ان جعلكم خير امة وجعل نبيكم افضل نبي وائمتكم افضل ائمة ورد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع م انه قال لبعض شيعته يوصيه عليكم بالورع فانما يغتبط احدكم اذا انتهت نفسه الى حلقه ثم قال ان تعيشوا تروا ما تقر به اعينكم وان متم تقدموا والله على ما سلف نعم السلف لكم اما والله انكم على دين الله ودين اْبائه اما والله ما اعنى محمد ابن علي وعليا بن الحسين وحدهما ولكنني اعنيهما واعني ابراهيم واسحاق ويعقوب وانه لدين واحد والله ما تقبل الاعمال الا منكم ولا تغفر الذنوب الا لكم شيعتنا من اتبعنا ولم يخالفنا ان خفنا خافوا وان امنا امنوا اولئك شيعتنا حقا جعلكم الله ممن سمع وصايا ائمته فوعاها وعما بادابها ولم يتعداها والحمد لله الذي امال العارفين بفناء رحمته لائذة وقلوب الخاضعين به من عذابه عائذة واقضيته في الخلائق ماضية نافذة وصلى الله على رسوله محمد الذي من اْمن به امن سوء الحساب والمؤاخذة وعلى وصيه علي بن ابي طالب الخائب من عانده في حقه ونابذه وعلى الائمة من ذريتهما الذين ولاؤهم جنة من العذاب منقذة وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**المجلس الثامن والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي اشرقت الظلم بضياء انواره وحارت الامم في مضي اقداره الشاهد لا يغيب عنه ما هجس في القلب من مكنون اسراره العالم بما غطمط بالقران عليه البحر في مستقر قراره وصلى الله على صفيه الناصح في انذاره ووليه الامين على وحيه واخباره محمد رسوله الداعي اليه باعذاره وانذاره وعلى سيد اقاربه واصهاره ومقيم اعلام اوليائه وانصاره علي ابن ابيطالب لسان الصدق المخرس شقاشق كفاره وعلى الائمة من ذريتهما الذين بمحبتهم ينال المؤمن افضل مياره وسلم تسليما عليهم اجمعين سلاما لا انقباض لظهوره وانتشارها ايها المؤمنون بلغكم الله كلا منكم في الدنيا والدين غاية اختباره وجعلكم ممن اخلص لاولياء الله في اعلانه واسراره قد سعد العارف بقدر النعمة الشكور وعند الصارف عن احسان ربه الكفور فامتثلوا ما نطق به الكتاب المسطور كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور وقد سمعتم ما قراناه عليكم من تقاسيم الصيام المتخير فيه الانسان فاستمعوا الان ذكر المنهى عنه من الصيام وهو عشرة اقسام فاولها صوم عيد الفطر والثاني صوم عيد النحر والثالث والرابع والخامس صوم ايام التشريق والسادس صوم الوصال وهو ان يصل يومين واكثر من ذلك من غير افطار والسابع صوم الابد والثامن صوم الحائض والتاسع صوم النذر في المعصية والعاشر صوم يوم الشك اذ لا يجوز الصيام الا على اليقين فهذا تمام الاربعين وجها فاما الوجه الحادي والاربعون فهو الصوم بترك الكلام الذي اخبر الله تع به عن مريم ع م في قوله وكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فامرها بالاكل والشرب والكلام بقوله فقولي فدل ذلك على ان الكلام الذي نهيت عنه بعض الكلام دون بعض كما ابيح في الصلاة الكلام بمناجاة الله تع وحظر منه ما عدا ذلك وفي صوم مريم ع م عن الكلام اشارة الى التاويل واضحة البرهان والدليل اذ كان الصيام في الباطن ترك المفاتحة بعلم التاويل في زمان غلبة الظاهر الذي هو ممثول النهار وسنذكر ذلك في مواضعه ما يهذب ذهن سامعه بمشيئة الله وكانت التلاوة من اْي القران وبيان معانيه انتهت الى ما يتلوه وهو قول الله تع وقوله الحق الذي لا ريب فيه واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون وقوله تع ولا يقبل منها شفاعة ليس ذلك على العموم لانه استثنى في موضع اخر من تلحقه الشفاعة فقال تع لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقد تقدم قولنا انه ليس في فرقة الاسلام من لهم عهد يوخذ عليهم على طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة اولي الامر من ذريته غيركم ايها المؤمنون وانتم الاقلون والاكثرون من وصفهم الله بقوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين فاستبشروا معشر المؤمنين بما يحباكم الله في نص كتابه المبين وقدموا خيرا تجدوه واعملوا صالحا تحمدوه فقد اخبر الله جل من مخبر ان الذين شرفهم بقبول شفاعتهم لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية الله مشفقون وقال الصادق جعفر بن محمد صلع لبعض شيعته اعينونا بورع واجتهاد وقال رسول الله صلع لبعض شيعته وقد ساله ان يسال الله ان يدخله الجنة اعني على ذلك بكثرة السجود وقال تع نسقا على ما تقدم واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ففكروا ايها المؤمنون فبما ابتلى به من تقدمكم وما لقوا لاجل دينهم واحمدوا الله اذ عافاكم مما ابتلى به غيركم واعرفوا قدر نعمته عليكم اذ احلكم من جانب امامكم ايمن جانب ورقاكم من علمه في الاسباب واعلقكم من ولايته بحبله المتين وجعل امامته مصلحة للدنيا واذا عراكم شيئ من هموم الدنيا فاذكروا ما صرف الله عنكم من البلوى التي ابتلى بها غيركم تعرفوا قدر نعمته عليكم وتستوجبوا بالتسليم لامره زيادة احسانه اليكم ورد عن جعفر بن محمد صلع ان زيادا دخل عليه فنظر الى رجليه وقد تشققتا فقال ما هذا يا زياد فقال يا مولاي اقبلت على بكر لي ضعيف فمشيت عامة الطريق فرق له ابو جعفر حتى ترقرقت عيناه دموعا فقال زياد جعلني الله فداك اني والله كثير الذنوب مسرف على نفسي حتى ربما قلت هلكت ثم اذكر ولائي اياكم وحبى لكم اهل البيت فارجو بذلك المغفرة فاقبل ابو جعفر ع م بوجهه عليه فقال هل الدين الا الحب اما والله لو وقع امر يفزع له الناس ما فزعتم الا الينا ولا فزعنا الا الى نبينا انكم معنا فابشروا ثم ابشروا والله لا يسويكم الله وغيركم لا والله ولا كرامة لهم جعلكم الله ممن قابل النعمة بالشكر فاستوجب جزيل الثواب والاجر والحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار عالم الجهر والاسرار سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وصلى الله على صفيه المختار ونبيه المخصوص بالمجد والفخار محمد رسوله المبعوث من اطهر بيت من مضر بن نزار وعلى وصيه علم المهاجرين والانصار ومبيد الكفرة والفجار علي ابن ابيطالب قسيم الجنة والنار وعلى الائمة من ذريتهما زين الازمنة والاعصار ومستقر الضياء والانوار وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

**المجلس التاسع والعشرون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله مؤيد اصحاب الحق بنصرته واعزازه ومسدد ارباب الصدق بمعرفة حقيقة القول ومجازه لا اله الا هو موفق من اتقاه لطريق خلاصه ومفازه وصلى الله على رسوله محمد المخصوص ببراهين الحق واعجازه المنزل عليه كتاب اعجز الفصحاء ببلاغته وايجازه وعلى وصيه علي ابن ابيطالب مبيد ابطال الكفر بمكافحته وبرازه ومزعزع اركان الشرك بشدة عضده ومضاء وجرازه وعلى الائمة من ذريتهما المؤمل بهم وفاء وعد الله لنبيه وقرب انجازه وسلم تسليما عليهم اجمعين سلاما يتكفل ببقائه واحرازه ايها المؤمنون طهر الله من الدنس سرائركم ونور بضياء اليقين بصائركم ان السعيد من اجتهد في ادخار نفيس الثواب والاجر والرشيد من جعل ولاية ائمة الذين عليهم افضل السلام من اعظم الذخر والعنيد من صم سمعه عن الذكر فلم ينتفع بشرف يوم ولا شهر فشمروا وفقكم الله فيما بقي من العمر واستعدوا بزاد لقدوم الحشر فقد اظلكم من شعبان شهر يتوكف فيه فائض الرحمة والغفران وصيامه من واجب السنة مؤذن بالفوز والجنان وايامه مطيات التوبة فاحملوا اوزاركم عليها ولياليه من ساعات الاوية فبددوا ذنوبكم في فيافيها وفي اخره يكون معظم الاختلاف في وجوب الصيام فقوم يقولون ان التعبد ان لا يصوموا لا بعد رؤية الهلال في اول شهر رمضان وان لا يفطروا الا بعد رؤيته ثم يخالفون ما يقولون وذلك انه اذا وفى عدد شعبان ثلاثين يوما صاموا ولم يلتفتوا الى الهلال واذا وفى شهر رمضان ثلاثين يوما افطروا ولم يراعوا طلوع الهلال واذا اتفق ان يروا هلال شوال بعد ما مضى ثمانية وعشرون يوما عن شهر رمضان افطروا ولم يكتفوا بما صاموا بل يقضون يوما عن اول الشهر ليتممه تسعة وعشرين يوما التي عندهم اقل عدد ايام الشهر فلو كان التعبد كما ذكروا بالرؤية لم يكن على هذه القضية ولكن لا يجب الصوم حتى يشاهد الهلال والافطار حتى يعاين ولم يجب على من صام في اول الشهر وبرؤيته في اخره قضاء ما نقص عن تسعة وعشرين يوما فهذه حال من قال ان التعبد في الصيام برؤية الهلال وقال قوم ان التعبد في الصيام بالعدد ومثل هذا القول عليهم يطرد لانهم لو رأوا هلال شهر رمضان قبل ان يوفى شعبان عددهم لعلموا دخول شهر رمضان ولم يلتفتوا الى العدد وكذلك لو طلع الهلال قبل وفاء عددهم في شهر رمضان لافطروا ولم يقدروا ان يقولوا قد بقي من الشهر ولو كان التعبد بمفرد لم يكن على غيره معتمدا والذي يقتضيه المذهب الشريف المصون عن التبديل والتحريف ان التعبد في دخول الصوم والخروج منه بالرؤية والحساب جميعا وانهما كالظاهر والباطن اذا اشكل الامر في احدهما التمس في الاخر ولاجل ذلك احتيج فيه الى الامام عليه افضل السلام يستخرج حقيقته ويوضح طريقته فالهلال كالظاهر لانه مشاهد والحساب كالباطن لانه معقول والحساب يستعمل من اول كل سنة ثم يراعي طلوع الهلال فان وافق الحساب الرؤية فقد اتفق الظاهر والباطن وزال الاشكال وزكت الاعمال وان وفى الحساب ولم يطلع الهلال علم انه قد غم او وقع في نظره اخلال وسنورد بيان هذا المعنى فيما يلي هذا المجلس بمشيئة الله ويتلو ما تقدم من اي القران قول الله الملك الديان واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذ اْتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم قد سمعتم معشر المؤمنين تبكيت الله تع من تقدمكم في اتخاذهم العجل وتأنيب موسى ع م لهم على ذلك وما امرهم به من قتل انفسهم توبة الى بارئهم وهو ما لم يكلفه احد من قبلهم ولا بعدهم وذلك لعظيم ذنبهم وقد تقدم قولنا ان ما نصه الله تع من قصـص المرسلين ع م فقد مضى ظاهره في زمانه وبقي باطنه معمولا به في مكانه واعلموا انه من نصب اماما غير امام زمانه او عظمه او اخذ عنه او استفاد منه فقد اتخذ عجلا كما اتخذ قوم موسى واقامه من دون اولياء الله عليهم وليا فاحذروا وفقكم الله تعدي الحدود وتوقوا تجاوز امر الامام الموجود ولا تصغوا الى غير بابكم المقصود ولا تطلبوا الري من غير حوضكم المورود فتكونوا كاصحاب الاخدود والله يعيذكم من النار ذات الوقود ورد عن رسول الله صلع انه اوصى اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تختلج عنها وقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما تقطع به تلك الطريق قال الظماء في الهواجر وكسر النفس عن لذة الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه جنة من النار وان استطعت ان ياتيك الموت وبطنك جائعة فافعل يا اسامة عليك بالصوم فانه قربى الى الله تع جعلكم الله ممن انتفع بالذكر وعمر بالخيرات ايام كل شهر والحمد لله الذي اخرج كل شيئ الى الوجود وابرزه وقدر لكل حي اجلا لن يتجاوزه وصلى الله على من فضله على سائر الرسل وميزه محمد رسوله الذي اتاه من الكلم ابلغه واوجزه وعلى وصيه الذي وفى بما ضمنه عنه وانجزه وعلى الائمة من ذريتهما الذين فاز بعهدهم من سارع اليه وتنهزه وسعد بودهم من ذخرهم لمعاده واكتنزه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**المجلس الثلاثون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي طهر ضمير العارفين بشكره وقدسه وعمر جنان الخائفين بتلاوة ذكره وانسه ويسر للطالبين سبيل الحق وسهل مقتبسه لا اله الا هو منيل من اتبع رضوان الله من رحمته ملتمسه وصلى الله على من يشيد منار الدين واسـسه محمد رسوله الذي اناله من الحباء اعلاه وانفسه وعلى وصيه الذي محا رسوم الشرك وطمسه علي ابن ابيطالب تارك البدع ثاوية مندرسة وعلى الائمة من ذريتهما الذين اجروا من ينابيع الحكمة عيونا منبجسة واجاروا من سوء العقبى من كانت محبتهم في قلبه منغرسة ايها المؤمنون انار الله قلوبكم بمصابيح ذكره وعمر جنانكم بمحبة اولياء امره قد عصمكم الله باوليائه من الضلال وابان لكم بعلمهم صلوات الله عليهم معرفة الحساب وطلوع الهلال واعلمتم ان التعبد بهما معا وانهما كالظاهر والباطن اذا اشكل الامر في احدهما التمس في الاخر وبذلك جاءت السنة لان عمدة اصحاب الرؤية ما رووه عن رسول الله صلع انه قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وفي رواية اخرى فاكملوا العدة فلم يخل هذا الخبر في الوجهين جميعا من ذكر العدد قال فالاهلة على الحساب كالادلة قال الله تع هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدر منازل لتعلموا عدد السنين والحساب فهذا مشار لقولنا ان رؤية الهلال دلالة على الحساب كما يستدل بالظاهر على الباطن ولو كان التعبد بالرؤية وحدها لكان احق الناس بها الصحيح النظر الحاد البصر ولو كان التعبد بالحساب وحده لتفرد به من كان الجدول عنده ولما كان في الجمع بين الرؤية والحساب معنى يقصر عن معرفته العوام احتيج فيه الى الامام عليه افضل السلام فكان الموضح لمشكله والفاتح لمقفله فيراعى اوائل السنين والشهور ويفعل في ذلك ما يحمل به عن العوام والجمهور فان الامام المهدي بالله ص ع لما اظهر الله امره واطلع بالسعد فجره ونشر لاهل الدين فخره تقلد من امر الصيام ما عجز عنه الخاص والعام روى عن ابائه الكرام ان شهر رمضان لا يكون غير تام وصامه هو الائمة من ذريته ومن انتم بهم من سعداء الانام فلم يختل في ايام احد منهم هذا النظام ولم يقدر مخالفوهم في مذهبهم ان يقولوا قد طلع الهلال قبل حسابهم لا في اول شهر رمضان ولا في اْخره فما اتفق في هذه الازمنة وهي ازيد من مائة وخمسين سنة ان يكون شهر رمضان ناقصا كقولهم فيطلع الله الهلال قبل حساب الائمة صلوات الله عليهم وهذا مما خص بمعجزته الائمة المهديون وعجز عنه اضدادهم المخالفون فاحمدوا الله ايها المؤمنون فانتم اهل التحقيق السالكون الى الله اقصد الطريق وكانت التلاوة من الذكر المكنون انتهت الى ما يتلوه قول الله تع الفانت خطفات الظنون واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذا اخبار بعظيم كرم الله وصفحه وواسع عفوه وحلمه عمن لم يقدر قدره وظن ان الابصار تدركه تعالى الله عن انتحال المبطلين وافك الضالين بل هو كما وصف نفسه بقوله لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهواللطيف الخبير ولم يمنعه سبحانه جهلهم وتعديهم فيما طلبوا حدهم ان بعثهم بعد موتهم وظل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى واخبر بما واجب صفحه عنهم فقال وما ظلمونا يعني بما طلبوه مما لا يجب لهم طلبهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاعتبروا با اولي الالباب من تجاوز الوسائط والاسباب واعبدوا الله من حيث تعبد ونزهوه فليس له كفوا احد فان الابصار لا تدركه والحواس لا تملكه وكل ما اختلج في الاوهام فالله خالقه لكن قد دل على وجهه وحذر من نفسه واحتج برسله وجعلهم ابواب البر والنهى واسباب الغضب والرضى فمن اهتدى بهداهم فاز ونجا ومن خالفهم ضل وغوى فعليكم بالتمسك بالطاعة تحظوا بنفيس الشفاعة ورد عن امير المؤمنين علي ص ع انه قال سبع من سوابق الاعمال فتمسكوا بهن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وحب اهل بيت الله حقا حقا من قبل القلوب والجهاد في سبيل الله والصيام في الهواجر واسباغ الوضوء في السبرات والمحافظة على الصلاة والحج الى بيت الله الحرام جعلكم الله ممن اجتهد على الاعمال الصالحات ونافس في علو الدرجات والحمد لله الشديد المحال والباس لا اله الاهو رب الناس ملك الناس اله الناس وصلى الله على المفيد بيانه ما يزيل الالتباس محمد رسوله الطيب الاعراق والاغراس وعلى المبيد كيد الفسقة الانجاس علي ابن ابيطالب افضل وصي واساس وعلى الائمة من ذريتهما الذين اذهب الله عنهم الرجس واستنقذنا بهدايتهم من فتنة الارجاس وسلم تسليما

**المجلس الحادي والثلاثون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب المستوحشة وبشكره تنفرج الكروب وتظل الارواح منتعشة لا اله الا هو الناهي عما ظهر وبطن من كل فاحشة وصلى الله على من لم تزل همته على طاعة الله منكمشة محمد رسول الله الذي من اْمن به امن عند الحساب من المناقشة وعلى وصيه الذي الباب منافسيه من الهلع طائشة علي ابن ابيطالب ذي اليد التي لم تزل في هدم اركان الشرك باطشة وعلى الائمة من ذريتهما ينابيع ماء الحياة التي الارواح اليها منعطشة الجائدين بالحكم لاهل المفاتحة والمفاتشة ايها المؤمنون عصمكم الله من كيد الشيطان ونفعكم بحقائق الايمان ان التذكرة جلاء القلوب وان التبصرة غاية المطلوب والمغفرة تمحو درن الذنوب فبادروا بالعمل الصالح تحظوا بالمتجر النفيس الرابح فشهركم هذا مكرم الليالي والايام جعله الله واسطة النظام بين شهر حرام وشهر صيام وهو شهر نبيكم محمد ع م كان يواصل فيه القيام ويهجر المنام فان تنهجوا سنته تدخلوا الجنة بسلام وقد شرحنا ما نكفل به ائمتنا ص ع في معنى الصيام حتى اوضحوا لنا من حقيقته التمام كما امر الله به من تعبده بقوله ولتكملوا العدة فمن سلم لامرهم وصام بصومهم وافطر بافطارهم فقد اقتدى بامام عصره وامن بذلك بوائق دهره وفاز في معاده وحشره ومن عجب العادات ان كل من يصوم من المخالفين يسلم في جميع شهره للمؤذنين وذلك انه اذا سمع اذان المغرب افطر وما علمنا ان احدا منهم يطلع في كل ليلة الى موضع عال حتى ينظر الشمس هل توارت بالحجاب ام لا بل يقلد في جميع ايام شهره مؤذنا قد يعرفه او لا يعرفه ثم يجري في اْخر شهره ولا يقتدي بامام عصره مع علمه ان غرض الامام عليه افضل السلام ان يكون الشهر تاما كما امر الله باكمال عدته في قوله سبحانه ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فاحمدوا الله ايها المؤمنون اذ خصكم بالتمام وميزكم بطاعة الامام عليه افضل السلام وجعلكم عالمين عاملين ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وكانت التلاوة انتهت من الذكر الحكيم الى ما يتلوه قول الله السميع العليم واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير لذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء الى قوله بما كانوا يفسقون القرى المذكورة في القران منها ظاهرة ومنها باطنة يدل على ذلك قول الله سبحانه وجعلنا بينهم ومن بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فالقرى الظاهرة هي البلدان والقرى التي بارك فيها منها هذه القرية التي امر هؤلاء المخاطبين بالاكل منها ر غدا ودخول بابها سجدا فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم فانزل عليهم الرجز من السماء بظلمهم والمدينة اعظم من القرية وباب المدينة اشرف من باب القرية وقد ورد عن رسول الله صلع انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت من الباب فجرى قوم على سنة من تقدمهم فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم واْمنوا بما اصاب من سبقهم ممن نزول الرجز عليهم بما نحن ذاكروه وذلك لان الله تع كان يعجل العذاب لمن تنكب طريق الثواب الى ان بعث نبينا محمدا فاعفى الله امته من ذلك وصانهم عن المهالك وأخر عذابهم الى يوم القيامة وانزل في قوم منهم كانوا بالعذاب يستعجلون وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلاجل ذلك تمادى الجاهل في طغيانه وجمع المنافق في عنانه واصغى الغوى الى غواية شيطانه ووطد الله الايمان على قواعد اركانه وايد اهله بالقول الثابت وبرهانه واذل شياطين الانس والجن بعز سلطانه فعليكم معشر المؤمنين بطاعة امامكم والدخول من بابه ومعرفة حدوده والترقي في اسبابه وقبول مواعظه والتأدب بادابه تفوزوا برحمة الله وتامنوا من عذابه ورد عن امير المؤمنين علي ابن ابيطالب ع م انه قال رقى رسول الله صلع المنبر فقال امين ثم رقي درجة اخرى فقال اْمين ثم خطب وصلى ثم انصرف فسئل عن ذلك فقال اتني جبرئيل فقال رغم انف من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين ثم عاد فقال لي رغم انف من ادرك شهر رمضان حتى انسلخ فلم يغفر له فقلت امين ثم عاد فقال لي حبط عمل من ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما فيدخلانه الجنة ببرهما فقلت امين جعلكم الله من الابرار الذين يشربون من كاس كان مزاجها كافورا ولقاكم بفضله نضرة وسرورا والحمد لله محقق اْمال من تقرب اليه بحقيقة ايمانه واخلاصه وموفق من مال عن هوائه وسعى في خلاصه وصلى الله على محمد رسوله الذي شرف بشرف مناقبه واختصاصه وعلا على الخلق باصطفائه واستخلاصه وعلى وصيه علي ابن ابيطالب مفيد علم ما استبهم بانقفاله واعتياصه وعلى الائمة من ذريتهما الذين من احبهم كان من حزب الله وخواصه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

**المجلس الثاني والثلاثون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله المحمود في سمائه وارضه الفعال لما يشاء في بسطه وقبضه الحاكم بما يريد فلا معقب لحكمه في ابرامه ونقضه لا اله الا هو المؤمن من عذابه من عمل ليوم عرضه وصلى الله على نبيه المنذر بوعظه وحضه محمد رسوله الهادي الى سنة الدين وفرضه وعلى وصيه المدمر لاهل الشرك يزجره ودحضه علي ابن ابيطالب المؤثر لسهره في طاعة الله على غمضه وعلى الائمة من ذريتهما الدالين من توحيد الله على حقيقته ومحضه ايها المؤمنون جاد الله لكم بصوب نعمه وحباكم عن غيره ونقمه ان اسباب السعادة قد اشرقت انوارها وان وجوه البركات قد دنا اسفارها وان شجرة الخيرات قد انهدلت اثمارها بقدوم شهر بركة اباحه للبرية خيارها كان الصادق جعفر بن محمد ص ع يقول لبنيه اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا فيه انفسكم فان فيه تقسيم الارزاق وتؤقت الاجال ويكتب وفد الله الذين يفدون عليه وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في الف شهر وقال صوم شهر رمضان فرض في كل عام وادنى ما يتم به فرض صومه العزيمة من قلب المؤمن على صيامه بنية صادقة وترك الاكل والشرب والنكاح في نهاره كله وان يجمع في صومه التوقي بجميع جوارحه وكفها عن محارم ربه متقربا بذلك كله اليه فاذا فعل ذلك كان مؤديا لفرضه وقال رب صائم ليس له من صومه الا العطش والجوع اذا كان جاهلا بحقنا اهل البيت وقال لا صيام لمن عصى الامام ولا صيام لولد عاق حتى يبر لوالديه ولا صيام لعبد اْبق حتى يرجع الى مواليه ولا صيام لامرأة ناشزة حتى تتوب فاطيعوا رحمكم الله امام زمانكم وبروا والديكم ومن حضر منهم برا تتقربون به الى الله تع وليرجع كل اْبق الى مولاه يتقبل الله صومه وتكون الجنة عاقبته ومثواه وكانت التلاوة انتهت من الذكر الحكيم الى ما يتلوه قول الله السميع العليم واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون معشر المؤمنين قد امتن الله على من كان قبلكم بان سقاهم ماء ينبع من الحجر وانتم على شاطئ البحر العذب الفرات الطهور ماؤه الحل ميتة تنالون منه باطنا وظاهرا بغير منة عليكم تكدره فاذكروا الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير كما التمس من تقدمكم الاستبدال بما ينزل من السماء من المن والسلوى ما يصعد من الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فاستوجبوا بذلك ان ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ابعدهم به عن الجنة وارضوا بما رضي الله لكم تكونوا من الفائزين وسلموا لامره تستوجبوا ثواب الشاكرين ورد عن ابي ذر رحمه الله عليه انه قام عند الكعبة فقال ايها الناس انا جندب بن السكن الغفاري اني لكم ناصح شفيق فهلموا فاكتنفه الناس فقال ان احدكم لو اراد سفرا لاتخذ من الزاد ما يصلحه وطريق يوم القيامة احق ما تزودتم له فقام رجل فقال ارشدنا يا ابا ذر فقال حج حجة لعظائم الامور وصم يوما لزجرة النشور وصل ركعتين في سواد الليل لوحشة القيور وكلمة حق تقولها او كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين لعلك ان تنجو من يوم عسير اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة في طلب الاخرة وانظر كلمة تضر ولا تنفع فدعها اجعل المال درهمين درهما قدمه لاخرتك ودرهما انفقه على عيالك فذلك كل يوم صدقة جعلكم الله ممن سمع الوعظ فوعاه وعمل بطاعة ربه وارضاه والحمد لله خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض وصلى الله على رسوله محمد الدال على النجاة في يوم العرض وعلى وصيه علي ابن ابيطالب المجتهد للسنة والفرض وعلى الائمة من ذريتهما الذين بسط الله امرهم في الابرام والنقض وسلم تسليما

**المجلس الثالث والثلاثون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله المان بالعفو على من اناب اليه بعد اسرافه على نفسه وافراطه المنعم برفع درجات من يشاء من عباده بعد خموله وانحطاطه لا اله الا هو المكافئ لمن كفر انعمه بمحو عمله واحباطه وصلى الله على رسوله المبعوث باحكام دين الله واشراطه محمد الداعي الى سبيله والهادي الى سواء صراطه وعلى وصيه علي ابن ابيطالب الذي من احبه ابتهج في معاده بفوزه برحمة الله واغتباطه وعلى الائمة من ذريتهما الراسخين في العلم والقائمين بحل مشكلة واستنباطه ايها المؤمنون وفقكم الله لفعل الطاعة وحماكم من التفريط والاضاعة انتم اهل الاخلاص في التوحيد وقد اواكم الله من ولاء ائمتكم الى ركن شديد فاجتهدوا في التمهيد والتسديد فهذا شهر الصيام المفضلة ايامه على الايام فقد ورد مرتادا لاعمالكم الصالحة وشاهدا لكم في المعاد بالحسنات وهو شهر افترض الله صيامه في كل عام والصيام الامساك في جميع النهار عن الشراب والطعام مع تجنب جميع الاثام وهو ينفسد باشياء مختلفة الاحكام فمنها ما يدخل الى الجسد ومنها ما يخرج من الجسد ومنها ما لا يدخل الجسد ولا يخرج منه واما ما يدخل الى الجسد فكل ما وصل الى الحلق من الفم كالطعام والشراب وغيرهما تنقسم احكامه خمسة اقسام منها عمد ومنها خطاء ومنها نسيان ومنها ما لا يمكن التحرز منه ومنها مباح فالعمد ان ياكل الصائم او يشرب متعمدا فعليه القضاء والكفارة والخطاء مثل ان ينغمس في ماء فيصل الماء الى حلقه او يتمضمض لغير وضوء صلاة فريضة فيصل الماء الى حلقه ففي ذلك القضاء بغير الكفارة والنسيان ان ياكل او يشرب ناسيا فلا شيئ عليه والله اطعمه وما لا يمكن التحرز منه الذباب والناموس يبدر فيدخل حلق الصائم فلا شيئ عليه والمباح ازدراد الريق فاما ما يصل الى الحلق من الانف فينقسم على قسمين احدهما عمد والاخر ما لا يمكن التحرز منه فالعمد ان يستنشق الصائم الطيب فيجد طعمه في حلقه فعليه القضاء وما لا يمكن التحرز منه فالغبار يدخل من انف الصائم الى حلقه فلا شيئ عليه فاما ما يصل الى الحلق من العين فالكحل يكتحل به الصائم فان وجد طعمه في حلقه فعليه القضاء وان لم يجد ذلك فلا شيئ عليه والكحل مباح للصائم فهذا حكم ما يدخل الجسد فاما حكم ما يخرج من الجسد مما له تأثير في الصيام فسنذكره فيما يلي هذا المجلس بمشيئة الله وكنا انتهينا فيما قرأناه من الذكر الحكيم الى ما يتلوه قول الله السميع العليم ان الذين اْمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من اْمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه الاية دالة على ان الاعمال بخواتمها وان من ختم له بالايمان لم يضره ما تقدم من كونه علىاي الاديان كان وقبل منه صالح عمله ولم يكن عليه خوف من العقاب ولا حزن للتقصير به في الثواب ومن جحد الايمان لم ينفعه متقدم عمله واحبط الله اجتهاده كما قال سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ويتلو ما تقدم قوله تع واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قد اخذ الله ميثاقكم معشر المؤمنين كما اخذ ميثاق من تقدم من اتباع النبيين فخذوا ما اوتيتم من علم الدين بقوة واذكروا ما فيه ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تعتدوا في دينكم كما اعتدى من تقدمكم ما حد لهم ولا تعتدوا حدودكم واحذروا ان يصيبكم ما تكونون به موعظة للمتقين فان السعيد من اتعظ بغيره ولم يكن هو موعظة لمن سواه وليعمل كل صالحا فانه يلقاه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ورد عن رسول الله صلع انه ذكر شهر رمضان فقال هو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق رقبة من النار من خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غنا لكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرون واما اللتان لا غنا لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار جعلكم الله ممن عمل بطاعة ربه وكان مع اوليائه وحزبه والحمد لله القائم على كل عبد بكتمان ضميره ونطق الفاظه العالم بما يجنه قلبه ويختبيه بالحاظه الحاكم بالعفو لمن افاق من سنة غفلته بحسن تذكره وايقاظه وصلى الله على رسوله محمد افضل منذر الى الخلق ووعاظه وعلى وصيه علي ابن ابيطالب شهاب الله المرسل على ادائه وشواظه وعلى الائمة من ذريتهما خزنة علم كتاب الله وحفاظه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**المجلس الرابع والثلاثون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي اعلى سمك السماء فرفعه ومد بساط الارض فاوسعه وفجر من صم صخورها الماء فانبعه لا اله الا هو المتفرد باتقان ما ابدعه وصلى الله على المبعوث بدين ارتضاه وشرعه وحق دمغ الباطل وقمعه محمد رسوله الذي اعلى الله ذكره وشفعه وعلى وصيه اول من اْمن به واتبعه علي ابن ابيطالب الذي هدم ركن الشرك وضعضعه وعلى الائمة من ذريتهما حبل الله الناجي من تمسك به والهالك من قطعه وسلم عليهم اجمعين سلاما تكون البركات فيه مجتمعة ايها المؤمنون اعانكم الله على طاعته ووفقكم لمرضاته وعبادته وقد سمعتم ما قرىء عليكم في معنى الصيام وما يجب تجنبه مما يفسده ونوعناه اقساما شرحنا منها ماله تأثير في الصيام مما يدخل الى الجسد وبقي من ذلك ما يخرج من الجسد وله تأثير في الصيام وهو نوعان احدهما القئ والاخر المني فاما القئ فينقسم على ثلاثة اقسام لكل قسم منها حكم ان استدعاه الصائم فتقيأ فعليه القضاء فان عاد منه شيئ الى حلقه فعليه القضاء والكفارة وان ذرعه القئ فلم يطق منعه فقاء فلا شيئ عليه والمني ينقسم على قسمين لهما حكمان ان خرج من الصائم بجماع او بملاعبة اهله او بصنع منه فعليه القضاء والكفارة فان جاءه وهو نائم فلا شيئ عليه فاما ما لا يدخل الجسد ولا يخرج منه وله تأثير في الصيام فهو ان ينام الصائم جنبا متعمدا حتى يطلع الفجر فعليه القضاء وكذلك ان نام نهارا فاحتلم ثم انتبه فلم يغتسل وعاود النوم حتى مضى عليه وقت صلاة مكتوبة فعليه القضاء وقد تكرر ذكر القضاء والكفارة واردنا شرحها ليكون تذكارا لمن علم ذلك واخبارا لمن لم يعلمه فالقضاء صيام يوم عوض الذي افسد فيه صومه فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين ان افطر في الشهر الاول ابتداء الصيام وان تابع من الشهر الثاني ولو بيوم فافطر اتم ما بقي منه ومن لم يستطع الصيام فعليه اطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد من الطعام عن كل يوم يفسد فيه الصيام فحافظوا على معالم الاسلام وتجنبوا بوائق الاثام ويتلو ما تلوناه من الذكر الحكيم قول الله العزيز العليم واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى ويريكم اْياته لعلكم تعقلون ذكر مفسرو الظاهر ان قتيلا قتل فاختلف فيمن قتله فامر الله بذبح بقرة فلو ذبحوا أية بقرة وجدوها لاجزاتهم فعسروا بتكرار السؤال ففسر الله عليهم في صفتها فلم يجدوا تلك الصفة الا عند من طلب في ثمنها ملئ جلدها حليا ثم ضرب ببعضها قبر ذلك الميت فاحياه الله فاخبر بمن قتله فهذا هو الظاهر الذي تواترت الاخبار به ومقابلة من العلم المكنون قصة يوشع بن نون وان موسى ع م امر نقباءه باقامته وصيا على ولده وكان ولده طفلا فاحتاج الى ان يقيم وصيا عليه الى بلوغه فيسلم الامر اليه وجرى مثل ذلك في ايام مولانا المهدي بالله ص ع وكان كل من اشار اليه من ولد نفسه بالامامة يموت حتى لم يبق لهذا الوصي ولد وفتح الله اليمن بالحسن بن نوح بن حوشب الداعي وعمل ثيابا كتب عليها اسم المهدي بالله ص ع وانفذها الى وصيه وقد مات جميع ولده فاخذ الثياب وسلمها الى الامام المهدي ص ع وانشده متمثلا

الله اعطاك التي لا فوقهــا وكم ارادوا صرفها وعوقها

عنك ويابى الله الا سوقها اليك حتى طوقوك طوقها

فاحمدوا الله ايها المؤمنون فانتم على دين الله القويم ومنهجه المستقيم مقتفون لاثار النبيين متبعون سنة الله الجارية الى يوم الدين التي لا تبديل لها ولا تحويلا يشهد اولها لاخرها وسالفها لتالها كان بعض اهل الولاء يقول في دعائه اللهم يا من حجب العيون عن ان تراه ولا يوفق للخسر سواه يا كاشف الموبقات يا مفرج الكربات يا كهف الكهوف وغياث كل ملهوف اشكو اليك وحشة الغربة وسء الصحبة وقلة الرغبة يا اله ابراهيم واْل ابراهيم من الاولين والاخرين اسالك بك واتوسل اليك بخصوص اسمائك وجميع ْالائك تجاوز الهفوة وغفران الزلة وتمام النعمة وصلاح الامة وفلرجا من عندك تغمر به اولياءك وترحم به المتضعفين من عبادك انك ارحم الرحمن اللهم صل على من دللتنا عليه بظهور امرك على يديه وعلى السلف من اْبائه والخلف من اوليائه كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى اْل ابراهيم انك حميد مجيد واْخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين جعلكم الله ممن استجيب دعوته وفلجت في الحق حجته والحمد لله ذي الحجة البالغة والنعمة السابغة وصلى الله على محمد رسوله شمس الهدى البازغة وعلى وصيه علي ابن ابيطالب الذي هو للمؤمنين رحمة واسعة وعلى الكافرين نقمة دامغة وعلى الائمة من ذريتهما الذين محبتهم في قلوب اوليائهم سائغة وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل.

**المجلس الخامس والثلاثون**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي حجب الخواطر عن توهمه فهي عنه مصروفة وعمي البصائر عن ادراكه فهي دونه مطروقة وحارث العقول في كنه عظمته فهي على الحيرة موقوفة لا اله الا هو الذي امال العباد الى معطوفة وصلى الله على خيرته ذي الفضائل الشامخة المنيفة محمد رسوله الذي اوصافه في التوراة والانجيل موصوفة وعلى وصيه الذي هو له اخ وخليفة علي ابن ابيطالب ذي المناقب المشهورة والماثر المعروفة وعلى الائمة من ذريتهما الذين سمت بهم الهمم الشريفة وامنت بعدلهم المهامة المخوفة ايها المؤمنون رفع الله في الدين حدكم والاخرة جدكم شمروا في شهر عظيم قدره شريف ثناؤه وذكره واجتهدوا في باقية فقد مال شطره واْل الى العرجون القديم بدره فالسعيد من كثر فيه حمده لله وشكره وخلص لباريه سره وجهره فوفى ما يجب عليه في نهاره من الصيام واجتهد في ليله فيما يستطيعه من القيام واخرج مما يجب عليه من ركاة فطره على التمام التي تجب حملها الى الامام عليه افضل السلام فقد ورد في الخبر ان صوم الصائم لا يزال معلقا بين السماء والارض حتى يخرج زكاة الفطر وهي واجبة على الصائم وعمن يعول صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى وعمن يولد قبل صلاة العيد فليجتهد المجتهدون بتأدية الواجبات يحظو بنفيس الدرجات وكنا انتهينا من التلاوة والتفسير الى ما يتلو قول اللطيف الخبير ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله ما الله بغافل عما تعملون عباد الله احذروا القسوة والينوا قلوبكم بالخوف والخشية فان الله يقول وهو اصدق الله القائلين فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين واعملوا ان قساوة القلوب عن ذكر الله والتجاسر والتهاون باوامره والاعراض عن اوليائه والاغترار بالامهال حبائل من حقت عليه كلمة العذاب وشرك من اوجب له اليم العقاب فعليكم بلين القلوب فقد قال الله العزيز الموهوب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله واعملوا صالحا تجدوه وقدموا خيرا تحمدوه واحذروا خالقكم واخشوه ولا تتجرأوا على معصيته فقد اخبركم وهو اصدق المخبرين انه ليس بغافل عما تعملون وصف بعض من اتاه الله علما وجعله للحكمة اهلا فقال مذللة لهم قطوفها دانية عليهم ظلالها موجودة لمن ابتغى ولا محدودة لمن انتهى حسرت الابصار دون ادراكها وحارت العقول في بروج افلاكها لا يبلغ الكلفون منها ارادة ولا يدرك المتوسمون فيها زيادة الا بما وهب الله من يشاء من عباده فهم اهل الكرامة موصولون منها بحبل السلامة ما يفتح الله للناس من رحمة الا كانوا بها اولى ولا تزل لهم قدم عن الذكر الا ثبت الله لهم اخرى فهم يطأون الامر باخمص الخيرات ويستفتحون الغيث بايدي البركات فاستدرات بهم دائرة الايمان واتسق بعزمهم نظام الاسلام محلهم من الربوة قرارها وحظهم من المشارب معينها سما بهم اليقين الذروة من طود الهدى وبلغ بهم السعي الى الفلك الادنى ومخاطبة الملاء الاعلى فوصلوا بنهاية الحدود واتصلوا باعلام المعبود وهم مناهل العلم ومعاقل التعليم وهم اولو الاعلام وعلماء التنزيل فقهاء التاويل وحكماء التفصيل ذلك مثلهم في التوراة والانجيل جعلكم الله من ذوي المعارف والفهم ورقاكم في درج الايمان والعلم والحمد لله المتقن لما خلقه الميسر للخير من وفقه وصلى الله على محمد رسوله افضل من اسمعه الله وانطقه واوضح الدين وحققه وعلى وصيه علي ابن ابيطالب اول من اْمن به وصدقه وشتت شمل الباطل وفرقه وعلى الائمة من ذريتهما الذين اكفهم بالجود متدفقة وقلوبهم مجبولة على الرأفة والشفقة وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملا مصطفى شبيربهائي سيفي

المدرسة السيفية البرهانية